

عقيدة الناشئ الصغير (ت ٣٦٦ هـ) من خلال شعره

أ.م. حسن حبيب الكريطي
عباس جعفر كاظم

ملخص البحث:

يهدف البحث الكشف عن عقيدة الناشئ الصغير في الإمامة من خلال شعره ، واسلوب دفاعه عن هذه العقيدة فتضمن التمهيد جوانب من حياة الشاعر وطبيعة ثقافته الاسلامية. وتناول البحث محاور العقيدة في شعر الناشئ الصغير فجاء المبحث الاول ليوضح مفهوم الإمامة وعلاقتها بالنبوة والخلافة ثم عرج على صفات الامام وفضليته كما عرضها في نصوصه الشعرية اما المبحث الثاني فتناول بعض المفاهيم الاسلامية الواردة في شعر الناشئ الصغير مثل مودة اهل البيت وشفاعتهم وزيارة مراقدهم ثم عرج الى مفهوم الانتظار وذكر الشاعر لشخص الامام المنتظر (عجل الله فرجه). والمبحث الثالث عالج مواضيع اخرى من شعر العقيدة تمثلت بالمعجزات والكرامات ، وكذلك المناظرة والاحتجاج . واعتمد البحث في ذكر النماذج الشعرية على ماورد من شعره في ثلاثة تحقيقات مستقلة عن بعضها لديوانه الشعري الا ان الدراسة اعتمدت الديوان المحقق من قبل الاستاذ هلال ناجي بالدرجة الاولى وتمت الإشارة إليه بـ (ديوانه ، أ) وما جمعه الدكتور عباس ترجمان من شعر الناشئ الصغير بالدرجة الثانية وتمت الاشارة إليه بـ (مجموعه شعره).

وأخيراً ما جمعه الباحث علاء الاسدي وتمت الاشارة إليه بـ (ديوانه ، ب) ولان صلب موضوعات الناشئ الصغير الشعرية هو دفاعه عن عقیدته في اهل البيت (عليهم السلام) كان من الضروري الافادة من كتب التفسير للقرآن الكريم وكتب التاريخ وبعض كتب الاصول .

Abstract :

The purpose of the research is to reveal the Ideology of (Al Nashee Al Saqer) regarding imamate topic through his poetry and also shows the manner of his defense on this ideology, so that its includes many faces of poet's life and Islamic cultural nature .

The research shows the believes axles for (Al Nashee Al Saqer) poetry , so the first section comes to show the concept of imamate and its relation with prophecy and caliphate ,then its takes the epithets and the advantage of the imamate as its very appears in his poetry.as well as the second section explain some Islamic concept like Ahel Al Bait cordiality and their intercession also visiting their shrines then he goes to concept of awaiting and naming our imam Al Muntather peace upon him .

The third section deals with many topics extracted from his poetry exposed the miracles and the dignities as well as peering and countering .the research depends on mentioning poetry samples which appears on his poetry in three approach in his poetry book, but the study depend on the checked book by Mr. *Hilal Naji* in the first place which included in our study as (A- book) and what assembles by *Dr. Abass Trgman* for (Al Nashee Al Saqer) in the second place and mentioned as (a group of poets)

Finally , what collected by the researcher Alaa' Al-Asadi and it maintained as (B – book) , and core of his poetry was to defend Ahil Al bait believe it was very

necessary to have full advantage of Holy Quran and historical books and other inventories books

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين ؛ ابي القاسم محمد ،
والله الطيبين الطاهرين ، وصحبه ، الاخيار المنتجبين .
اما بعد.....

كان الشعر في العصور القديمة كلها يحتل موقعا في غاية الأهمية . فإلى جانب
البعد الأدبي والجمالي فإنه يعد في مقدمة أدوات ووسائل الدفاع عن العقيدة الإسلامية
وذلك لأنه كان يقوم بما تقوم به الوسائل الإعلامية في عصرنا الراهن .

وللشعر ميدانه في الدفاع عن العقيدة والدعوة إليها . وكان لشعراء الشيعة السبق في
هذا المجال ، وشاعرنا الناشئ الصغير هو مصدق لهذا المضمار فقد كان جل شعره في
الدفاع عن عقيدته الإسلامية المتمثلة في مذهب الإمامي ، فجاء شعره ليعكس صدق
اعتقاده وحسن التعبير عنه ، في الوقت الذي كان الأدب الرسمي تطغى عليه الرغبات
المادية ، وتصرفه عوامل الرجاء والخوف ، وتلهب نفوس أصحاب الهبات والهدايا .

أن موقف الشاعر في الدفاع عن عقيدته ومذهبها كان مثلا لأدب النفس الثائرة على
واقع عاشه المجتمع الإسلامي ، بسبب تسلط من ليس له الحق بولاية الامر متمثلا ذلك
بتسلط بعض العباسيين ومن سبّهم من الأمويين على رقاب الدولة الإسلامية ، وكان
الشاعر يفتخر بتشييعه ولا تأخذه في الله لومة لائم فاحتل بذلك المكانة الرفيعة في نفوس
أهل زمانه وخاصة الموالين والمحبين لأهل البيت فصدق بشعره الرسالي حرصا على
إبقاء مأثر آل محمد (عليهم السلام) وتخلidia لذكرهم (عليهم السلام) ولأن أغلب شعره جاء كما ذكرنا
آنفا في مضمار شعر العقيدة فقد اتجه البحث إلى دراسة أبرز مواقفه التي يظهر فيها
دفاعه عن عقيدته الإمامية . من خلال ما ورد إلينا من هذا الشعر .

فاقتضت طبيعة البحث ان نقسمه الى مقدمة وتمهيد وثلاث مباحث تتلوها خاتمة .
تناول التمهيد جوانب من حياة الناشئ الصغير ، للتعرف باسمه ، وولادته ، وكتبه
، ونشأته ، ومصادر ثقافته ، ووفاته . تكفل المبحث الاول الحديث عن مفهوم الامامة وبين
الفرق بين الامامة والنبوة وبين الامامة والخلافة كما وردت في شعر الناشئ الصغير تم
التطرق الى صفات الامام وفضليته على من سواه بعد النبي الاكرم (ص) حسب
المعطيات الموضوعية الواردة في شعره . وتناول المبحث الثاني اهم المفاهيم الاسلامية
الواردة في شعر الناشئ الصغير . وكشف المبحث الثالث عن موضوعات اخرى في
العقيدة وهي المعجزات والكرامات وموضوع المنازلة والاحتجاج وطريقة توظيفها من
قبل الشاعر للدفاع عن عقيدته في الامامة واخيرا تاتي الخاتمة واهم النتائج التي توصل
اليها البحث تعقبها الهوامش والمصادر والمراجع التي اعتمدت في الدراسة . واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين .

التمهيد

جوانب من حياة الشاعر

ابو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف الناشئ الصغير^(١) ولقب بالحلاء نسبة الى صنعته لانه كان يعمل الصفر ويخرمه^(٢) ولد سنة (٢٧١هـ)^(٣) ، وقد نسبت بعض الروايات الناشئ الصغير الى بغداد مما يرجح انه بعادي المولد وانه من باب الطاق^(٤) ويبدوا ان الشاعر كانت له ميول للفنون التشكيلية وخاصة النقوش على معدن الصفر وصناعة الفناديل فقد روی عنه انه (كان يعمل الصفر ويخرمه ، وله فيه صنعة بديعة ... ومن عمله فنديل بالمشهد بمقابر قريش مربع غایة في حسنة)^(٥) وربما كان ذلك جزءا من اهتمامه وعنایته بالعتبة الكاظمية المقدسة لظهور بالشكل الذي يليق بالمرقد المقدس.

وللناشئ الصغير مذهبان الاول في علم الكلام والثاني في الاعتقاد فمذهبة في الاعتقاد: ذكره الشيخ الطوسي فقال: (كان يتكلم على مذهب اهل الظاهر في الفقه)^(٦) واهل الظاهر هم اصحاب ابی سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني المعروف بالظاهر المتوفي سنة (٢٧٠هـ)^(٧).

اما مذهبة في الاعتقاد: ان اثاره الشعرية تكشف بما لا يقبل الشك انه كان شيعيا مؤمنا بمذهب الامامية الاثني عشرية وقد اکد ذلك ياقوت الحموي ذكر انه (يعتقد الامامة وينظر عليها باجود عبارة)^(٨). وقد اورد الذهبي في اعلامه انه كان من (رؤوس الشيعة)^(٩) وتحدد عنه ابن حجر وقال انه كان (شيعيا جلا)^(١٠). وتذكر الروايات ان الناشئ الصغير فقيه متضلع ، ومتكلم بارع ولغوي لامع ، وشاعر مبدع ، ومنظور متمن ، ومصنف مكثر^(١١). كما وانه كان يجالس اشراف القوم ، واصحاب الوجاهة فيهم ، وكان كثيرا ما يحصل على هدايا من الخلفاء ، والوزراء ، وامراء زمانه^(١٢).

اورد ابن كثير خبر وفاته سنة ثلائة وستة وستين وقد اثبت هذا التاريخ ابن خلكان والصفدي^(١٣) ، وتبعهم اخرون .

ان شعر الحب والولاء لعترة النبي المصطفى (عليهم السلام) يعد من الاغراض السامية الخالدة التي اکد عليها الشاعر معبرا عن عمق ولائه لرسالة الاسلام ، وشدة الارتباط بالقيادة الرسالية وتكشف عن التزام الشاعر بأحد اهم المبادئ الاسلامية الا وهو مودة اهل البيت(عليهم السلام).

ولاشك ان شعر الناشئ الصغير في اهل البيت يرتفقى الى مستوى روحى عظيم يجعل منه مرتبة تلقى عندها كل القيم العليا ، التي يدعو اليها الاسلام الحنيف ويحاول ان يتمثلها الانسان المسلم وكان ذلك نتاج ثقافته الاسلامية ، فبعد قراءة ديوانه تبين ان الناشئ الصغير تميز بثقافة عالية عكسها ذوقه المتجسد في نتاجه الشعري ، ويمكن معرفة مصادر ثقافته عبر رصد ملامحها في نصوصه الشعرية وبعد مطالعتنا هذه النصوص تبين ان اهم مصادر ثقافته ومنابعها هي:

١. القران الكريم باعتباره اساس الاسلام ، وقادته
٢. السنة النبوية الشريفة باعتبارها الشارحة لمعاني القرآن ، والمفصلة لمجمله ، والمخصصة لعامه والمقيدة لمطلقه والرافدة لتشريعاته ، بالتفصيل ، والتقييم .
٣. مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) المتمثلة بفعلهم ، وقولهم ، وتعاليمهم ، وارشاداتهم المبثوثة في احاديثهم وخطبهم(عليهم السلام) .
٤. التاريخ العام والخاص لlama الاسلامية والصفحات المشرقة التي سطرها قادة هذه الامة ، وعلى رأسهم الرسول الراكم (ص) والامام علي (عليهم السلام) ووقفهم امام الهجمة المتمثلة بمن عارض الاسلام ، منهجا وطريقا ومن حاولوا حرفة ، واستبداله من خلال العمل على ابعاد رموزه ، والتخلص منهم .

٥. الثروة اللغوية الواسعة التي تتمثل بالمفردات والمصطلحات التي اخترتها ذاكرته وكان يستحضرها عند ولادة الصور الشعرية من نتاج خياله الواسع ، مع الجودة في الصياغة اللفظية والمعنوية اذ منحت صوره الشعرية الحيوية الفاعلة المؤثرة في المتلقى عبر تحقيق التجسيد المطلوب للمفردة بهدف لفت انتباه السامع، او القارئ، وبعث روح المتابعة فيه وبالامكان رصد هذه المأخذ الثقافية في شعر الناشئ الصغير دون تكلف او عناء ظاهر، الفاظه ومعانيه تكشف عن هذه المأخذ.

المبحث الاول الشاعر وعقيدته الاسلامية في الامامة

مفهوم الامامة:

الإمام لغة : الصفع من الأرض ، والطريق ، والإمام الذي يقتدى به^(١٤) ، وجمعه أئمة وأصله أئمة على أفعاله ، مثل إماء وآئية وإله وآلله . ويقال فلان إمام القوم معناه المتقدم لهم ويكون الإمام رئيساً كقولك إمام المسلمين^(١٥) قال تعالى [[يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ]]^(١٦) ويكون الإمام الطريق الواضح قال تعالى [[وَإِنَّهُمَا لِيَأْمَامٍ مُّبِينٍ]]^(١٧) والإمام : (الخليفة ، والعالم المقتدى به ، ومن يؤتمن به في الصلاة)^(١٨) . ولا يخرج تعريفها عند الشريف المرتضى عن إطار ما تقدم إذ قال : (الإمامة تجري في اللغة على معنى الأتباع والاقداء ، وهي في الشرع أيضاً تفيد هذا المعنى)^(١٩) .

اما اصطلاحاً : الإمامة أصل من أصول التشريع الإسلامي اتفق المسلمين على ضرورتها^(٢٠) ، لأن الشريعة الإسلامية مجموعة من الأحكام والقواعد ، فيها الحدود والعقوبات ، وفيها الحكم بما أنزل الله ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وفيها الجهاد في سبيل الله ، والدفاع عن حياض الدين ، والإرث والزواج وكل ما يتعلق بتنظيم الحياة الدنيوية والدينية تنظيمًا سليمًا مباركاً يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع . وعدها الشريف المرتضى الولاية العامة على جميع أمور المسلمين فقال:(هي أعلى منازل الدين بعد النبوة)^(٢١) ، وعرفها العلامة الحلي بتعريف يوضح ما أفاده الشريف المرتضى آنفاً فقال : (هي خلافة شخص من الأشخاص للرسول [ص] في إقامة قوانين الشرع وحفظ حوزة الملة ، على وجه يجب إتباعه على الأمة كافة)^(٢٢) ، أما الماوردي (ت ٤٥٤ هـ) فقد عرفها:(بأنها خلافة النبوة)^(٢٣) في حراسة الدين والدنيا .

وقد اتفق عامة المسلمين على وجوب الإمامة بمعناها القيادي للأمة باستثناء الخوارج فأنهم قالوا: (لا يلزم الناس فرض الإمامة وإنما عليهم أن يتبعوا الحق فيما بينهم)^(٢٤) . وقد أجمع المسلمون على زيف ذلك وبطلانه^(٢٥) . أما بخصوص تعين الإمام ، فقد أجمع الشيعة على أن الانتخاب في الإمامة باطل ، والاختيار فيها مستحبيل ، فالحالها كحال النبوة ليس بيد الأمة ، ولا بيد أهل الحل والعقد فكما أن النبوة لا تكون بایجاد الإنسان ورغبتة كذلك الإمامة^(٢٦) .

فالنبي والإمام بما يمثلانه من منصب إلهي فإن تعينهما من مختصاته تعالى ، ولا يجوز فيها الترشيح والانتخاب . وقد ورد ذلك في قوله تعالى [[يَا ذَاوُوْدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ]]^(٢٧) وكذلك قوله تعالى [[وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاء وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمْ الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ]]^(٢٨) .

الامامة والنبوة :

الإمام امتداد للنبوة قال تعالى [[وَإِذْ أَبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلْمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمَنْ دُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ]]^(٢٩) . أن الإمامة عهد من الله تعالى خص بها إبراهيم الخليل (ﷺ) بعد النبوة والخلة ، إذ جعلها مرتبة ثلاثة^(٣٠) ، وفضيلة شرفه بها ، وأشار بها ذكره فقال عز وجل [[إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا]]^(٣١) فقال الخليل ابتهاجاً منه بها : [[وَمَنْ ذُرِّيَّتِي]]? فقال عز وجل [[لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ]]^(٣٢) فأبطلت هذه الآية إمامية كل ظالم إلى يوم

الدين وصارت في الصفة من عباده ، ثم أكرم سحانه وتعالى أهل الصفة والطهارة من ذريته فقال عز وجل [] وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلُّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهُدُونَ بِإِمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ []^(٣١).

ولم تزل الإمامة في ذريته يرثها بعضا عن بعض قرنا بعد قرن حتى ورثها نبينا محمد (ص) قال عز وجل [] إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ []^(٣٢). فكانت للنبي الأكرم (ص) والتي قلدتها عليا (عليه السلام) بأمر الله عز وجل فصارت في ذريته الأصفياء الذين أتاهم الله العلم والإيمان^(٣٣) بقوله [] وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَإِلِيمَانَ أَقْدَدْ لَيْثُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثَةِ []^(٣٤) وقال سبحانه وتعالى [] وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ []^(٣٥).

فإن الإمامة هي منزلة الأنبياء ، وامتداد لهم، وارثا عنهم وخلافة الله عز وجل ، وخلافة الرسول(ص) وقد تناول الناشئ الصغير هذا الموضوع في محاور متعددة من شعره ومنها قوله^(٣٦) (المتسروح).

لوكان بعد النبي يوجد في الـ خلق رسولًا لكن تم رسلا

يبين هذا البيت الشعري حقيقة أن لا نبي بعد رسول الله محمد (ص) وهو خاتم الأنبياء ، وهذه الحقيقة هي التي حجبت النبوة عن أهل البيت (عليهم السلام) وإلا فأنت منهم الوارثين الشرعيين للنبوة . قال رسول الله (ص) يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)^(٣٧). في الحديث إشارة واضحة أنه سوف تستمر الإمامة في نسل هارون وتخرج عن ولد موسى (عليهم السلام) . ثم يؤكد الشاعر في بيانه الاعتقادي أن هذه الإمامة المشار إليها في القرآن والسنة كان مصداقها الواضح هم أهل البيت (عليهم السلام) قائلا^(٣٨): (الوافر)

بَآلِ مُحَمَّدِ عَرَفَ الصَّوابَ وَفِي أَبِيَاتِهِمْ نَزَلَ الْكِتَابُ

فذهب الشاعر معرفا بهم على أنهم امتداد لأنبياء في إمامتهم فيقول^(٣٩): (الوافر)

بَقِيَةُ ذِي الْعِلْمِ وَفَرَوْعَ أَصْلُ لَهُسْنَ بِيَانِهِمْ وَضَحَّ الْخُطَابُ

فحسن خطاب الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) ووضوحي في تبيان ما أشكل على الناس من أمور الدين سمة من سمات الأنبياء ، والامامة بوصفها احد الاصول الاعقادية ، لا يقتصر دورها على التصدي لادارة المجتمع الاسلامي بل للامامة مهام اساسية ربما تكون اخطر من هذا الذي تقدم ، منها مثلا كتابة الوحي والعناية به والحفظ عليه وقد اشار الشاعر لذلك قائلا^(٤٠): (الرجز)

وَحْيٌ مِّنَ اللَّهِ حِبَا الطَّهْرِ رَبَّةُ أَثْبَتَهُ حَفْظٌ عَلَيَّ مَا غَلَطَ أَنَاطَهُ الطَّهْرُ رَبَّهُ مَوْفِيَا

في هذين البيتين بين الشاعر أن نزول القرآن الكريم يتم بواسطة جبرائيل الأمين على النبي الأكرم (ص) وكان دوره يتلوه على الناس ليعلمهم إيه ويوضحه لهم وكان للإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو بالقرب من رسول الله (ص) اهتمام خاص بالقرآن الكريم وقد كان ذلك الاهتمام غير منفك عن اهتماماته الأخرى الواجبة في حفظ الإسلام ، مثل اهتماماته الحربية في المعارك والغزوات التي ابقت شوكة الدين قوية فاعلة عجز المشركون عن كسرها . الا ان اهتمامه بالقرآن الكريم ، كان اهتماما استثنائيا وقد بين الإمام ذلك عن نفسه قائلا : (وَاللَّهُ مَا نَزَّلَ آيَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتُ فَيْمَا نَزَّلْتُ وَأَيْنَ نَزَّلْتُ . وَإِنْ رَبِّيْ وَهَبْ لِي قَلْبًا عَقُولًا وَلِسَانًا سُؤُولًا)^(٤١) . فقول الإمام (عليه السلام) بين الدور الأساسي للإمامية وهو حفظ الوحي الذي ينزل على النبي محمد (ص)

ما تقدم نفهم ان اهتمام الإمام (ع) بجمع القرآن كان على عهد رسول الله (ص) وحتى يصان من التحريف بعد رحيل خاتم الانبياء بقي دور الامام مستمرا لحفظ القرآن والعناية به وقد اشار الشاعر لهذا قائلا (٤٢): (الرجز)

جـامـع وـحـيـي اللـهـ إـذ فـرـقـهـ مـن رـامـ جـمـعـ آـيـةـ فـمـا ضـبـطـ
أـشـ كـلـهـ لـشـ فـاسـتـعـجـمـتـ أـحـرـفـهـ حـينـ نـقـطـ

أشرف النبي الأكرم (ص) وبذل الجهد والوقت لبيان الإمام علي (ع) معاني القرآن الكريم وأسراره وخفایاه ، وكان الإمام يجهز بذلك مصراحا (ما نزلت على رسول الله آية من القرآن إلا أقرانيها وأملأها على فكتبتها بخطي وعلمني تأويليها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ، ومحكمها ومتشابهها ، ودعا الله عز وجل أن يعلمني فهمها وحفظها ، مما نسيت آية من كتاب الله عز وجل ولا علمأ ملاه على فكتبته وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال وحرام ، ولا أمر ولا نهي ، وما كان او يكون من طاعة او معصية الا علمنيه فحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ...)^(٤٣) النص يظهر انه لو لا لطف الإلهي في جعل الامامة حارسا للتنتزيل لما جمع القرآن على اصل تنزيله ، وقد اسند الله سبحانه وتعالى هذا الدور للإمام علي (ع) . وجاءت الروايات التاريخية لتسند هذه الوثيقة الشعرية الصادرة عن الشاعر عبر ابياته المذكورة ، والتي ذكرت ان الإمام علي (ع) كان في كثير من اوقاته منشغلًا في اتمام هذا التكليف . وما تشكيل القرآن وتأسيس علم النحو الا تجسيدا لهذه المهمة ، وقد اكدت ذلك الروايات الواردة عن ابي الاسود الدؤلي والارشاد الذي تلقاه عن الامام بهذا الخصوص^(٤٤) .

الإمامـةـ وـالـخـلـافـةـ :

انقسم علماء المسلمين حول الفرق بين الخلافة والامامة على مذهبين^(٤٥) .

الأول : ما ذهب اليه الامامية وهو وجود فرق بين الامامة والخلافة ، فالامامة عند حصولها للامام فهي لا تخرج منه^(٤٦) . وهي مستمرة .

اما الخلافة فهي على وجهين :

الوجه الأول : إذا كانت تمثل خلافة الله ورسوله في الدين والدنيا والآخرة فهي منصب لا ينفك عن معنى الامامة ولا يحق لأحد ان يشغل هذا المنصب الا الامام المنصوص عليه^(٤٧) .

الوجه الثاني : إذا كانت الخلافة هي (الولاية المخصوصة)^(٤٨) لامور المسلمين ، بمعنى ادارة الدولة وشؤون المسلمين ، عبر الامساك بمنصب السلطة العليا في هذه الدولة فالامام هو صاحب الحق الاول في الخلافة ، او السلطة العليا ، وقد تعطل خلافته كما حصل للإمام علي (ع) في تأخير تسليمه للمنصب . وللإمام الحسن (ع) في عقد الصلح بينه وبين معاوية ، والذي كان هدف الإمام (ع) من ورائه اصلاح الواقع العام . وكذلك يصح ان يطلق هذا ما حصل للإمام الرضا (ع) من قبوله لولاية العهد في سبيل اشاعة الدين وبث كلمة الاصلاح من مكان مسموع ، مما يحقق هدف امامته ، وان عطلت خلافته ، أي حقه في ادارة الدولة عبر اعلى منصب فيها .

ففي الوجه الثاني من معنى الخلافة يجوز للامام ان يستخلف على جميع رعيته خليفة عنه ، او خلفاء فيجعل اليهم التصرف فيما اليه التصرف فيه من تدبير الامور الحاضرة ، والغائبة ، وتوليء الولاية ، واستخلاف الخلفاء فيما نأى من البلاد^(٤٩) . وهذا يعد توكيلا عن سلطنته في ادارة الدولة . بينما في منصب الامامة (خلافة الله ورسوله) فهو منصب لا يجوز ان يشغله احدا غيره ما دام هو في الحياة الدنيا وله ان يعلن عن الامام الذي يشغل مكانه بعد رحيله من الدنيا .

اما المذهب الثاني لمعنى الخلافة : هو ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة (مدرسة الخلافة الراشدة) من انه لا يوجد فرق بينهما فكلامهما - أي الامامة والخلافة - يسير على شخص واحد ، وهذا هو فحوى ما قاله القاضي عبد الجبار (لم يرو عن الصحابة ذكر الامامة، وانما كانوا يذكرون الامير وال الخليفة)^(٥٠) . وقد جاء ما يشبه ذلك عند ابن خلدون (ت ٨٠٨هـ) في قوله (قد

بينا حقيقة هذا المنصب ، وانه نياية عن صاحب الشريعة في حفظ الدين وسياسة الدنيا ، تسمى خلافة او إمام ، والقائم به خليفة وإمام)^(٥١).

وللشيعة الإمامية ادلة كثيرة على احقيـة الـإمام عـلـي (ع) بخلافـة رسول الله (ص) ، وبالـتـالي في اختيار مذهبـهم في التشـيع والـاعـقاد به حتى ان العـلـامة الحـلـي - قـدـسـسـره - وـهـوـمـنـاعـلامـالـشـيـعـةـأـلـفـكـتاـبـاـذـكـرـفـيـهـأـلـفـيـ دـلـيلـعـلـىـاحـقـيـقـةـالـشـيـعـةـفـيـمـذـهـبـهـمـوـقـدـسـمـىـهـذـاـالـكـتـابـ(ـالـأـلـفـينـ)ـ.ـوـذـكـرـكـثـيرـمـنـهـذـهـالـدـلـلـتـيـذـكـرـتـهـاـكـتـبـالـصـاحـبـالـمـعـتـمـدـلـدـىـمـذـهـبـالـفـرـيقـالـآـخـرـ،ـوـمـنـهـذـهـالـدـلـلـحـدـيـثـ(ـاـنـذـارـالـعـشـيرـةـالـأـقـرـيبـينـ)ـ.^(٥٢)ـوـحـدـيـثـ(ـالـغـدـيرـ)ـالـذـيـروـاهـمـائـةـوـعـشـرـونـمـنـأـصـحـابـالـرـسـولـ(ـصـ)ـ،ـوـأـرـبـعـةـوـثـمـانـونـمـنـالـتـابـعـينـ،ـوـتـجـاـوزـتـطـبـقـاتـرـوـاتـهـمـنـأـمـةـالـحـدـيـثـثـلـاثـمـائـةـوـسـتـيـنـرـاوـيـاـ،ـوـقـدـبـلـغـمـؤـلـفـوـنـفـيـهـذـاـالـحـدـيـثـمـنـعـلـمـاءـالـسـنـةـوـالـشـيـعـةـأـكـثـرـمـنـسـتـةـوـعـشـرـيـنـ)ـ.^(٥٣)

وقد احتاج الناشئ الصغير بهاتين الحاديتين ليؤكد أحقيـةـالـإـمـامـعـلـيـ(ـعـ)ـفـيـ منـصـبـالـخـلـافـةـبـعـدـرـسـولـالـهـ(ـصـ)ـوـأـنـهـذـهـمـنـصـبـكـمـاـيـرـاهـالـشـاعـرـلـاـيـنـفـكـعـنـمـنـصـبـالـإـمـامـإـذـاـمـاـرـوـعـيـتـالـمـصـلـحـةـالـعـلـيـلـلـأـمـةـ،ـوـمـاجـأـعـنـرـسـولـالـهـ(ـصـ)ـمـنـنـصـتـنـصـيـبـيـؤـكـدـالـشـاعـرـهـذـهـالـحـقـيـقـةـوـهـوـيـخـاطـبـأـمـيـرـالـمـؤـمـنـيـنـقـائـلاـ)ـ.^(٥٤)ـ(ـالـمـتـقـارـبـ)

وـأـنـتـالـخـلـيفـةـفـيـدـعـوـةـالـعـشـيرـةـإـذـكـانـفـيـهـمـأـبـوكـاـ
وـيـوـمـالـغـدـيرـوـمـاـيـوـمـهـلـيـتـرـكـعـذـراـإـلـىـغـادـيـكـاـ

يدـكـرـالـشـاعـرـبـحـادـثـةـالـعـشـيرـةـوـبـيـنـبـاـنـهـالـنـصـاـلـوـلـفـيـخـلـافـةـأـمـيـرـالـمـؤـمـنـيـنـ(ـعـ)ـحيـثـكانـالـرـسـولـ(ـصـ)ـيـدـعـوـلـلـاسـلـامـداـخـلـعـشـيرـتـهـوـتـحـتـرـعـاـيـةـعـمـهـأـبـوـ طـالـبـبـعـدـرـعـاـيـةـالـهـ تـعـالـىـكـمـاـجـاءـفـيـالـخـبـرـاـنـفـاـ.ـاـمـا~عـن~يـوـم~الـغـدـير~فـخـبـرـهـاـكـثـر~وـضـوـحا~وـقـد~حـضـرـهـكـثـير~مـن~الـمـسـلـمـيـن~وـكـان~فـيـهـم~مـن~لـبـس~جـلـبـاب~الـخـلـافـة~بـعـد~رـسـول~الـه~(ـصـ)ـوـاعـتـبـرـالـشـاعـرـذـلـك~غـدـرـا~وـخـبـر~الـغـدـير~حـجـة~عـلـيـهـم~ثـم~جـاء~بـعـدـهـم~مـن~اتـخـذ~فـعـلـهـم~هـذـا~سـنـة~فـبـغـوا~عـلـى~الـإـمـام~بـدـل~اـن~يـنـصـرـوـهـ كـمـا~اـمـرـهـم~الـهـتـعـالـى~وـرـسـولـه~(ـصـ)ـوـبـيـنـالـشـاعـرـذـلـك~حـيـث~قـالـ)ـ.^(٥٥)ـ(ـالـمـتـقـارـبـ)

لـهـمـخـلـفـنـصـرـواـقـولـهـمـ
إـذـشـاهـدـواـالـنـصـقـالـلـوـلـاـنـاـ:
لـيـغـوـاـعـلـيـكـوـلـمـيـنـصـرـوـكـاـ
تـوـانـىـعـنـالـحـقـوـاستـضـعـفـوـكـاـ
يـزـيـلـالـظـنـوـنـوـيـنـفـىـالـشـكـوـكـاـ
فـقـالـالـهـمـنـصـخـيرـالـسـورـىـ

فـفـيـهـذـهـالـإـبـيـاتـجـعـلـالـشـاعـرـالـمـتـقـدـمـيـنـذـيـنـغـدـرـوـاـبـأـمـيـرـالـمـؤـمـنـيـنـ(ـعـ)ـوـمـنـتـابـعـهـمـعـلـىـ ذـلـكـمـنـالـأـمـوـيـيـنـوـغـيـرـهـمـمـمـنـقـاتـلـوـاـالـإـمـامـوـبـغـوـاـعـلـيـهـاـيـامـخـلـاقـتـهـبـالـكـوـفـةـوـكـذـلـكـالـعـبـاسـيـوـنـ جـعـلـهـمـحـالـةـوـاـحـدـةـ،ـفـالـعـبـاسـيـوـنـقـدـاـحـجـوـاـمـعـاـقـرـاـرـهـمـبـنـصـالـخـلـافـةـوـحـقـالـإـمـامـعـلـيـ(ـعـ)ـفـيـهـاـ الاـانـهـمـاـتـهـمـوـهـبـالـتـوـانـيـعـنـالـحـقـوـقـدـاـسـتـضـعـفـوـهـوـانـالـشـاعـرـفـيـهـذـهـالـإـبـيـاتـبـرـيدـاـنـيـرـسـمـ صـورـةـجـدـلـهـمـعـاتـبـاعـهـؤـلـاءـ،ـوـبـيـنـاـنـهـبـقـيـمـتـمـسـكـاـبـالـنـصـوـصـالـوـارـدـةـبـاـحـقـيـقـةـالـإـمـامـوـاعـتـبـرـهـاـ نـصـوـصـاـوـاضـحـةـتـزـيـلـكـلـالـظـنـوـنـوـتـنـفـيـكـلـالـشـكـوـكـالـتـيـيـدـعـيـهـاـاـعـدـاءـأـهـلـالـبـيـتـ(ـعـلـيـهـمـالـسـلـامـ)ـ وـخـاصـةـحـدـيـثـيـوـمـالـغـدـيرـفـالـشـاعـرـيـعـتـرـهـمـنـالـاـحـادـيـثـالـتـيـيـسـتـدـلـبـهـاـعـلـىـاـمـةـأـمـيـرـالـمـؤـمـنـيـنـ(ـعـ)ـوـاـحـقـيـقـتـهـفـيـخـلـافـةـرـسـوـلـالـهـ(ـصـ)ـلـذـكـاـنـشـدـقـائـلاـ)ـ.^(٥٦)ـ(ـالـمـنـسـرـ)

ذـاكـعـلـيـيـالـذـيـتـفـرـرـدـهـ
إـذـقـالـبـيـنـالـسـورـىـوـقـامـبـهـ
فـيـيـوـمـخـمـبـفـضـلـهـاـتـضـحـاـ
مـعـتـضـداـفـيـالـمـقـامـمـكـشـحـاـ
مـولـىـبـوـحـيـمـنـإـلـهـوـحـيـ
بـيـأـيـعـالـلـهـمـخـلـصـاـرـبـحـاـ
فـبـخـبـخـوـأـثـمـبـأـيـعـوـاـوـمـنـ

فالآيات تشير إلى حادثة يوم الغدير وقد بين الشاعر تفاصيل توقيع الإمام من قبل رسول الله (ص) من الله تعالى وتفرد الإمام علي (ع) بهذا التكريم ، وقد أعلن رسول الله (ص) أفضليته وفضله ، في الإسلام ، فاصبح بذلك الإمام ولـي المؤمنين ، وشهدوا بذلك ، وهنـوا الإمام ، وبـايـعـوه ، واصـبـحـ الـلتـزـامـ بـهـذـهـ الـبيـعـةـ مـنـ الـوـاجـبـاتـ الشـرـعـيةـ ،ـ التـيـ شـهـدـواـ بـهـاـ عـلـىـ اـنـفـسـهـمـ بـحـضـرـةـ رـسـولـ رـسـولـ اللـهـ (صـ)ـ وـانـ كـتـبـ التـارـيـخـ تـذـكـرـ انـ الـإـمـامـ عـلـيـ (عـ)ـ وـرـغـمـ اـحـقـيـتـهـ بـوـلـاـيـةـ الـمـسـلـمـينـ وـخـلـافـةـ رـسـولـ رـسـولـ اللـهـ (صـ)ـ ،ـ الاـ انـ مـنـ كـانـ مـتـمـسـكاـ بـسـلـطـةـ الـخـلـافـةـ حـاـوـلـ انـ يـحـمـلـ الـإـمـامـ عـلـىـ اـعـلـانـ تـنـازـلـهـ وـبـالـقـوـةـ عـلـماـ اـشـجـعـ الـمـعـرـوفـ عـنـ الـإـمـامـ عـلـيـ (عـ)ـ كـانـ اـشـجـعـ الـمـوـجـودـيـنـ ،ـ مـعـ ذـكـرـ فـانـهـ اـثـرـ اـنـ تـكـونـ مـطـالـبـتـهـ بـحـقـهـ سـلـمـيـةـ (٦١ـ)ـ وـظـاهـرـ الـأـمـرـ اـنـ الـإـمـامـ اـرـادـ تـجـنـيبـ الـمـسـلـمـينـ الـاعـتـراكـ الدـاخـلـيـ ،ـ فـكـانـ النـتـيـجـةـ الـمـوـاجـهـةـ السـلـمـيـةـ لـصـالـحـ الـإـسـلـامـ ،ـ وـقـدـ عـلـلـ النـاشـئـ الصـغـيرـ مـوقـفـ الـإـمـامـ عـلـيـ (عـ)ـ مـبـيـنـاـ (٦٢ـ)ـ :

غير الذين يرضي الإله وما اعتدى
أضحي لحال في الرياسة مفسدا
ولوا عن الإسلام خوفك شردا
 وأن اغتديت من الخلافة مبعدا
وجمعت شملها كاد أن يتبددا

أن الذي قبل الوصية ما أتى
أصلحت حال الدين بالأمر الذي
وعلمت أنك أن أردت قتالهم
فجمعـتـ شـمـلـهـمـ بـتـرـكـ خـلـافـهـمـ
لـتـنـتـمـ دـيـنـاـ قـدـ أـمـرـتـ بـحـفـظـهـ

من أهداف تنصيب الإمام علي (ع) لخلافة الله في الأرض بعد الرسول (ص) هو حفظ الدين الذي ارسل محمد (ص) لاجه ، وكرس كل حياته لاتمامه . فكان موقف الإمام في قضية ابعاده عن منصب الخلافة موقف فيه صالح الدين . وربما لو قاتل الإمام لأجل ان يستلم الخلافة لاعلنت الحرب وتفرقـتـ الـأـمـةـ وـضـعـفـتـ وـهـذـاـ يـسـتـدـعـيـ مـنـ الـإـمـامـ مـوـقـفـاـ يـمـسـكـ فـيـهـ الـأـمـورـ بـالـشـكـلـ الـذـيـ يـحـافـظـ عـلـىـ الـمـصـلـحـةـ الـدـيـنـيـةـ الـعـلـيـاـ باـعـتـبارـهـ اـمـاـمـاـ لـهـذـاـ الـدـيـنـ .ـ فـلـمـ يـسـعـ الـإـمـامـ إـلـىـ انـ يـفـرـ هـؤـلـاءـ مـنـ الـإـسـلـامـ ،ـ فـتـأـخـرـ تـسـنـمـهـ لـمـنـصـبـ الـخـلـافـةـ لـيـبعـدـ الـخـلـافـةـ بـيـنـ الـمـسـلـمـينـ ،ـ اوـ الـاعـتـراكـ عـلـىـ الـسـلـطـةـ لـاجـلـ الـسـلـطـةـ ،ـ وـبـذـلـكـ صـانـ الـإـمـامـ عـلـيـ (عـ)ـ تـمـامـ الـدـيـنـ ،ـ الـذـيـ اـمـرـ بـحـفـظـهـ ،ـ وـجـمـعـ شـمـلـ الـمـسـلـمـينـ بـمـوـقـفـهـ ،ـ وـلـوـلاـ هـذـاـ المـوـقـفـ لـتـبـدـدـ الـإـسـلـامـ .ـ فـحـصـنـ الـإـمـامـ بـذـلـكـ الـإـسـلـامـ بـ (ـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ وـتـوـحـيدـ الـكـلـمـةـ)ـ (٦٥ـ)ـ .ـ وـهـنـاكـ عـدـيدـ مـنـ الـرـوـاـيـاتـ الـمـتـوـافـرـةـ فـيـ اـحـقـيـةـ الـإـمـامـ بـالـخـلـافـةـ مـنـهـاـ :ـ حـدـيـثـ الـمـنـزـلـةـ :ـ وـجـاءـ فـيـهـ اـنـ رـسـولـ (صـ)ـ قـالـ لـعـلـيـ (عـ)ـ :ـ (ـ اـمـاـ تـرـضـيـ اـنـ تـكـونـ مـنـيـ بـمـنـزـلـةـ هـارـونـ مـنـ مـوـسـىـ اـلـاـ اـنـ لـيـ بـعـدـ نـبـيـ ،ـ اـنـهـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ اـذـهـبـ ،ـ اـلـاـ وـاـنـتـ خـلـيفـتـيـ)ـ (٦٦ـ)ـ .ـ فـائـشـدـ الـنـاشـئـ الـصـغـيرـ غـيرـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ قـائـلاـ (٦٧ـ)ـ :

فـمـاـ بـالـهـمـ فـيـ الـوـرـىـ خـالـفـوكـاـ (٦٨ـ)
وـقـدـ سـارـ بـالـجـيـشـ يـبـغـيـ تـبـوـكـاـ (٦٩ـ)
فـصـرـتـ إـلـىـ الطـهـرـ إـذـ خـفـضـوكـاـ (٧٠ـ)
يـؤـدـيـ إـلـىـ مـسـعـ الطـهـرـ فـوـكـاـ
كـمـوسـىـ وـهـارـونـ إـذـ وـافـقـوكـاـ
جـعـلـتـ الـخـلـيفـةـ كـنـتـ الشـرـيـكاـ
وـأـنـتـ الـخـلـيفـةـ إـنـ طـاوـعـوكـاـ

فـأـنـتـ الـخـلـيفـةـ دـوـنـ الـأـنـامـ
وـلـاـسـ يـمـاـ حـيـنـ وـافـيـتـهـ
فـقـالـ أـنـاسـ قـلـاـهـ النـبـيـ
فـقـالـ النـبـيـ جـوابـاـ لـمـاـ
أـلـمـ تـرـضـ أـنـ اـعـلـىـ رـغـمـهـ
وـلـوـكـانـ بـعـدـ نـبـيـ كـمـاـ
وـلـكـنـيـ خـاتـمـ الـمـرـسـلينـ

هذه الآيات تشرح حادثة قد بين فيها رسول الله(ص) ان الإمام علي(ع) هو الخليفة من بعده . وـعـدـهـ الشـاعـرـ دـلـيـلاـ لـاحـقـيـةـ الـإـمـامـ بـهـذـهـ الـمـنـصـبـ وـذـلـكـ عـبـرـ سـرـدـ خـبـرـ حـدـيـثـ الـمـنـزـلـةـ (٧١ـ)ـ الـوـارـدـ عـنـ رـسـولـ رـسـولـ اللـهـ (صـ)ـ وـقـدـ سـبـقـهـ اـسـتـفـهـ الشـاعـرـ (ـ فـمـاـ بـالـهـمـ فـيـ الـوـرـىـ خـالـفـوكـاـ)ـ أيـ كـيـفـ فـكـرـواـ

هؤلاء ان يخالفوك وكل الدلائل تشير ان رسول الله(ص) امرهم بطاعتك؟ ثم يذكر الشاعر مناسبات اخرى يعدها من الادلة على احقية الامام(ع) بالخلافة حين قال^(٧٢): (المتقارب)
وأنست الخليفة يوم انتجاك على الكور حينا وقد عينوكا
يراك نجي الله المسلمين وكان الإله الذي ينتجك
على فم أحمدي وحى إليك وأهل الضغائن مستشرفوكا

ان الخبر الذي اشار اليه الشاعر في هذه الابيات نقلته بعض الروايات (عن جابر قال : لما كان يوم الطائف ناجي رسول الله (ص) عليا ، فاطل نجواه ، فقال بعض اصحابه ، لقد اطال نجوى ابن عمه فبلغه ذلك فقال ما أنا انتجيته بل الله انتجاه)^(٧٤). واعتبر الشاعر هذه الحادثة وما نقل فيها عن مناجاة الله سبحانه وتعالى للإمام علي (ع) على لسان رسوله محمد (ص) دليلا قاطعا على احقية الامام بالخلافة وذلك لانه امتلك من المنزلة ما لا يناله احد مما يجعله الافضل في ولادة امر المسلمين . ونقل الناشئ الصغير صورا اخرى لاحقية الامام ومنها قضية المباهلة^(٧٥) التي جرت بين النبي (ص) ونصارى نجران ، الحادثة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى [[فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا تَذَعُّ أَبْنَائَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَأَنْفَسَنَا وَأَنْفَسَكُمْ ثُمَّ تَبَّهُنَ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ]]^(٧٦). وذهب اكثرا من المفسرين واصحاب الحديث ان هذه الاية نزلت في خمسة هم : النبي الاكرم (ص) والإمام علي بن أبي طالب (ع) والسيدة فاطمة الزهراء (ع) والإمامين الحسن والحسين (عليهما السلام) وقد اشار الشاعر الى هذه القضية قائلا^(٧٧): (الطوبل)
وخلسان رب العرش نفس محمد **وقد كان من خير الورى من يباهله**

ان خيار رسول الله (ص) هو خيار الله تعالى فسبحانه في آية المباهلة جعل الامام (ع) بمقام نفس النبي أي ان الامام هو نفس محمد (ص) وهذه منزلة لا يمكن ان يدانيه فيها احد والرسول على طول خط حياته الرسالية كان يؤكد ذلك وينبه المسلمين ويحثهم بالقول والفعل ومن الفعاليات الدالة على احقية الامام ما قام به الرسول الاعظم من رفع الامام على كتفيه يوم فتح مكة حيث كسر الاصنام وقد اشار الناشئ لهذا الدليل قائلا^(٧٨): (الطوبل)
وليس على يحمل الطهر كاهله

إمام علام من خاتم الرسل كاهلا
على كتفيه كي تناهي فضائله
ولكن رسول الله علاه عامدا
أعجز عنه من دحا باب خير
وتحمله أفراسه ورواحله
فشورك محمول وبورك حامله
فكانت تنال النجم منه أنامله
ولما دحا الأصنام أومى بكفه
وذلك يوم الفتح والبيت قبله
ومن حوله الأصنام والكفر شامله

في هذه الابيات لابد لنا ان نقف عند بعض الاستفهامات فالنبي(ص) اوكل مهمة كسر الاصنام للإمام علي(ع) ولم يوكل بها غيره ، ولا تولاها بنفسه ، ومن الواضح في الامر ان الرسول (ص) قد تعمد ذلك لان هذا الفعل هو اعلان للتوحيد ونبذ للشرك ولا يقوم به الا نبي او من يكون بمنزلته فأوكل النبي (ص) للإمام هذه المهمة لتأكيد إمامته وتبلغ الآخرين لكي يعلق ذلك في اذهانهم وعندها قال الرسول (ص) للإمام(أنه اول من كسر الاصنام جدك ابراهيم ، ثم انت يا علي آخر من كسر الاصنام)^(٨٠).

وهناك استفهام اخر يطرحه الموضوع وهو لماذا حمل الرسول الامام على كتفه وليس العكس؟ وهذا السؤال يثير جدلا عقليا حول ثقل النبوة وهل هو ثقل مادي ام ثقل معنوي ام ماذ ، ومن الواضح ان ليس بامكاننا تحديد ماهية التقل ولتكنا نعلم ان النبي (ص) كان يركب الراحلة

الفرس وغيرها ويراه الناس . ثم هو يعلن لهم : انه لو اجتمع ربعة ومضر على ان يحملوا
بضعة منه وهو حي لما قدروا على ذلك . . . مما يعني ان للنبوة في مضمونها المعنوي
خصوصية تخت تحتم التدخل الإلهي لتعزيز البشر^(٨٢) :

واجاب الشاعر عن هذا الاستفهام وقال ان رسول الله (ص) علام المؤمنين (ع) على كتفيه عامدا كي يظهر لل المسلمين علو شأنه وارتفاع فضائله فالإمام امير المؤمنين (ع) لا يعجز عن حمل رسول الله (ص) وهو الذي دحا باب خبيث، فلا تكون افراط النبي ورواحله قادرة ان تحمل الرسول (ص) ويعجز عنه الإمام علي (ع) فهذا خلاف المنطق فحقيقة الامر ان الرسول (ص) هو خير الخلق قد شرف الإمام ، وهو نفسه ووصيه ، وخلفيته من بعده . وقال النبي (ص) للإمام علي (ع) (رفعك محمد وأنزلك جبريل) ^(٨٣) فان من يكون هكذا حاله لو اراد ان ينال السماء لنالها ، وقد اكد ذلك امير المؤمنين لرسول الله (والذي بعثك بالحق لو همت ان امس السماء بيدي لمستها ...) ^(٨٤)

ثم ينتقل الشاعر الليبيين ان اولاد علي بن أبي طالب من فاطمة الزهراء هم ذرية رسول الله (ص) وهم اصحاب الحق الشرعي في الامامة والخلافة فراح ينشدا قائلاً^(٨٥):
(الوافر)

ذراري احمد دوبن و علي خليفة له فهو ملتب الباب (٨٦)

ورد في الروايات ان الرسول (ص) قد سمي الانئمة الاتنا عشر بـ(بوحي من الله تعالى قبل وفاته)^{٨٧}). وفي البيت اشارة لهذا الاختيار الالهي لـ(لشخوص الانئمة المعصومين) إذ بين الشاعر معللاً هذا الاختيار بـ(بانهم (لب اللباب)) أي انهم صفوـة الصـفـوة من النـاس وـخـيـار الـاخـيـار منـهـم .
صفات الإمام وأفضليته :

ذهب الشاعر في محور آخر من شعره العقائدي ليبين حتمية ان يكون الإمام (ع) هو الشخص الافضل بعد النبي (ص) فهذه الافضالية منحها الله له وفي كل الجوانب التي تستلزمها إمامته . وأشار الناشئ الصغير لافضلية امير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قائلاً^(٨٨) :
(الهزج)

بين الشاعر في هذه الابيات ان الامام امير المؤمنين قد اجتمعت فيه الافضليه بكل ابعادها ، إذ لا يوجد في العالم من يداني الإمام (ع) في الفضل والمجد ، وكان ذلك مما يتسم به من زهد وما تلطف به الله تعالى عليه من علم لدني ، جعله يعلم ما حصل ، وما سيحصل . فأفضلية الإمام كما بينها الشاعر متأنية من افضليته بالعلم ودرايته بما يصلح الدين والدنيا وتميزه في الزهد مما اورثه ذلك فضلاً ومجدًا ليس له مثيلاً بعد رسول الله (ص).

وأكَّد الشاعر ان الإمام علي بن أبي طالب هو الأفضل على من سواه ، فقال^(٨٩) :
(البسيط)

أن الإمام علي عن دخاله غداه فينا أخوه فأعرف الذنبان

في البيت صورة من صور الحوار بين الشاعر ومخالفيه في المذهب إذ يبين الشاعر لمؤلءه ان الامام اصبح عند خالقه ومن نصبه فينا اماما هو رسول الله (ص) ، الا اننا يجب ان نميز بين رأس الاسلام وذنبه . في صورة شبه الشاعر فيها الاسلام بداية الله ، وأنتابعه هم اعضاء هذه الدابة ، وعلى من يعتقد هذا الدين عليه ان يميز بين الرأس والذنب فلا يعظم من هو اقل شأنانا ويؤخر عظيم الشأن فيه .

علم الإمام :

علم الإمام: علم حضوري وليس حصولي ، يتم متى ما يشاء . وعنه علم القرآن كله^(٩١). وقد كان الأئمة الاثني عشر الطاهرين (عليهم السلام) أعلم الناس مطلقاً بمعارف الشريعة الإسلامية الغراء، واحكامها ، وتعاليمها ، وبالقرآن الكريم ، وتفسير آياته ، وبيان معانيها ، وكانوا أيضاً على علم واطلاع على كثير من الحقائق وعلى معرفة بعلوم مختلفة كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والصحة والتاريخ والجغرافية وعلم الفلك وعلم المناخ والجيولوجيا وعلم البحار وغيرها من العلوم وهذا ما اشار اليه الشاعر بقوله^(٩٢):

(الهزج)

ألا ياسين	أهـل الـكـهـفـ وـالـرـعـ
عـرـفـتـمـ كـلـ مـاـ يـحـدـ	ثـ فـيـ الـزـنـجـ وـفـيـ الـهـنـ
وـجـابـةـ	وـمـاـ فـيـ الصـنـينـ مـنـ بـ
وـمـاـ يـحـدـ ثـ فـيـ الـأـقـطـ	رـمـنـ فـتـحـ وـمـنـ سـ
وـمـنـ خـسـفـ وـمـنـ رـجـ	وـمـنـ هـمـ دـمـ وـمـنـ هـ
وـمـنـ فـتـقـ وـمـنـ رـتـقـ	وـمـنـ دـهـشـ وـمـنـ بـ
وـعـلـمـ الـأـبـرـ رـ السـبـعـ	ذـاتـ الـجـزـرـ وـالـمـ
وـعـلـمـ الـأـجـ رـيـخـ وـالـأـجـ	مـ مـنـ نـحـ سـ وـمـنـ سـ

قراءة متأنية للنص نجد ان الشاعر في صدر البيت الاول خاطب آل ياسين المتمثلين بالأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) وعطفها بالشطر الثاني فعرف بهم قائلاً (وأهل الكهف والرعد) أي أهل القرآن ومن لديه علم الكتاب فهم ورثة الأنبياء قال تعالى [[وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسِلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ]]^(٩٥) وعلم هذا الكتاب عند أهل البيت (عليهم السلام) وهذه إشارة على أن علمهم (عليهم السلام) علم لدني تلطف الله به عليهم مما جعلهم يحيطون بعلوم لا يمكن ان يحيط بها الناس الآخرين . فعلمهم في كل ذلك مستمد من طرق عده منها :

علم النبوة :-

ما ورثوه عن النبي الأكرم (ص) من علوم أما مشافهة أو كتابة ، روی عن الإمام الصادق (ع) قوله : (علم رسول الله (ص) علياً ألف باب ، تفتح له من كل باب ألف باب)^(٩٦) . وقد ورث الأئمة (عليهم السلام) عن أمير المؤمنين (ع) ما ورثه من علم رسول الله (ص) ففي الخبر الصحيح عن الإمام جعفر الصادق (ع) قال : (أنا لو كنا نفتى الناس برأينا و هوانا لكن من الهاكلين ، ولكن آثار رسول الله [ص] واصول علم نتوارثها كابر عن كابر ، نكتنزها كما يكتنز الناس ذهبهم وفضتهم)^(٩٧).

اشار الناشئ الصغير الى ذلك في احدى قصائده قائلاً^(٩٨) :-

(الطوبل)

وـسـتـرـ عـلـىـ إـلـيـسـلـامـ ذـيـ الطـوـلـ سـابـلـهـ	حـجـابـ إـلـهـ الـخـلـقـ أـحـكـمـ رـتـقـهـ
وـحـبـلـ يـنـالـ الـفـوزـ فـيـ الـبـعـثـ وـأـصـلـهـ	وـبـابـ غـداـ فـيـنـ الـخـيـرـ مـدـيـنـةـ
يـقـولـ بـحـرـ الـقـوـلـ أـنـ قـالـ قـائـلـهـ	وـعـيـةـ عـلـمـ اللـهـ وـالـصـادـقـ الـذـيـ
مـنـ الـعـلـمـ مـنـ كـلـ الـبـرـيـةـ جـاهـلـهـ	عـلـيـمـ بـمـاـ لـاـ يـعـلـمـ النـاسـ مـظـهـرـ
فـيـصـرـ طـبـ الـغـيـ مـنـهـ مـسـأـلـهـ	يـجـيبـ بـحـكـمـ اللـهـ فـيـ كـلـ شـبـهـةـ
وـكـذـبـ دـعـوـيـ كـلـ رـجـسـ يـنـاضـلـهـ	إـذـ قـالـ قـوـلـاـ صـدـقـ الـوـحـيـ قـوـلـهـ

لقد بين الشاعر في هذه الآيات ان الله سبحانه وتعالى قد حجب نفسه عن الخلق واحكم حجابه . ثم اسدل رحمته لستر عيوب الخلق ، ان جعل فيهم محمد (ص) يهديهم ويرشدhem إلى

دين الله ، فاصبح رسول الله (ص) مدينة للعلم الرباني وصار الإمام علي (ع) باباً لهذه المدينة في اشارة للعلوم التي ورثها الإمام (ع) عن رسول الله (ص) ، فكان الإمام حافظاً لهذه العلوم مستحضراً لها في قلبه وهو حر في استدعائهما عند الحاجة اليها وطالما استعمل الإمام هذه العلوم ليحضر بها شكوك الآخرين فالأمام (ع) يعلم بما لا يعلمه الناس ويظهر علمه ليهدي به الناس ، وهو يجيب بحكم الله حتى أصبح طيباً لعلاج الضلال ، والغي المتغلغل في نفوس أولئك الذين ينكرنون أحقيته ، وان كل ما يقوله الإمام يصادق عليه كتاب الله ، والذي سماه الشاعر (الوحى) ، قوله (ع) قول القرآن ، وفعله هو ما يأمر به القرآن على عكس أعداءه ومناوئيه فالقرآن يرفضهم وبذبهم ولذلك نعت الشاعر الإمام بحب الله الذي من تمسك به نال الفوز بالآخرة . قال تعالى []
وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَرَرُّوْا []^(١٠٢)
إِلَهَمْ وَتَحْدِيثُ الْمَلَائِكَةِ :

والطريق الآخر هو الإلهام أو ما يلقي في قلب الإمام من علم ومعرفة . قال الإمام موسى بن جعفر (ع) (مبلغ علمنا على ثلاثة وجوه : ماض وغابر وحدث ، فاما الماضي فمفسر ، وأما الغابر فمزبور^(١٠٣) ، وأما الحادث ففذ في القلوب ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا^(١٠٤)) .

أما تحديد الملائكة فقد روى الكيليني في الكافي بسند صحيح عن أبي بصير انه قال : (سألت أبا عبد الله (ع) عن قول الله تبارك وتعالى : [] وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوْحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَذَرِّي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ []] قال : خلق من خلق الله عز وجل أعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله (ص) يخبره ويسده ، وهو مع الأنمة من بعده^(١٠٥) .
ولَا علاقة بين تحديد الملائكة والنبوة . وقد ذكر القرآن الكريم اشخاصاً حدثتهم الملائكة ولم يكونوا انباء مثل ، مريم ، وأم موسى ، وزوجة إبراهيم (ع) .

أن هذا الموضوع من العلم لا يمكن تحصيله من خلال الألفاظ والمفاهيم ، لأنه نحو خاص من العلم خارج عن دائرة الإدراك الذهني الحصولي . (وقد استثار سبحانه وتعالى بعلم الغيب دون خلقه واستثنى من ارتضاه ... فاودعهم ما شاء من غيبة بطريق الوحي إليهم وجعله معجزة لهم ...)^(١٠٦) . قال تعالى [] وَمَا تَسْفَطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ^(١٠٧) . وأن أهل البيت (ع) يعلمون كل ما في الكتاب المبين بالمشاهدة القلبية لقوله تعالى [] وَلَا يَمْسِه إِلَّا المطهرون^(١٠٨) . وبذلك يثبت ان لديهم علم الغيب بكل ما يضممه الكتاب المبين . وان الكتاب المبين مرتبة باطنية للقرآن الكريم . وان هذه المرتبة فيها تبيان كل شيء . وقد اثبتت ذلك الروايات الواردة عن اهل البيت والمذكورة انها وانهم (عليهم السلام) قد وقفوا وعلموا بكل ما يتضمن الكتاب المبين من حقائق^(١٠٩) . وقد اراد الناشئ الصغير الاشارة لهذه الحقيقة فقال^(١٠١٠) :

(الطوبل)

وقد حفظت غيب العلوم صدورهم فما الغيب عن تلك الصدور يغيب
ثم اشار إلى ما خص الله تعالى به اهل البيت(عليهم السلام) من علم فأنشد قائلاً^(١١١):
(الكامل)

حافظوا الشرائع والحديث المسندا	وأنتمة من أهل بيته محمد
جهل الورى والمنتهى والمبتدا	علموا المنايا والبلايا والذى
دل إله على هداه وأرشدا	خزان علم الله من بر شادهم

فالأنمة (□) يحفظون الشرائع والحديث المسندا إلى اصوله . وهم يعلمون المنايا والبلايا وهي من علوم الغيب اختصهم الله بها ، وحجب ذلك عن عامة الخلق ، كما حجب عنهم بداية خلقهم وعواقب امورهم ، قال الإمام علي (□) (انا اهل البيت علمنا علم المنايا والبلايا والانساب . والله لو ان رجلاً منا قام على جسر ثم عرضت عليه هذه الامة لحدثهم باسمائهم

وأنسابهم)^(١١٢) . وما هذه السعة من العلم الرباني الذي وهبه الله لهم ، الا ل يجعلهم طريقا للرشاد وليهدي بهم خلقه وبين الشاعر ذلك في قوله^(١١٣) :
(الطويل)

حروا علم ما قد كان وهو كائن وكل رشاد يتغيّه طلوب^(١١٤)

فمن يريد الرشاد فما عليه الا ان يطلبه من اهل البيت فهم باب الله الذي منه يؤتى ولا يكون كذلك من ليس له علم بهذه السعة قال أمير المؤمنين (ع) (سلوني فإن عندي علم الأولين والآخرين والله لو تنتي لي الوسادة لحكمت : بين أهل التوراة بتوراتهم ، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم ، وأهل الزبور بزبورهم ، وأهل القرآن بقرآنهم . حتى يزهو كل كتاب من هذه الكتب ، ويقول : أن عليا قضى بقضائه^(١١٥) ويتضح من فحوى كلام الإمام(ع) هو اشارة إلى ان مصدر هذه الكتب هو الله سبحانه وتعالى وما هذا العلم الذي خص به الله (جل وعلا) أهل البيت (عليهم السلام) إلا من مستلزمات الإمامة، ليمكنهم من قيادة هذا العالم . فقد وضعوا علمهم (عليهم السلام) في خدمة من يطلبها، وكان ذلك منهم على طول خط حياتهم الشريفة إذ لا يخلون بأى معلومة يحتاج إليها طالب العلم فهذا أمير المؤمنين (ع) يقول:(أسألوني قبل أن تغدوني...)^(١١٦) قال هذه الكلمة لنفته من مصدر علمه ، ولم يفعل ذلك غير الأئمة من أهل البيت(عليهم السلام) ، فحقيقة خطابهم انهم مؤيدون من الله تعالى وصرح الناشئ الصغير بهذه الحقيقة قائلا^(١١٧) :
(الوافر)

إذا ما أعزت الطالب علم ولم يوجد فعدهم يصاب

عصمة الإمام :

ولما كان الإمام يؤدي دور النبي (ص) في حمل الدين وحفظه وكما سبق القول عن الإمامة انها امتداد للنبوة ، فقد تعين لزوم عصمتها وان هذه العصمة تستلزم العلم لانه بالعلم يسترشد ويحفظ نفسه من الخطأ والسوء . ولكن هذا العلم علم خاص وهو لطف من الله سبحانه وتعالى خص به انبائاته ورسله والأئمة من اهل البيت (عليهم السلام) وقد بين الناشئ الصغير ذلك قائلا^(١١٨) :
(الجز)

**يبسط من رزق الإمام ما بسط
بنذركم بين البرياما مقتبط
بالرشد والعصمة مأمون الغلط
يدعى إمام من بعلم لم يحط
في جنة الفردوس والخلد خطط**

**يأنعم الله التي يشكرها
جبريل قد أضحي بكم مفتخرا
قد نصب الله لكم مسددا
أحاط بالعلم ولا يصلح أن
من مثلكم يا آل طه ولكم**

يبين لنا الشاعر أن الله سبحانه وتعالى تعهد ببسط الرزق وزيادة النعم لمن يشكّره ويسعى إليه . والأئمة (عليهم السلام) هم خير الناس عبادة الله واقربهم إليه حتى ان جبرائيل يفتخّر بعبادة اهل البيت وسعدهم إلى الله تعالى . فجزاهم سبحانه وتلطف عليهم ان نصب لهم مسددا بالرشد كي يعصّهم من الوقوع بالخطأ . وقاعدة ان لا إمام بلا عصمة ، ولا عصمة بلا علم ، قاعدة منطقية يفرضها العقل ، وعليه فالائمه^(عليهم السلام) اعرف الناس بالطرق المؤدية للنجاة من النار ، وضممان ما يطمح اليه العاملون للحصول على مرتب الجنة ، لعلهم بالطرق المؤدية لها .

عبادة الإمام :

وهناك صفات يتسم بها أهل البيت (عليهم السلام) تعد من امتيازات إمامتهم ومن هذه الصفات حسن العبادة ، والتي كانت مثلا لفت من عاصرهم من العارفين والمتعلمين ، فالإمام علي (ع) كان خير الناس عبادة بعد رسول الله (ص) وقد لقب حفيده الإمام السجاد (ع) بزین العابدين وسيد الساجدين لما كان عليه من عبادة متواصلة مع الله تعالى^(١١٩) .

وقد أشار الناشئ الصغير إلى هذا التمييز في عبادتهم (عليهم السلام) فقال^(١٢٠):
(الكامل)

سَلْ عَنْهُمْ الْيَلَى الْبَهِيمِ فَإِنَّهُمْ
فَإِذَا بَدَا ضَرُوعَ النَّهَارِ فَإِنَّهُمْ

ذلك هو حال الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) الذين اتخذوا عن جدهم طرق العبادة والانقطاع إلى الله ، فقد اشرب هذا الدين افئتهم وقلوبهم اشرابا قبل ان يلبسوه جلبابا ففاقت من قممهم الشامخة علوما إلهية وهداية ، ربانية ، وما وصل اليها من ادعية عبادية عنهم كدعاء كميل عن الإمام علي(ع) ودعاء عرفة عن الإمام الحسين(ع) ، والصحيفة السجادية عن الإمام زين العابدين(ؑ) وغيرها ماهي الا دليلا عن سلوكهم العبادي الذي جعلهم سنة تتبع في عبادة الله سبحانه وتعالى .

شجاعة الإمام :

قوة في القلب يتمكن معها المرء تحمل الحرب ومكاره الحرب^(١٢٢) ، وهي صفة اتصف بها الانبياء والمرسلين وهي صفة ثابتة لائمة من اهل البيت (عليهم السلام). ففي الليل البهيم ينقطون الله سبحانه وتعالى ويصومون النهار فيجعلون يومهم عبادة متواصلة ولا يمنعهم ذلك الدفاع عن الاسلام . فهم فرسان الوعى ومثالهم أمير المؤمنين الذي انشد فيه الناشئ الصغير قائلا^(١٢٣) :

(البسيط)

هَذَا الَّذِي تَرَكَ الْأَبْابَ حَائِرَةً
وَأَبْلَسَ الْجَمَ بِالْأَقْدَامِ وَالْعَرَبَ
هَذَا الَّذِي مَارَأَى قَوْمًا يَنْجُو بِهِ الْهَرَبَا

فالشجاعة من الصفات التي يتسم بها الإمام والتميز بها من الضروريات الازمة للإمامية، وهي وجه اخر من وجوه العبادة فقد قال الرسول (ص) بحق مبارزة الإمام علي (ع) لعمرو بن ود العameri انها (افضل من اعمال امتی إلى يوم القيمة)^(١٢٥) .

وقد ذكر ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة واصفا شجاعة الإمام علي (ع) قائلا : (وما الشجاعة فانه انسى الناس فيها ذكر من كان قبله ، ومحاسن من يأتي بعده ، ومقاماته في الحرب مشهورة ، يضرب بها المثل إلى يوم القيمة ، وهو الشجاع الذي ما فر قط ، ولا ارتاع من كتيبة ، ولا بارز احدا الا قتلها ، ولا ضرب ضربة قط فاحتاجت الاولى إلى الثانية ، وفي الحديث : " كانت ضرباته وترا "^(١٢٦))^(١٢٧) .

الإيثار بالنفس :

من الصفات الملازمة للإمامية الإيثار : وهو بالمفهوم العام تقديم الغير على النفس . وذلك ينشأ عن قوة النفس ووكيid المحبة والصبر على المشقة^(١٢٨) وهو عكس الاثرة التي هي حب النفس وتفضيلها على الآخرين . وعاش اهل البيت (عليهم السلام) حياة مليئة بالعطاء والبذل . وقد اثنى الله تعالى على اهل الإيثار وجعلهم من المفلحين ، فقال تعالى [[وَيُؤْتُرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شَحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ]]^(١٢٩) . والإيثار بالنفس هو اسمى درجات الإيثار ، وكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) مثالا للتضحيه والإيثار بنفسه دفاعا عن الاسلام وعن الرسول محمد (ص) وقد انشد الناشئ الصغير في ذلك قائلا^(١٣٠) :

(البسيط)

وَقَى النَّبِيُّ بِنَفْسِ كَانَ يَبْذِلُهَا دون النَّبِيِّ قَرِيرِ الْعَيْنِ مُحْتَسِبًا

في البيت اشارة واضحة لخبر حادثة مبيت الإمام علي (ع) في فراش رسول الله (ص) ليلة هجرته الى يثرب ، اذ عدها الشاعر صورة من صور الإيثار بالنفس جسدها الامام (ع) دفاعا عن النبي الакرم . وللإيثار دور كبير في خلق الأجزاء الروحية والنفسية لنمو حركة التربية الاجتماعية الإيجابية . حيث يرتبط الناس روحا وعاطفيا بمن يتصف بهذه الصفة ويشعرنون بكمال شخصه وتسامي نفسه مما يؤثر إيجابيا في افكار وعواطف وممارسات الآخرين . قال

أمير المؤمنين (ع) (غاية المكارم الإيثار)^(١٣١) وقال (بالإيثار على نفسك تملك الرقاب)^(١٣٢). وقد اشار الناشئ الصغير لصورة اخرى من صور الايثار عند اهل البيت (عليهم السلام) فقال^(١٣٣):

ولقد تبين فضله في أهل (أتى)
فضل تذوب به قلوب الحسد
عن قوتهم صبراً حسناً تجلدوا
إذ أطعموا من أطعموا وتجدوا

يتضح لنا في البيتين ان الشاعر استقى معانى ابياته من قوله تعالى [[هُنَّ أَئِي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُورًا]]^(١٣٤). وعند مراجعة بطون كتب التفسير لمعرفة سبب نزول الآية المشار اليها في البيتين تخبرنا انها نزلت بحق الإمام علي (ع) واهل بيته^(١٣٥). في احدى صور الايثار التي كان عليها اهل البيت إذ خلد القرآن الكريم هذه القصة في قوله تعالى [[وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبَّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا]]^(١٣٦).

المبحث الثاني الشاعر وبعض المفاهيم الإسلامية

أ- مودة أهل البيت (عليهم السلام) ومحبتهم :

هناك بواعث كثيرة لمحبة أهل البيت (عليهم السلام) عند الناس ، وخصوصاً الشعراء ، فقد جاء في محكم كتابه الكريم قوله تعالى [[قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْدَةُ فِي الْقُرْبَى]]^(١٣٧). فمقتضى الإيمان محبتهم ، ولا سبيل لرضاء الله تعالى إلا في مودتهم ، حتى صار ذلك أساساً للاسلام قال رسول الله (ص) : (أساس الإسلام حبي وحب أهل بيتي)^(١٣٨) فأنهم (عليهم السلام) خير من احب الله ورسوله ، فاحبهم الله ورسوله وامروا الناس في محبتهم. قال رسول الله (ص) بحق علي بن أبي طالب (ع) (لأعطيين الرایة غدار جلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله)^(١٣٩).

وقد أكد الرسول (ص) ان حب الله يستوجب حبه ومودته وحب الله تعالى ورسوله (ص) يستوجب حب أهل بيته (عليهم السلام) حيث قال (أحبوا الله لما يغدوكم به من نعم ، وأحبووني لحب الله ، وأحبو أهل بيتي لحبي)^(١٤٠). وهناك بواعث كثيرة في محبتهم (عليهم السلام) فهم اشرف الناس ، واطهر الناس ، واعظم الناس في كل شيء ، وهذا ما تؤكد سيرتهم العطرة ، فهي كلها دواعي لأن يكونوا احب الناس لله ، ولرسوله وللمؤمنين ، فأهل البيت (عليهم السلام) بذلك جهوداً كبيرة في سبيل تثبيت اركان الاسلام والدعوة اليه ، وقد تواصل سعيهم لاخراج الناس من الظلمات إلى النور . وحضر الرسول (ص) من ترك هذه المحبة فقال (لا يؤمن عبد الله حتى تكون أحب إليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب إليه من عترته ، ويكون أهلي أحب إليه من أهله)^(١٤١). وقد وصف جبهم بالإيمان وبغضهم بالتفاق فقال (لا يحبنا أهل البيت إلا مؤمن ولا يبغضنا إلا منافق)^(١٤٢). وبذلك قد افرغ الرسول الأعظم ساحة الإيمان من ببغض أهل البيت (عليهم السلام) ، وأفرغ ساحة النفاق من يحب اهل البيت (عليهم السلام)^(١٤٣). وأشار الناشئ الصغير إلى وجوب محبة اهل البيت قائلاً^(١٤٤): (الجز)
حب سواكم نفل وحبكم فرض من الله علينا ما مشترط^(١٤٥)

في البيت يوضح الشاعر ان حب أهل البيت (عليهم السلام) ومودتهم فرض اشترطه الله تعالى لمن يؤمن به ، ورغم ان الشاعر مثلاً يظهر في سيرته كان يحب اهل البيت (عليهم السلام) على قاعدة الفطرة السليمة ، الا انه اشار إلى وجوب هذه المحبة . ولقد اشار الشاعر إلى بواعث هذه المحبة قائلاً (١٤٦):

يا طود أفضال بعيد المرتقى وبحر علم ماليه يحويه شط (١٤٧)

فأهل البيت (عليهم السلام) طود من الفضائل ، وان هذا الطود بعيد المرتقى لشدة ارتفاعه وهم بحر واسع من العلم ، لا يحده حد ولا يحويه شط وبذلك اجتمع لمحبتهم الواجب الشرعي المفروض من الله تعالى ومصلحة الانتفاع من فضائلهم ومناقبهم العظيمة مع التنور بعلمهم الواسع ثم بين الشاعر أن لا ولاء دون ولائهم فيقول (١٤٨):

كل الولاء إلا ولائم باطل وكل جرم بولائم من حيث (١٤٩) مثل دعاء مس تجاب أن علا أو كقضاء نازل إذا هبط

وعلى هذه القاعدة التي ذكرها الشاعر في البيتين ، يصبح كل ولاء ينقطع مع ولاء أهل البيت هو ولاء باطل ، وغير شرعي وذلك لأن الله تعالى جعلهم الوسيلة لرضاه . ورسم الشاعر في البيت الثاني صورة عمل الموالي لأهل البيت (عليهم السلام) اذ يرتفع إلى السماء ويقبله الله مثل دعاء مستجاب . وان الرحمة الالهية تنزل على محبي اهل البيت ومواليهم كما ينزل القضاء إذا هبط من السماء ، ليوضح بذلك سرعة قبول الاعمال ونزول الرحمة ببركة محبتهم وولائهم (عليهم السلام) وبعد ذكر هذه البواعث في محبة اهل البيت نجد الشاعر يكشف عن ولائه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) فيقول: (١٥٠) (الطویل)

ألا لا تلمني في ولائي أبي الحسن فما تابع حقا يلام على الزمان (١٥١) **إذا ما اشتري المرى الجنان بحبه غدا رابحا في البيع ما قارن الغبن**

في البيتين يلفت الشاعر عاذله طالبا منه ان لا يلومه في حبه وولائه لأمير المؤمنين (ع) فان من يوالى الامام لا يلام على حد الزمن قال رسول الله (ص) (أوصي من آمن بي وصدقني بولالية علي بن أبي طالب ، من تولاه فقد تولاني ، ومن تولاني فقد تولي الله عز وجل ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أحبني فقد أحب الله) (١٥٢).

وعليه فان الموالي والمحب يشتري بحبه جنان الله تعالى وهذا بيع رابح لا تقترب به الخسارة كما يدعون اعداءه ثم يعل الشاعر سبب عداوتهم لأمير المؤمنين (ع) فيقول (١٥٣):

(الطویل)

يعدونه إذ أخفق الكفر سيفه وأضحي به الدين الحنيفي قد علن فأورث حقا كل من عبد الوثن وكسر أصناما لدى فتح مكة فأصبح بعد المصطفى الطهر في محن (١٥٤) **وابدت له عليا فريش ضغونها**

إذن اصبح واضحاً لمن يقرأ هذه الآيات سبب العداوة التي واجهها الامام من رجالات قريش الذين تجرعوا مرارة الهزيمة النفسية امام اعلان الاسلام ، وانتصاره . اذ كان الإمام علي (ع) الركن الاساس في ذلك ، فهو الذي كسر اصنامهم ، فأورثهم حقداً ظل يضطربم في صدورهم وان كبار قريش وتجارها اضمروا له هذه الضغون ، حتى تحولت إلى محن احاطت بالامام بعد رحيل المصطفى (ص) .

وبعد ذلك يبين الشاعر ان حبه للإمام علي(ع) حباً متجرداً في نفسه فيقول (١٥٥):

(الطویل)

**أحب أمير المؤمنين حبه
هو البئر والقصر والمشيد بناؤه**

فالشاعر لا يحب الإمام حب المتكلف للواجب الشرعي ، وإنما حب أمير المؤمنين (ع) يجري في عروق قلبه ، ثم يتبع هذا القلب عقله ، فيتتحول الحب فكرا ثم يتبع البدن ذلك الفكر ليحوله البدن افعالاً فهذا عين ما أراده الشاعر إذ رسم صورة للحب الذي يجري في جسده فيبدأ بالقلب ثم الرأس لينتهي بالبدن .

(^{١٥٦}) ويعل الشاعر في البيت الثاني هذا الحب عبر قوله (هو البئر والقصر المشيد بناؤه) فيشبه الإمام (ع) بالماء الذي هو سبب الحياة ، فيعطي للماء رمزاً وهو البئر ، ثم يضرب مثلاً للتكامل الذي عليه الإمام (ع) فيشبهه بـ (القصر المشيد بناؤه) فيصف بذلك الإمام (ع) بالإنسان المتصف بالكمال والذي جعله الله تعالى مثلاً يقتدى به ، ثم يعط الشاعر فيصف الإمام (ع) بأنه (عين إله الخلق والجنب والإذن) وهذا معنى عرفاني يشير به الشاعر إلى ما يمثله الإمام (ع) من خلافه الله في الأرض (الولاية التكوينية) .

ولعل ما نلحظه في هذين البيتين هو تعانق القيم الفكرية مع العاطفية لتعطي النص دفقة من الأحساس والمشاعر ، ليحقق الشاعر المعادل الموضوعي المتمثل في عظمة أمير المؤمنين (ع) ، وفيض عاطفة الحب التي يبديها الشاعر اتجاهه .

ثم يتم هذا الحب والولاء ليشمل جميع أهل البيت (عليهم السلام) من الأئمة المعصومين من ولد علي بن أبي طالب (□) ، فنجد الشاعر في نص آخر يعبر عن ذلك قائلاً (^{١٥٧}):

(المنسرح)

أمسكت منكم حبل الولاء فما أراه إلا بـ _____ الله متصل لا

فالشاعر يتمسك بولائهم ولا يرى في ولائه هذا إلا حبلاً يوصله إلى الله تعالى وفي شاهد آخر يصف هذه المحبة بالصراط المستقيم فيقول (^{١٥٨}):

(الوافر)

محبـ لهم صـ راط مـ سـ تـ قـ يـ وـ لـ كـ نـ فـ يـ مـ سـ الـ كـ هـ عـ قـ اـ بـ

فحبهم (عليهم السلام) الصراط الذي يهتدى به الناس إلى الله سبحانه وتعالي ، ولكن من سلك هذا الطريق عليه ان يعبر عقبات الابتلاء ، قال الله تعالى [[أَمْ حَسِبُتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ]] (^{١٥٩}). فعلى المؤمن ان يصبر حتى يتجاوز محطات الابتلاء ليصل إلى حلاوة الايمان بولائهم ومحبتهم.

ثم نجد الشاعر في قصيدة اخرى يخرج من مجال التعبير عن شعوره الداخلي في الحب والولاء فيدعو الاخرين لمشاركته وذلك عبر خطابه لأهل البيت (عليهم السلام) قائلاً (^{١٦٠}):

(المنسرح)

يـ اـ آـ لـ يـ اـ سـ يـ يـ مـ نـ يـ حـ بـ كـ مـ اـ كـ لـ مـ نـ اـ دـ بـ حـ بـ كـ مـ صـ لـ حـ اـ وـ كـ لـ مـ سـ تـ حـ سـ نـ لـ غـ يـ رـ كـ مـ قـ بـ حـ اـ

محبة اهل البيت طريق لهداية النفس ، وارشادها ، ولاشك في ذلك ، فقد قال أمير المؤمنين (ع) (أحسن الحسنات حبنا وأسوأ السيئات بغضنا) (^{١٦١}).

فحبهم (عليهم السلام) علامة الايمان والصلاح وبين الشاعر ان من يستحسن غير اهل البيت ([□]) عليه ان يقابل استحسانه هذا بفضل اهل البيت ومناقبهم ، ولو قام بهذا القياس لقبح غيرهم ، وذلك بسبب علو فضلهم وعظمة مناقبهم (عليهم السلام) وبعد ذلك يشير الشاعر الى ولاية اهل البيت التكوينية ، ويرجع الفضل اليهم في كسب الناس للحسنات ، وذلك لأن الله تعالى جعلهم باباً للهداية

والاصلاح ، وعن طريق هذا الباب يكسب الخلق الحسنات ، وفي موضع اخر من شعره بين ذلك
فائلاً^(١٦٢) (الطوبل)

هم حسنات العالمين بفضلهم وهم للأعادي في المعاد ذنوب

وبذلك يضع الشاعر معادلة منطقية عبر هذا المفهوم ، فيما انهم (عليهم السلام) حسنات العالمين فهم بالمقابل يصبحون ذنوب لا عدائهم يوم القيمة ، وذلك هو ما وعد به الله المنافقين فلا يغتصب اهل البيت (عليهم السلام) إلا منافق . وقد اشار الخالق سبحانه إلى مكان المنافقين بقوله تعالى [إنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا]^(١٦٣) .

بــ الشفاعة :

الشفاعة لغة : (الشفع ضم الشيء إلى مثله ، ويقال للمشروع : شفع ، . . . والشفاعة : الانضمام إلى آخر ناصرًا له وسائلًا عنه ، وأكثر ما يستعمل في انضمام من هو أعلى حرمة ومرتبة إلى من هو أدنى)^(١٦٤) .

والشفع خلاف الوتر ، وهو الزوج ، تقول كان وترًا فشعته شفعا - أي صيرته زوجا - والشفع : الشافع والجمع شفعاء^(١٦٥) .

ومن هنا عرفت الشفاعة (من الشفع مقابل الوتر ، لأن الشفيع ينظم إلى الوسيلة الناقصة التي مع المستشفع فيصير به زوجاً بعدما كان فرداً ، فيقوى على نيل ما يريد ، لو لم يكن يناله وحده لنقص وسليته وضعفها وقصورها)^(١٦٦) .

الشفاعة اصطلاحاً : هناك معنيين للشفاعة الأول عرفي والآخر قرآني ، والعرفي هو المعنى المتعارف والمستخدم في المجتمعات العرقية العقلانية ، فتحتفظ بالأمور التشريعية فقط ولا تخضع لضابطة محددة . أما المعنى القرآني فهو الذي ورد في القرآن الكريم ، وروایات المعصومين (عليهم السلام) وتقسم إلى قسمين تكوينية ، وتشريعية . التكوينية : تتعلق بكل سبب تكويني في عالم الأسباب، أما التشريعية: منها يختص بالحياة الدنيا أما بعقارب كل ذنب ، من الشرك فما دونه ، كشفاعة التوبة والإيمان قبل يوم القيمة . أو يتعلق بنتائج بعض الذنوب ، وببعض الأعمال الصالحة . أما ما يختص بالحياة الآخرة فقد يتطرق برفع العقاب عن استحقاقه بالحساب ، وهم أهل المعاصي الكبيرة من يدين بدين الحق ، وقد ارتضى الله دينه . وقد يتطرق بالثواب ورفع درجات المؤمنين في الجنة^(١٦٧) .

ويعد بحث الشفاعة من البحوث المهمة في الفكر الإسلامي ، إلا أن ما يتناوله المبحث هو مفهوم الشفاعة باعتبارها هبة يفيضها الله على عباده عبر وسائل يختارها ويعينها بنفسه ، وهذه الرحمة لا تدرك المشركين . أما الشفاعة فهم وسائل يعينهم الله ولا يختارهم غيره ، ولا تكون لهم الشفاعة إلا بإذنه ، والشفيع واسطة في انتقال الرحمة وليس سبباً فيها .

وهناك شروط لمن تناوله الشفاعة ، منها ما جاء في قوله تعالى [مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ إِلَٰهٍ بِإِذْنِهِ]^(١٦٨) ، قوله تعالى [وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى]^(١٦٩) ولذلك قد نقل سبحانه وتعالى على لسان المشركين يوم الآخرة قولهم (فما لنا من شافعين)^(١٧٠) لعدم انطباق شروط الشفاعة عليهم .

وليست الشفاعة إلا ظهراً لإرادة الله ، ومشيئة ورحمته المطلقة ، وهي لا تكون جزافاً ، بل على أساس ضابطة معينة ، فالجاد الطاغي على سيده ، فإنه لا ينال رضى سيده بالشفاعة فالشفاعة متممة للسبب وليس موجودة له .

أما عن الذين يأذن الله لهم بالشفاعة فمنهم :

١) الملائكة : قال الله تعالى [وَكُمْ مَنْ مَلَكٌ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدَ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنِ يَشَاءُ وَيَرْضَى]^(١٧١) .

٢) الشهداء بالحق : قال تعالى [وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهَدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ]^(١٧٢) . ولاشك أن أهل البيت (عليهم السلام) هم مصداق لمن شهد بالحق وعمل به وجاحد من أجله . قال رسول الله (ص) : (الشفاعة خمس : القرآن ، والرحم ، والأمانة ، ونبيكم ، وأهل بيتك)^(١٧٣) .

وخلصة المفهوم : الشفاعة رحمة يفيضها الله على عباده عبر وسائل يختارها ويعينها سبحانه وتعالى لأهل التوحيد كما نص على ذلك كتاب الله تعالى ونصوص السنة النبوية الشريفة كما ذكرنا آنفاً . وليس في الشفاعة من شرك كما يدعى المنكرون بل هي شاهد آخر على اراده الله المطلقة ، وقدرته الفائقة ورحمته الواسعة ، ولطفه العميم ، الذي جعله لمن كان قابلاً لذلك . فالأنجنة من اهل البيت (عليهم السلام) هم السبب الذي يصل العباد بربهم سبحانه وتعالى ، وقد اوضح الناشئ الصغير ذلك قائلاً (١٧٤) :

(الطویل)

هم سبب بين العباد وربهم فراجيهم في الحشر ليس يخيب (١٧٥)
 فالشاعر يشير إلى شفاعة اهل البيت (عليهم السلام) يوم الحشر، فان من يرجو شفاعتهم ويسعى من اجل الحصول عليها ويتبع اسبابها لا يخيب، لأن الله قد خصمهم بها. ويعلن الشاعر عقیدته بهذا المفهوم قائلاً (١٧٦) (الوافر)
أمير المؤمنين علي ذري شفيع لي إذا قام الحساب هو الساقى على الحوض الشراب هو الفردوس لا يخفى عليكم

الشاعر في هذين البيتين يحث على اتباع امير المؤمنين (ع) وذلك عبر اعلان ما يمثله شخص الامام في الاعتقاد الاسلامي ، فاعمال المؤمنين ذخائر عند الله تعالى وخير ما يدخله المؤمن موالاته واتباعه للامام ثم بعد ذلك يؤكّد امله بهذا الاعتقاد فهو يأمل شفاعته في اليوم الآخر فالامام علي (ع) يقابل الفردوس بعينها فلا جنة للمرء دون اتباع ولايته ، وقد رغب سبحانه وتعالى المؤمنين بهذه الجنة قائلاً [[الذين يرثون الفردوس هُمْ فِيهَا حَالُدُون]] (١٧٧). إذن الخلود في النعيم يستحق التحمل والصبر ، للبقاء على هذه الولاية فقد بشر الرسول (ص) المؤمنين حيث قال (أنا واردمك على الحوض ، وأنت يا علي الساقى ، ...) (١٧٨). وسئل (ص) عن الحوض فقال (...) الحوض أكرمني الله به وفضلني على من كان قبلـي من الأنبياء ... ماءه أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل ، حصاه من الزمرد والياقوت ، بطحاءه مسك الذفر شرط مشروط من ربـي لا يرده احد من امتـي إلا الفقـية فـلـوـبـهـمـ ، الصـحـيـحةـ ثـيـابـهـمـ ، المـسـلـمـونـ للـوـصـيـ منـ بـعـديـ ... (١٧٩) إلى أن يقول (...) يزدـونـ عـنـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـنـ لـيـسـ مـنـ شـيـعـتـهـ كـماـ يـزـدـ الرـجـلـ الـبـعـيرـ الـأـجـرـبـ عـنـ أـبـلـهـ مـنـ شـرـبـ مـنـهـ لـمـ يـظـمـأـ أـبـدـاـ (١٨٠) . فالـسـاقـىـ عـلـىـ الـحـوضـ هوـ أـمـيـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ () فيـ وـجـهـ مـنـ وـجـوـهـ الـشـفـاعـةـ الـتـيـ مـنـحـهـ اللهـ تـعـالـىـ لـهـ فـيـ الـآـخـرـةـ (١٨١) .

وأن شفاعة أهل البيت (عليهم السلام) شفاعة تكوينية قدرها الله تعالى قبل ان يخلق العالم وان الله سبحانه وتعالى جعلهم سبباً للتسلّم به في قبول التوبة قال تعالى [[فَتَلَقَّى آدُمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَقَاتَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ]] (١٨٢) . وقد ذكرت كتب التفسير ان هذه الكلمات المذكورة في الآية الكريمة هي أسماء أهل البيت من اصحاب الكساء (عليهم السلام) (١٨٣) .
 وقد بين الشاعر ذلك قائلاً (١٨٤) :

(الوافر)

هم الكلمات والأسماء لاحت لادم حين عن له المتّاب
 فالنبي آدم (ع) حينما اراد ان يتوب عم اقترفه من مخالفة في الجنة التي اعدها الله تعالى له وزوجـهـ حـوـاءـ ، كانـ لاـ يـعـرـفـ الطـرـيقـ الـذـيـ يـؤـدـيـ إـلـىـ التـوـبـةـ ، وقدـ القـىـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ بـكـلـمـاتـ الـيـهـ يـتـوـسـلـ فـيـهاـ لـقـبـولـ التـوـبـةـ مـنـهـ . وقد اشار الناشئ الصغير إلى هذا المعنى قائلاً (١٨٥) :

(المنسرح)

يـاـ كـلـمـاتـ لـوـلاـ تـلـقـهـ اـدـمـ يـوـمـ الـمـتـابـ مـاـ قـبـلاـ
 أـوـضـحـ رـبـ الـمـعـارـجـ السـبـلاـ
أـنـتـمـ طـرـيقـ إـلـىـ إـلـاـهـ بـكـمـ

أن شفاعة اهل البيت (عليهم السلام) شفاعة من النوع التكويني فهي تتعلق بكل اسباب التكوين في العالم ، ولا يتوقف على عالم الانسان بل ينبعها إلى عالم الجن والملائكة وقد ذكر الشاعر قصة لاحظ الملائكة قد عاقبه الله سبحانه وتعالى فجاء لأمير المؤمنين (ع) طالبا منه الشفاعة ، فسرد لنا الشاعر هذه القصة على شكل مجموعة أبيات في إحدى قصائده قائلا (١٨٦) :

(الوافر)

دعائك أن مننت به يجاب (١٨٧)
إليه في مهاجرتي الأباب
يؤمن والعيون لها انساك
كما يعلوا لدى الجو العقارب
جواهر زانها التبر المذاب (١٨٨)
بهم يصلني لضي وبهم يثاب

أنا ملك مسخت وأنت مولى
أتياك تائبًا فأشفع إلى من
فأقبل دعيا وأتى أخوه
فلما أن أجيبا ظل يطعو
 وأنبت ريش طاووس عليه
يقول لقد نجوت بأهل بيته

أن هذه الابيات من الروائع النادرة التي انشأت في هذه المعجزة ، والتي تكشف ان امير المؤمنين (ع) قد ايده الله بالكرامات ، وتعد حجة واضحة من الله تعالى لتأكيد منزلته ووجوب اتباعه ، فان الله تعالى يجعل هذه الكرامات للرسل والانبياء لتقوية حجتهم على الناس ، وتسهيل مهمتهم التي كلفوا بها من قبله سبحانه . وان كلمة المفتاح في النص هو ان الشاعر يريد ان يلقتنا إلى ان الامام كان يتمتع بالشفاعة التكوينية التي منحها الله تعالى له . فقد شملت هذه الشفاعة عالم الجن والملائكة (١٨٩) .

فأهل البيت (عليهم السلام) هم الطريق إلى الله تعالى وقد اوضح سبحانه وتعالى بهم سبل الهداية إليه ، فمن يتولهم إلى الله لغفران ذنبه وخطيئاته فالله غفور رحيم فقد جعلهم سببا لنزول رحمته وقد اوضح الشاعر ذلك في احدى قصائده قائلا (١٩٠) :

(الوافر)

وصل بهما من الرحمن غرال خطايا فهو قد كان الغورا

فالله الذي غفر لأبينا آدم (ع) ببركة أهل البيت (عليهم السلام) وأسمائهم التي توسل بها إلى الله تعالى ما على الإنسان الا ان يتولهم إليه بالأسلوب نفسه لغفران خططيئاته وهو طريق ارشدنا الله إليه ، قال تعالى [[فَلَقَّى آدُمْ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ قَتَابٍ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ]] (١٩١) .

ج- زيارة مرقد أهل البيت (عليهم السلام) :

نجد في تاريخ المذهب الشيعي الإمامي سجلًا في جميع جوانبه وأشواطه حرضاً شديداً على الاحتقاء بشخصوص الأنمة من أهل البيت (عليهم السلام) فالاحتقاء بهم وابقاء اواصر الصلة نابضة معهم كان من صور هذا الحرص . فتشديد قبورهم واقامة الاضرحة والمزارات في اماكن مرافقهم . لتبقى هذه المزارات شاخصاً انسانياً يرمز إلى وسيلة من وسائل الارتباط والتمسك بهم . ثم صار هذا التوجه في مقدمة العناصر التي لها اثر واضح في الحفاظ على المذهب والحياة النابضة في مختلف الجوانب الدينية ، وفي الاداب والمراسيم العامة . وقد كان الجانب الشرعي في الاسلام منذ ظهوره يؤيد هذه الممارسات .

وذلك عبر تشريعه أحكام دفن الاموات وبناء القبور وان يراعي احترام الميت مثلاً شرع باحترام الحي ، وهناك روايات وردت عن طريق العام والخاص تؤكد ان الرسول (ص) كان يزور اهل القبور ويسلم ويترحم عليهم ، وقد اتبعه في هذه السنة الانمة من اهل البيت (عليهم السلام) حيث كانوا يزورون المقابر ويدركون اهلها وقد ثبت لدى المسلمين والشيعة خاصة استحباب زيارة مرقد الرسول الراكم ومرقد الانمة من اهل بيته (عليهم السلام) والبحث على ذلك والترغيب به .

فقد جاء عن الإمام الصادق (ع) قال : قال الحسن (ع) وفي بعض الاخبار الحسين (ع) لرسول الله (ص) : (يا أبته ما جزاء من زارك فقال رسول الله (ص) : يابني من زارني حيا أو ميتا أو زار اباك أو اخاك وزارك كان حقا علي أن أزوره يوم القيمة فاخلصه من ذنبه وادخله الجنة)^(١٩٢)

وقد ورد عن الإمام الصادق (ع) قال : (إذ حج احدهم فليختم حجته بزيارة لان ذلك من تمام الحج)^(١٩٣). وعن أمير المؤمنين (ع) قال (أتموا برسول الله حجتكم إذا خرجم إلى بيت الله فإن تركه جفأ وبذلك امرتم . واتموا بالقبور التي الزمم الله عز وجل حقها وزيارتتها واطلبوا الرزق عندها)^(١٩٤). وعن الإمام الرضا (ع) انه قال لابي الصلت (يا أبا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمد (ص) على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارة في الدنيا والآخرة زيارة، فقال عز وجل [مَنْ يُطِّعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ . . .]^(١٩٥).

ولم يغفل الناشئ الصغير هذا الامر في اشعاره فقد اكد على زيارة مرافق اهل البيت (عليهم السلام) في اكثر من قصيدة وبشكل صريح من ذلك قوله^(١٩٦) :

(الوافر)

فـ زـورـاـ بـالـغـريـ وـكـربـلـاءـ اـمـارـاءـ القـبـرـ وـراـ
قـبـورـ قـدـ حـوتـ مـنـهـمـ وـطـوسـ^(١٩٧)

هناك مرافق لأهل البيت (عليهم السلام) في اماكن جغرافية معروفة لدى الشيعة يستحب زيارتها تقع في مدن النجف الأشرف وكربلاء المقدسة وبغداد وسامراء والمدينة المنورة وطوس في خراسان . ففي البيتين ذكر الشاعر واحصى كل المرافق التي وردت بحقها الروايات المؤكدة في استحباب زيارتها ، ثم اشار إلى ان هذه المرافق أصبحت تحط الزائرين الوافدين عليها من الاماكن البعيدة والبعد إلى الله عندها . وللشاعر قصيدة يحيث عبرها محبي أهل البيت (عليهم السلام) ومواليهم على زيارة مرقد الإمامين موسى بن جعفر الكاظم وحفيده الإمام محمد بن علي الجواد الكائن في بغداد عند مقابر قريش في مركز مدينة الكاظمية حاليا فأنشد قائلا^(١٩٨) :

(الوافر)

بـغـ دـادـ وـأـنـ مـلـأـ تـ قـصـورـاـ
إـمامـ الـمحـتـوـيـ مـجـداـ وـخـيراـ
يـغـشـيـ نـورـ بـهـجـتـهـ الحـضـورـاـ^(٢٠٠)
ضـرـيـحـ السـابـعـ الـمـعـصـومـ مـوـسـىـ الـ
وـقـبـرـ مـحـمـدـ فـيـ ظـهـرـ مـوـسـىـ

ففي هذه الابيات يصف الشاعر القبور المقدسة ومستوى الشموخ والعظمة التي عليها ، رغم القصور التي ملأت بغداد ، حاضرة العباسين فعلى الرغم ما فيها من عمران يشهد له الشاعر ، فهي لا تزاحم النور الرباني الصادر عن أضحة اهل البيت (عليهم السلام) ذلك النور الذي يجلب اليها افءدة المحبين والموالين ، فهذا هو نور مجدهم مما اضفي على هذه المرافق نصرارة وبهجة ، ثم يرسم لنا الشاعر صورة الزائرين الموالين لهم ، وهي اشارة واضحة إلى ما كان عليه المرقد من اعمار يعكس محبة الناس لهم ، والاحتفاء بهم (عليهم السلام) . فزيارة اهل البيت (عليهم السلام) عند مرافقهم من مصاديق محبتهم ، وحضور هؤلاء الأئمة (عليهم السلام) في نفوس محبيهم وشيعتهم . ويعكس هذا اهتمامهم بهذه المرافق واستذكار مجد اصحابها والمعاني التي ضحوا لاجلها ، فالآئمة من اهل البيت (عليهم السلام) لا يغيبون عن نفوس وقلوب محبيهم حتى بعد رحيلهم وهذا ما كشف عنه الشاعر بقوله^(٢٠١) :

(الوافر)

فـمـاـ غـابـاـ أـصـيـلاـ أوـ بـكـورـاـ
وـأـنـ دـكـتـ مـنـ الـأـطـوـادـ هـضـبـ

أن طبيعة البدر يغيب في النهار وان هؤلاء الأنثمة بدور لا تغيب . فهذه المرافق وما تحويه من معاني ، وفضال ، ومناقب امتلكها الإمامين الطاهرين ، حتى أصبحت اطواباً تتسم بالرقة والوقار فيشير الشاعر بذلك إلى رمزية هذه المرافق المقدسة ، وما تمثله في نفوس المسلمين المحبين لهم مما يدفعهم للاهتمام بهذه المرافق ، ويلمس الزائر ذلك الاهتمام بشكل واضح ، فراح الشاعر يصور ذلك قائلاً (٢٠٣):

إذا زرت المقابر من قبريش
وقد رأيت الطيب فيها والعبير
فتبصر وجهه بهجا ونورا
وتلهمي الأبحر الدر الخطيرا

يبين الشاعر في هذه الآيات ان الزائر لهذه المرافق سيجد الطيب فيها والعبير وسيلفت نظره ان هناك قبرين قد استضاء الايق منها حتى انه يبصر وجه هذا الايق المتمثل بالمرقد الشريف وهو ممتنى نورا ونضارة . ثم يستكمل الشاعر تصويره للمرقد الشريف فيبين ان الزائر يلوح له ذلك الدر الثمين الذي رصع به ، فهذه المرافق قد حوت الاجساد الطاهرة لأنثمة (عليهم السلام) وقد شبههم الشاعر بالابحر التي تحوي الثمن الدر .

لقد رسم لنا الشاعر في ابياته هذه صوراً شعرية ، إذ تتعانق الحسية منها مع المعنوية ، فالطيب والعبير المعنوي المتأتي من قدسيّة الإمامين وما يمثلانه من معانٍ سامية . لا يتعارض مع الطيب والعبير الصادر عن خدمة هذه المرافق الشريفة وما يتبعه المحبين والموالين لهذا المكان .

وكذلك صورة النور والبهجة المتأتية من قدسيّة المكان وما تمثله الإمامين من منزلة روحية في نفوس اتباعهم ، وبين النور الحسي الصادر عن الفوانيس الخاصة والنادر المعدة لإلقاء المكان وإضاءته . وكذلك التعانق الحاصل بين المرقد المرصع بالدر الثمين الذي زين هذه المرافق وبين الدر المعنوي الذي وله الله تعالى الإمامين عبر استجابة دعاء الزائرين ، وقبول عباداتهم . فهم الوسيلة إلى الله سبحانه وتعالى مضافاً لها ما اورثوه لنا من نور علم وسيرة عطرة مليئة بالسنن الطيبة ودرر الحكم من الكلم .

فبعد هذا التقديم من قبل الشاعر الذي يهدف من خلاله الحث والترغيب على زيارة المرافق المقدسة، تراه يخاطب المحبين والموالين بصيغة الامر لزيارتها فيقول (٢٠٤):

فزر واحد على در ودر
ونور ما أتيت لكي تزورا
وسلم واستلم ركني رشاد
وبابي رحمة وسعا كثيررا
خطايا فهو قد كان الغفران
وسل بهما من الرحمن غفران

نعم انه يدعو بصيغة الامر الموال والمحب لأهل البيت (عليهم السلام) على زيارة هذه المرافق لأن زائرها ينال مراده ، فهم ابواب استجابة الدعاء . فيؤكد الشاعر مكرراً لفظة (در) اشارة منه لاستمرارية الخير فيها ودوم النعم الصادرة منها باذن من الله سبحانه وتعالى وهؤلاء الأنثمة (عليهم السلام) خيرهم لا ينقطع في حياتهم ، وبعد استشهادهم . ثم يرشد الزائر إلى طريقة الزيارة فيأمره ان يسلم على الأنثمة (عليهم السلام) فانهم احياء كما قال تعالى [[وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قُتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ]]. (٢٠٥). يسمعون الكلام ويردون السلام ثم يأمر الزائر ان يستلم ركني المرقد الذي يحتوي قبرى الإمامين الهمامين فهما من ابواب رحمة الله حيث جعلها الله تسع الكثیر، وما على الزائر الا ان يسأل الله بهما غفران الذنوب ، فانه غفور رحيم ، وقد جعل لهم اسباباً لرحمته .

د- الامام المهدى المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) :

لغة : المهدى بفتح الميم وكسر الدال ، اسم مفعول يشتق من فعل (هدى) و قال تعالى [] أن علينا للهدا [] (٢٠٦) أي أن علينا ان نبين طريق الهداى من طريق الضلال . ومن أسماء الله تعالى (الهادى). قال ابن الأثير هو الذى بصر عباده ، وعرفهم طريق معرفته، حتى اقرروا بربوبيته وهدى كل مخلوق إلى ما لا بد له منه في بقائه ودوم وجوده (٢٠٧) . وبذلك يدل لفظ (المهدى) الى الذى هداه الله إلى الحق .

وهذا الاسم قد استعمل في الاسماء عند المسلمين ، حتى صار كالأسماء الغالبة ، وبه سمي (المهدى) الذي بشر به رسول الله (ص) . أنه يجيء في آخر الزمان (٢٠٨) واطروحة الاعتقاد بالمهدي (عج) ، ومنجي البشرية هي فكرة قديمة وكان الانسان يعتقد به وينتظر ظهوره من زمان قديم - والامر طبيعي - ان الشعوب الاكثر مظلومة هم الاكثر تمسك بفكرة قيام قائم يقتضي من الظالمين ، ويملا الدنيا عدلا وقسطا بعدما مات ظلما وجورا . قال رسول الله (ص)(المهدى) من اهل البيت . يصلحه الله في ليلة (٢٠٩) ، وعن أمير المؤمنين (ع) قال:(اللهم أنك لا تخلي الأرض من حجة لك على خلفك ظاهرا أو خافيا مغمورا للثلا تبطل حجتك وميثاقك) (٢١٠) . وكلام الإمام بين استمرارية الامامة وعدم انقطاعها . وقد اكد الإمام موسى بن جعفر(ع) ذلك في تفسير الآية الكريمة [[وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً]] (٢١١) . فسئل: ويكون في الأئمة من يغيب؟ قال(ع): (نعم يغيب عن ابصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر من يسهل الله له كل عسير ويذلل كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب كل بعيد ويبرر به كل جبار عنيد ، وبهلك على يده كل شيطان مرید ، ذلك ابن سيدة الاماء ، الذي يخفى على الناس ولادته ، ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل ، فيملئ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا ظلما) (٢١٢) .

والشيعة الامامية اجمعـت على وجود الامام المنتظر(عـ) وامـنتـ بهـ .

ولقد كان لهذه العقيدة نصيب كبير من ادبـهمـ ويدورـ هذاـ الـادـبـ حولـ فكرةـ المـهـدىـ وقدـ مـلـئـواـ الـكـتبـ بـقصـائـدـهـ وـارـجـيزـهـ كـالـسـيـدـ الـحـمـيرـيـ وـابـنـ الرـوـمـيـ وـدـعـبـلـ الـخـزـاعـيـ وـقـدـ انـضـمـ اليـهمـ النـاشـيـ الصـغـيرـ مـعـلـناـ اـنـتمـائـهـ لـهـذاـ الـاعـتقـادـ قـائـلاـ (٢١٣) :

(المنسرح)

وـبـالـذـيـ غـابـ خـانـفـاـ وـجـلاـ (٢١٤)
ماـ صـنـعـ الـمـخـتـفـيـ وـمـاـ فـعـلاـ
إـذـ كـانـ طـوـداـ لـثـبـهـاـ جـبـلاـ
لـلـقـسـطـ وـالـعـدـلـ خـيـرـ مـنـ عـدـلاـ
وـبـاطـنـ ظـاهـراـ لـمـنـ غـفـلاـ
يـسـطـعـ فـيـ الـخـافـقـينـ مـاـ أـفـلاـ
قـوـضـ ضـعـنـ الأـشـراكـ مـرـتـحـلاـ (٢١٥)

آمـنـتـ فـيـ يـمـنـ مـضـىـ مـنـكـ وـقـضـىـ
وـهـ وـبـعـيـنـ اللـهـ العـلـيـ يـرـىـ
وـيـؤـمـنـ الـأـرـضـ مـنـ تـزـلـلـهـاـ
حـتـىـ يـشـاءـ الـبـارـيـ فـيـظـهـ رـهـ
يـاـ غـائـبـاـ حـاضـرـاـ بـأـنـفـسـ نـاـ
يـسـابـ الـبـدـورـ الـذـيـنـ نـوـرـهـ
وـابـنـ الـهـمـامـ الـذـيـ بـسـطـوـتـهـ

في هذه الـآـبـيـاتـ بيـنـ الشـاعـرـ اـعـتقـادـهـ باـثـنيـ عـشـرـ اـمـاماـ منـ اـهـلـ الـبـيـتـ (عليـهمـ السـلامـ)ـ وـيـصـفـ الـاـمـامـ الثـانـيـ عـشـرـ بـاـنـهـ غـابـ خـانـفـاـ وـجـلاـ اـشـارةـ مـنـهـ لـغـيـةـ الـاـمـامـ ،ـ وـاـوـضـحـ انـ الـاـمـامـ (عـ)ـ كـانـ يـؤـدـيـ وـاجـبـهـ الشـرـعـيـ وـهـ عـلـىـ حـالـ الخـوفـ وـالـوـجـلـ مـنـ الـظـالـمـينـ ،ـ ثـمـ انـ اللـهـ تـعـالـىـ رـأـىـ مـاـ صـنـعـ وـمـاـ فـعـلـ الـاـمـامـ جـاهـداـ فـيـ سـبـيلـ اـدـاءـ وـاجـبـهـ ،ـ فـكـانـ ذـلـكـ بـعـيـنـ اللـهـ فـجـعـلـ لـهـ سـتـرـاـ عـنـ عـيـونـ الـظـالـمـينـ ،ـ حـمـاـيـةـ لـلـاـمـامـ (عـ)ـ وـغـيـبـهـ عـنـ الـمـوـالـيـنـ وـالـمـحـبـيـنـ تـحـريـضاـ مـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـكـيـ يـشـدـوـاـ عـزـمـهـ وـيـمـهـدـوـاـ الـأـرـضـ لـقـيـامـ دـوـلـةـ الـحـقـ عـنـ ظـهـورـ الـمـوـعـودـ .

ثـمـ يـعـلـلـ الشـاعـرـ فـائـدةـ وـجـودـ الـاـمـامـ وـهـ غـابـ ،ـ فـيـشـيرـ إـلـىـ الـوـلـاـيـةـ التـكـوـيـنـيـةـ الـتـيـ منـهـاـ اللـهـ ،ـ فـالـاـمـامـ (عـ)ـ يـؤـمـنـ الـأـرـضـ مـنـ تـزـلـلـهـاـ ،ـ إـذـ شـيـهـ الشـاعـرـ الـاـمـامـ كـالـجـبـلـ الطـوـدـ جـعـلـهـ اللـهـ سـبـباـ

لتبثت الارض عن الزوال . (عن أبي حمزة قال : قلت لأبي عبد الله [ع] : تبقى الأرض بغير إمام ؟ قال : لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت بأهلها)^(٢١٦) اي انحسرت . ثم يجيب الشاعر عن سؤال متى يظهر الإمام ؟ فيؤكد انه يظهر متى يشاء الله سبحانه وتعالى ليملئ الأرض قسطا ، ويكون الإمام (ع) على رأس هذه الدولة العادلة وبعد ذلك يعبر الشاعر عن حب الموالين له ، وشدة اعتقادهم به . مناديا الإمام مبينا انه لا يغيب في نفوس المحبين والموالين ، فالإمام كالغائب الحاضر وكالباطن الظاهر في حياة الشاعر وحياة المشاركيين له في الاعتقاد والشعور . وهذه اشاره واضحة إلى اثر الإمام في حياة المسلمين ودعمه لهم وتسديده وهدايته اياهم .

فالإمام الغائب كما يبين الشاعر ابن اولئك البدور الذين لا زال نورهم يسطع في الخافقين ، ولم يغب امره في هذه الدنيا ، فهو ابن الإمام علي بن أبي طالب (ع) ذلك الشجاع الذي قوض صعن الشرك وجعله يرحل عن المسلمين .

وبيفي الشاعر منتظر ظهور الإمام معبرا عن شعوره بالقلق من ان تدركه الوفاة قبل ادراكه قيام الإمام وظهوره فهو يتمنى ان يكون مع الإمام وينصره في اخذ الثأر من ناصب العداء لاهل البيت (عليهم السلام) ، واضرم حربا ضدهم ، وهي لا زالت تضرب باتباعهم ومحببهم فراح الشاعر مخاطبا الإمام (ع) مستفهم متى تأخذون الثأر ؟ فيقول^(٢١٧):(الطويل)
رجائي بعيد والممات قريب ويخطئ ظني والمنونة تصيب^(٢١٨)
متى تأخذون الثأر من تالبوا عليكم وشبوا الحرب وهي ضروب^(٢١٩)

ثم يدخل الشاعر في اطار تصوير النفس وهو يبيت الامل فيها فيقول^(٢٢٠) :
(الطويل)

فان ظلمت او قتلت او تهضمت وكل إلى ذاك الزمان يُؤب^(٢٢١)
وسوف يَدِيل الله فيهم بأوبة

يختاطب الشاعر في هذه الابيات نفسه ، فيقول لها (ان ظلمت او قتلت او تهضمت) فليس عجيبا في ظل دولة لا يحكمها اهل البيت (عليهم السلام) ، وليس على رأسها إمام منهم ، ثم يؤكد انتظاره ، وان الله سوف يجعل لهم دولة ، وسيرجع اليها كل صاحب حق ، وكل ظالم بإذن الله ليأخذ كل ذي حق حقه ، في محكمة عادلة بأسلوب رباني فريد يهدف إلى اقامة العدالة واسترجاع الحقوق وهذا المفهوم يسمى عند الشيعة الامامية بالرجعة . أي بالرجوع إلى الدنيا بعد الموت^(٢٢٢) .

وفي موضع آخر يتوجه الشاعر اعداء اهل البيت (عليهم السلام) مدافعا عن عقيدته في الانتحار قائلا^(٢٢٣):(الطويل)

وهم ظهروا فالرجس والأثم ذاهب^(٢٢٤)
وتحققكم سمر القتا والقواضب^(٢٢٥)
مناقبهم عند العدو مثالب إنما
هم أظهروا الإسلام بالسيف والقتا
سيظهر أهل الحق بالحق عاجلا
فلاتذكروا فيهم مثالب إنما

تعيدنا هذه الابيات إلى فترة صدر الاسلام وإلى الجهد التي بذلها اهل البيت ممثلين بالامام علي (ع) ولديه الامامين : الحسن والحسين (عليهما السلام) لتبثت اركان الدين وإلى ما منحهم الله سبحانه وتعالى من عصمة اشار اليها القرآن الكريم ثم يؤكّد الشاعر ان من يبدأ الطريق سوف يكمله وان الله سوف يظهر الحق على ايديهم . ويتمنّى الشاعر ان يكون هذا عاجلاً وتحقق اعداء الاسلام السيف والرماح التي اعدها الله لاقامة دولة اهل البيت ثم يستذكر الشاعر ما يقوله الاعداء بحقهم مبينا ان مناقبهم عند العدو مثالب لأن هذه المناقب غريبة عن اعدائهم وغير مألوفة لديهم فلا يعرف عندهم الا الرجس والاثم .

المبحث الثالث م الموضوعات عقائدية اخرى

أ - المعجزات والكرامات :

لُغَةُ الْمَعْجَزَةِ بِفَتْحِ الْجَيْمِ وَكَسْرِهَا مُفْعَلَةٌ ، مِنَ الْعَجْزِ ، عَدَمِ الْقَدْرَةِ (٢٢٦) . قَالَ تَعَالَى [[وَيَسْتَبِّنُوكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِيْ وَرَبِّيْ إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزَيْنِ]] (٢٢٧) أَيْ أَنَّ الْكَافِرِينَ لَا

العجزة اصطلاحاً : هي عمل يقترن بالتحدي ، وتكون المعجزة مقترنة بادعاء النبوة
والامامة^(٢٩)

وقد سميت معجزة لعجز البشر الاتيان بمتلها . ومن شروطها : ان تكون خارقة للعادة كما حصل مع النبي محمد (ﷺ) في انشقاق القمر ، وانفجار الماء بين الاصابع (٢٣٠) . وان لا يأتي احد بمثل ما اتاه ، به . ويحب ان تقع وفق دعوى المتحدث بها (٢٣١)

وَمَا تَقْدِمُ نَفْهَمَ إِنَّ الْمَعْجَزَةَ هِيَ الْمُبْتَدَأُ أَوْ نَفْيَ مَا هُوَ مَعْتَادٌ مَعَ خَرْقِ الْعَادَةِ
وَمَطَابِقَةِ الدَّعْوَى ، وَذَلِكَ بِأَقْدَارِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى (٢٣٢) وَهِيَ كَمَا تَجْرِي عَلَى اِيْدِي الْاَنْبِيَاءِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ)
كَذَلِكَ تَجْرِي عَلَى اِيْدِي بَعْضِ الصَّالِحِينَ ، وَقَدْ تَحْدَثَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَنْ ذَلِكَ فِي قَصْةِ مَرِيمَ
(ع) وَاصْحَابِ الْكَهْفِ وَجَلَبِ عَرْشِ بَلْقَيْسَ فِي أَقْلِ مِنْ لَمْحِ الْبَصَرِ . وَمَذَهَبُ الْاِمَامَيْهِ اَنَّ
الْمَعْجَزَاتِ لَمْ يَكُنْ خَاصَّةً بِالْاَنْبِيَاءِ فَلَا مَانِعَ مِنْ ثَبَوتِهَا لِأَلْمَةِ اَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) تَصْدِيقًا لِإِمَامَتِهِمْ
وَتَأْيِيْدًا لِهِمْ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى . وَقَدْ ثَبَّتَ عَنْهُمْ اَنَّهُمْ اَقَامُوا الْمَعْجَزَاتِ مُثْلَ الْاَخْبَارِ بِالْمَغَيَّبَاتِ
وَغَيْرِهَا مِنْ خَوَارِقِ الْعَادَةِ كَمَا رَوِيَ عَنْ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ (ع) اَنَّهُ قَالَ : (سَلُوْنِي قَبْلَ اَنْ تَفْقَدُونِي ،
فَوْ اَللَّهِ مَا تَسْأَلُونِي عَنْ فَتْنَةِ تَنْطِلُ مَائَةً اَوْ تَهْدِي مَائَةً اَلَا اَنْبَاتُكُمْ بِنَاعِقَهَا وَسَاقِهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ)
(٢٣٣)

فليس هناك ما يمنع عقلاً أو نقاً من صدور المعجزة عن الأنمة (عليهم السلام). وقد وردت بعض هذه المعجزات المروية عن الإمام علي (ع) والمعبرة عن شجاعته الخارقة ، فان الرسول الاعظم كان يعتمد على امير المؤمنين في المواقف الصعبة التي يكون الاسلام بها في خطر . فالحروب المصيرية التي خاضها الرسول (ص) كان الإمام هو الابرز في الشجاعة والذود ، عن الاسلام ونبيه الاكرم ، وعليه فقد اكرمه الله تعالى فامر الملائكة في السماء ان تنادي - تعظيمها لشجاعته ومؤازرته للرسول (ص) - أن (لا فتى إلا على ولا سيف إلا ذو الفقار) وتذكر الروايات ان هذا النداء قد تكرر في معارك بدر وأحد والخندق وقد اشار الإمام علي (ع) لهذه الكرامة التي خصه الله بها في جزء من احتجاجه على اصحاب الشورى فقال : (... نشككم بالله هل فيكم احد نوادي باسمه في السماء يوم بدر لا فتى إلا على ولا سيف إلا ذو الفقار غيري ، قالوا: لا ...)^(٢٣٤) . وعن رسول الله (ص) (أن مناديا نادى من السماء يوم أحد لا فتى إلا على ولا سيف إلا ذو الفقار)^(٢٣٥) . وفي يوم الخندق نقل البرسي : قال : (وفي ذلك اليوم لما شطر مرحباً شطرين وألقاه مجدلاً جاء جبريل من السماء متوجهاً فقال له النبي : مم تعجب ؟ قال : أن الملائكة ننادي في صوامع وجوامع السماوات : لا فتى إلا على ولا سيف إلا ذو الفقار)^(٢٣٦) . وهذا التكرار في النقل يؤكّد الخبر ويثبت خصوصية الإمام في هذه الكرامة وانفراده بها وقد اشار الناشئ الصغير لهذه المعجزة قائلاً (٢٣٧)
مجزوء الرمل)

فِي السَّمَاوَاتِ وَمُطْلَقِ
رِي بِسِ يَافِ لَا يَكِيلُ
أَسْدَ الْحَرْبِ الْمُتَدْلُ (٢٣٨)
بِهِ ذَا الْقَوْلَ فَضَلَّ؟

بَلْ وَمَنْ جَبِيرِي لَنْ نَادَى
وَعَلَيْيِ فِي الْوَغْيِ يَفِي
لَا فَتَى إِلَّا عَلَيْيِ
أَفْمَالَ الْطَّالِبِ الْحَقِيقِ

نقل الشاعر في هذه الآيات صورة جبرائيل وهو مطل من السماء مناديا بهذه العبارة مع من شاركه من الملائكة ليظهر مدى افتخار الملائكة بالإمام علي (ع) وتأييدها له بأمر من الله تعالى .

ومن المعجزات التي حصلت للإمام علي (ع) قلع باب خير فقد روي عن الإمام الصادق (ع) (أعطى الله تعالى أمير المؤمنين حياة طيبة ، بكرامات أدلة وبراهين ، ومعجزاته ، وقوه إيمانه ، ويقين علمه ، وعمله وفضله ، على جميع خلقه بعد النبي [ص] ولما انفذه النبي (ص) لفتح خير قلع بابه بيمنه ، وقدف به أربعين ذراعا ، ثم دخل الخندق وحمل الباب على رأسه حتى عبر جيوش المسلمين عليه . فأنحفه الله تعالى بأترجه من أترج الجنة . في وسط الأترجمة فرندة عليها مكتوب اسم الله تعالى واسم نبيه محمد واسم وصيه علي بن أبي طالب (ع) ، فلما فرغ من فتح خير قال : والله ما قلعت باب خير وقدفت به ورائي أربعين ذراعا لم تحس اعضائي بقوه جسدية وحركة غريزية بشريه ، ولكنني ايدت بقوه ملوکتية ، ونفس بنور ربها مضيئه وانا من احمد كالضوء من الضوء لو ظهرت العرب على قتالي لما وليت)^(٣٩) وقد اشار الناشئ الصغير إلى هذه المعجزة فقال :^(٤٠) (المنسرح

ذاك علىي الذي تراجع عن
في يوم حصن اليه ود حين أقـ
فتح سواه وسار ففتحا
ل الباب من حصتهم وحين دحا

(۲۴۲) اپلا قال و

والباب حين دحابه عن حصنهم **عشرين باعا في الفضا دكاك** (٢٤٣) **ومن يبت**

ان باب الحصن الذي يحتمي به اهل خبيث لابد ان يكون بابا عظيما حتى ان اليهود قد لاذوا به بعد ان قتل قائدتهم مرحبا من قبل الامام علي (ع) معتقدين ان الحصن سيعصمهم من جيش المسلمين بعد ان رفضوا النزول على حكم رسول الله (ص) وقد ارسل اكثر من حملة لاقتحام الحصن وبعد فشل هذه الحملات قال النبي (ص) (لأعطيين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يده) ^(٤٤). فأعطى الرایة للإمام علي (ع) فكان قلع هذه الباب واقتحام الحصن من قبل شخص الإمام (ع) بمفرده فيها معجزة عظيمة اراد الله تعالى ان يكرم بها الإمام (ع) نصرة للنبي (ص) وتأييضا لامير المؤمنين (ع) وقد جاء وصف الشاعر لعملية قلع الباب كأنها هزة ارضية دككت الحصن بعد ان مسک الإمام (ع) الباب ورفعه إلى الفضاء عشرون باعا بكل ما فيها من ثقل ، وصورة كل ما خلفه هذا الفعل من غبار وترايا تصاعد في اعلى الفضاء .

ان هذه المعجزة هي نتاج اتحاد قوة الایمان بالله مع قوة الحب الذي يحمله الامام الله ولرسوله وحرصه على طاعة الله ورسوله . كل ذلك انتج قوة لا يمكن ان تحسب بالحسابات الاعتيادية المتعارف عليها ، وان ما رواه التاريخ عن الحادثة يقف العقل البشري مذهولا لا امامها وليس بالامكان القول الا انها معجزة إلهية ، جاءت تكريما لموافق الإمام (ع) وشجاعته واندفاعه في سبيل الله ورسوله (ص) أن أمير المؤمنين (ع) كان شديد الحب لرسول الله ، وقد حرص على طاعته ونصرته في كل المواقف حتى ولو كلفه ذلك نفسه . وقد نقل الناشئ الصغير صورا لتقدير الله تعالى لهذا الحرص ، وهذه النصرة ، إذ طالما بعث سبحانه (جل وعلا) جبرائيل ليبلغ سلامه إلى الإمام (ع) ويحييه على الجهد ، ومستوى الصبر على المصاعب . ومن هذه الصور اشارة الشاعر لخبر اندباب الإمام (ع) إلى الماء من قبل رسول الله (ص) (٢٤٥) ، فقال (٢٤٦) :

(مجزوء الرمل)

مـاـن أـتـاه جـبـرـائـيـلـ لـإـذـارـوـيـ القـرـبـة مـاـن بـأـنـ

يؤكد أمير المؤمنين (ع) عبر هذه المواقف على وجوب طاعة الله ورسوله (ص) ومهما كلف ذلك وكان (ص) قدوة للمسلمين وحافزا لهم لإنجاز المهام .

وقد حيت الملائكة الإمام على عمله وحفاوه برسول الله (ص) وحرصه على طاعته وحفظ هيبته بين المسلمين . فجاءت إشارة الشاعر في البيتين إلى هذه الحادثة في باب التذكير بتحية جبرائيل والملائكة للإمام (ع) في أكثر من حادثة وبعد ذلك خرقاً لقوانين الطبيعة عند البشر .

وهناك صور متعددة لكرامات الإمام (ع) مع أمين الولي جبرائيل ومن هذه الكرامات التي عدها الشاعر من فضائل الإمام وهي خدمة جبرائيل له (٢٤٨) . حيث أشار للخبر قائلاً :

(مجزوء الرمل)

م _____ ن أ _____ اه جبرائي _____ ل
ع _____ دما زاحم _____ ه ع _____ ن
م _____ ديل وس _____ طل
لوات الله غس _____ ل

للإمام علي (ع) منزلة اراد الله سبحانه وتعالى ان يبينها ، ويظهرها ، تأييداً ونصرة له : فجعل جبرائيل كما هو خادم لرسول الله (ص) ، كذلك كلفه الله تعالى خدمة الإمام (ع) وان هذه الخدمة قد تكررت في مواقف متعددة . فقد جاء في خبر يكشف عن رعاية الله تعالى للإمام (ع) . ويظهر الخبر ما خلاصته (٢٥٠) : ان الإمام علي (ع) قد انفق كل ما يملك من المال في فعل الخير . ولم يكن لديه ما يسد حاجته . فاراد ان يتسلف مبلغاً ، فذهب يبحث عن شخص لها . وقبل ان يصل إلى الشخص امر الله تعالى ملائكته ان يوصلوا رزقه إلى الإمام ، وذلك عن طريق تمثيلهم بشراً ، فعرض احدهم بيع ناقة للإمام بدفع مؤجل ، بعدها تمثل آخر لشراء الناقة بقيمة مضافة ، وعندما عاد الإمام (ع) لإرجاع المبلغ لصاحب الناقة الاول حسب الاتفاق المبرم بينهما - لم يجد الرجل . وبينما هو يبحث عنه ، فإذا برسول الله (ص) استقبله مبتسماً فأخبره بالقصة متلماً نقلها جبرائيل للنبي (ص) . وقد كان الأمين جبرائيل عين الأشخاص الذين تمثلوا للإمام (ع) . وبهذا حصل الإمام (ع) على المال جراءً منه تعالى على سعيه في الخير وانفاق ما عنده في سبيل الله مؤثراً على نفسه مع حاجته للمال الذي انفقه . وقد ذكر الناشئ الصغير هذه المعجزة قائلاً (٢٥١) :

(مجزوء الرمل)

م _____ ن أ _____ اه جبرائي _____ ل
وبيي _____ ناق _____ ة الكو _____ و
ينزل الب _____ ر ويعا _____ و
ماء فيما اليس يغا _____ و

اراد الشاعر ان يبين ان الاشخاص المتمثلين للإمام (ع) في بيع وشراء الناقة هما في الاصل واحد هو الامين جبرائيل . وان الناقة تميزها صفة فهي كوماء أي عظيمة السنام ، والناقة ذات السنام الطويل العظيم يفضلها العرب في الغزوات وعليه فان التجارة بها مربحة .

وكان الإمام علي (ع) يشارك النبي الأكرم (ص) في عدد من هذه الكرامات ومنها ما روت له عانشة (أن الرسول [ص] بعث علياً يوماً في حاجة له ، فانصرف إلى النبي وهو في حجرتي ، فلما دخل علي [ع] من باب الحجرة واستقبله رسول الله [ص] إلى وسط واسع من الحجرة فعانقه ، واظلتلهما غمامه سترتهما عنني ، ثم زالت عنهما الغمامه ، فرأيت في يد رسول الله [ص] عنقود عنب أبيض وهو يأكل ويطعم علياً . فقلت : يا رسول الله تأكل وتطعم علياً ولا تطعنني ؟ قال : أن هذا من ثمار الجنة لا يأكله إلا النبي أو وصي النبي في الدنيا) (٢٥٣) .

واشار الشاعر إلى هذه المعجزة قائلاً (٢٥٤) :

(مجزوء الرجز)

وأكله قط ف العز ب م _____ مع النب _____ ي المنتج ب
من الس _____ ماء المقا رب و ه _____ ذه دلأ

أن الله سبحانه وتعالى طالما اتحف الرسول (ص) بهدايا من ثمار الجنة وكان الإمام (ع) يشارك النبي (ص) في هذه الهدايا ، وهذا دليل على محبة الله لهما ومحبة الرسول (ص) للإمام (ع) وتفضيله وأفضليته على غيره .

وهناك معجزة جلية أكرم بها الله تعالى أمير المؤمنين (ع) ألا وهي رد الشمس مرتين فلا شك ولا شبهة في أن الولاية التكوينية ثابتة لرسول الله (ص) وللأئمة المعصومين (عليهم السلام) وعليه فلا استغراب في رد الشمس للإمام علي (ع) الأولى في زمن رسول الله (ص) واخرى بعد رجوعه من معركة النهروان (٢٥٥)

وقد أكد ذلك الإمام علي (ع) حيث قال : (ان الله تبارك وتعالى رد عليّ الشمس مرتين ولم يردها على احد من امة محمد [ص] غيري) (٢٥٦) . وتدكر الروايات ان الإمام علي (ع) قد كلام الشمس في كلیهما وقد ردت على الإمام (ع) وحيته ونفذت ما امرها به . وذكر الناشئ الصغير هذه المعجزة قائلاً (٢٥٧) : (مجزوء الرجز)

مكلم الشمس بما قال لها رب السما تسمع منه الكلمة وهي له تقاؤل

ان الحادثة فوق ان تتنظمها الاطر التحليلية العقلانية العادية ، ومن ثم يكفي في اثباتها عدم استحالتها وعدم تعارضها مع النصوص الثابتة والواردة عن الطريقين قيل لابن عباس ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ فقال : (ذكرت والله احد التقلين ، سبق بالشهادتين ، وصلى القبلتين ، وبابيع البيعتين ، واعطي السبطين ، وردت عليه الشمس مرتين ، بعدما غابت عن القبلتين ...) (٢٥٨)

ب- المناظرة والاحتاج :

المحاجة لغة : مصدر حاج يجاجه حجة ، وحجاجا نازعه الحجة ، والتحاج التخاصم وجاه يوجه حجا غلبه على حجته (٢٥٩)

أما اصطلاحا قال الراغب : (والمحاجة ان يطلب كل واحد ان يرد الآخر عن حجته (٢٦٠) .

فالمحاجة تعني قدرة الفرد على رد ودحض حجج الطرف الآخر بالادلة والبراهين الاستدلالية ، والواقعية وحثه على التخلي عنها والدفاع في الوقت نفسه عن آرائه ، وتقديم حجج لاقناع الطرف الآخر بها (٢٦١)

وقد وردت المحاجة في ألفاظ لها صلة في مفهومها مثل المجادلة ، المحاوره وقد ورد مفهوم المحاجة في القرآن الكريم في مواضع عدة منها قوله (وتلك حجتنا اتيناها إبراهيم على قومه) (٢٦٢) وقوله (والذين يجاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد) (٢٦٣) . والمحاجة قريبة من الجدل كما في قوله تعالى (وجادلهم بالتي هي أحسن) (٢٦٤) وقوله (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم) (٢٦٥) .

ففي المفهوم القرآني ان الله سبحانه وتعالى يجاج خلقه ويرد على حججه وذلك بواسطة الانبياء والرسل والذين منحهم الإمامة في الأرض . وقد كان الناشئ الصغير يمارس فن الاحتاج ، وهو يعتقد ان الانسان مجبول على هذا الفن وان الله سبحانه وتعالى قد اودع العقل فيه فجعله حجة عليه فإذا غلب العقل على النفس استقامت وإذا غلت النفس على العقل بدأ العقل يجادل هذه النفس رغمما عنه وقد اوضح الشاعر ذلك بخصوص اثبات افضلية الإمام قائلاً (٢٦٦) (الطويل)

علي الذي بالشمس أزرت دلائله (٢٦٧)
وصي النبي المصطفى ونجيه
ومن لم يقل بالنص فيه معاندا
يعرفه حق الوصي وفضله

فإمام علي بن أبي طالب (ع) هو خير الناس بعد النبي (ص) وأن الدلائل الواردة بهذا
الخصوص واضحة حتى ان الشمس اصبحت ازاراً لهذه الدلائل لشدة وضوحاها ، وهذا وصف
غاية في التعبير إلى درجة تناسب فيها الموضوع مع عاطفة الحب التي كان عليها الشاعر ،
وروح الدفاع عن عقيدته وتفوقه النفسي المتأتي من ثقته بالحجج العقلية والمنطقية المبنية على
الروايات المؤكدة المنقوله عن رسول الله (ص) وآل بيته الأطهار ويبدو ان الشاعر كان يجاج
ويتكلم بها حتى اشتهر فيها . وقد ذكر الشاعر في الابيات بعض هذه الادلة ، منها ان الامام هو
وصي رسول الله (ص) وهو كذلك نجيه ثم انه وارث علم الغيب عنه ، وهو الذي اوصاه
الرسول (ص) ان يغسله ويجهزه للدفن بعد وفاته ، واخيراً ان من ينكر النص في امامته معانداً
يصبح عقله خصيماً له ، ويجادله بالرغم عن نفسه .
وهناك صورة من صور المحاجة يبين فيها الشاعر ان الامامة ركن اساس من اركان
الاطروحة الالهية فوصف اهل البيت (ص) قائلاً (٢٦٨) :

**هم الصراط المستقيم و منهج
حجاج إذا هم العدو يكتمو**
(السائل)

أن اهل البيت (عليهم السلام) باب هداية من الله للناس ، يحتاج بهم الله على خلقه . فعن أبي عبد الله (ع) قال : (ما زالت الارض إلا والله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ، ويدعو الناس إلى سبيل الله)^(٢٦٩) .

ومع علم العدو بان ائمة اهل البيت (عليهم السلام) هم حجج الله في ارضه ، فهو يكابر ويحاول كتمان الحقيقة ظاهرا الا ان الله سبحانه وتعالى امر قلبه ان يشهد بحاجتهم الدامغة في احقيتهم بامر من الله .

وفي قصيدة اخرى يصف الشاعر وضوح حجة الانئمة من اهل البيت(عليهم السلام) قائلاً (الوافر):

أنوار يرى في كل عصر لإرشاد الورى منهم شهاب (٣٧١)
النور هو رمز الهدایة الربانیة ، فلا يكشف الظلام الا به ، وعليه لا يخلو الزمان من حجة الله ، وهو الامام الذي مهمته ارشاد الناس ، وهدایتهم فوصفهم الشاعر بالانوار ، وقولهم وسننهم شهاب كما في قوله تعالى (بشهاب قبس) (٣٧٢) فان هذا الشهاب هو قبس من هذه الانوار التي مصدرها الله سبحانه وتعالى .

فحسن البيان ، ووضوح الخطاب ، فيما اشكل على الناس من امور الدين ، سمة كان يتمتع بها اهل البيت (عليهم السلام) ، ثم بعد ذلك يؤكد انهم حجج الله على خلقه فينشد قائلاً :
(الوافر)

وَهُمْ حِجَّاجُ إِلَهٍ عَلَى الْبَرَايَا بِهِمْ وَبِحُكْمِهِمْ لَا يَسْتَرَابُ^(٢٧٤)
 بين الشاعر في هذا البيت بان الامامة في شخصهم (عليهم السلام) وانهم الطريق الواضح
 الذي جعله الله لهداية الناس . وانهم يستحكمون الامور بعناية الهيبة خصمهم الله بها ، ولاشك في
 ذلك . فقد جعلهم الله تعالى سفينه للنجاة وبابه الذي منه يؤتى وكل هذا الذي خصمهم الله به يعد من
 النبأ العظيم الذي اخبر الله به الخلق عن طريق نبيه الاكرم (ص) وقد ختم الناشئ الصغير بيانه
 العقائدي بهذه المعانى فقال^(٢٧٥) : (الوافر)

و هذا الكلام يحسن ان ينقطع عنده الخطاب في هذه القضية لأنها حجة داحضة لمن يستریب . فقد قال الامام علي (ع) (. . . أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ شَاءَ عَرَفَ النَّاسَ نَفْسَهُ حَتَّى يَعْرِفُونَهُ وَيَأْتُونَهُ مِنْ بَاهِهِ وَلَكِنْ جَعَلَنَا أَبْوَاهُهُ وَصَرَاطُهُ وَسَبِيلُهُ وَبَاهِهِ الَّذِي يَؤْتَهُ مِنْهُ)^(٢٧٧)

ونقل الناشئ الصغير بعض محاججاته شعراً وقد ورد في ديوانه قصيدة يجادل فيها شخصاً يعتقد بالجبر والتسيير . فمنذ وفاة الرسول (ص) طرقت مسائل افرزها المجتمع الإسلامي منها مسألة كيفية صدور الفعل من الإنسان فانقسم المجتمع إلى فريقين .

فريق ذهب إلى عقيدة الجبر وقالوا : أن الإنسان فاعل مجبور مسير . وذهب الفريق الثاني إلى نظرية التقويض وقالوا : ان الإنسان كائن متزوك لحاله مفوض اليه وان افعاله لا تستند إلى الله مطلقاً . وقد استرشدوا اتباع المذهب الإمامي بأئمتهم من اهل البيت (عليهم السلام) فذهبوا إلى طريق ثالث حيث قالوا : (بالأمر بين امررين) استناداً إلى قول الإمام الصادق (ع) عندما سئل حول هذه المسألة : (لا جبر ولا تقويض ، ولكن أمر بين امررين)^(٢٧٨)

أي ان فعل الإنسان في حال كونه مستنداً إلى العبد فهو مسند إلى الله تعالى كذلك لأن الفعل والفاعل - الإنسان - مخلوقين لله تعالى ولا يمكن ان ينقطعوا عنه سبحانه^(٢٧٩) . وهذا هو عين ما جاء به القرآن الكريم في قوله تعالى [إِنَّ هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كُفُورًا]^(٢٨٠) . ويبدو ان الشاعر كان يحتاج على احد هؤلاء الذين يعتقدون ان الإنسان مجر ومسير من الله تعالى وقد اقام الشاعر حديثه على قواعد المنطق في الكلام حيث قال^(٢٨١) :

(البسيط)

أنظر لقولك ماذا أنت تحكيه

فقد هدمت به ما كنت تبنيه

ثم بدأ بعد ذلك في عرض فكرة الجبري حكاية عنه فقال^(٢٨٢) :

قد قلت ربى يشا شيئاً ويسخطه
 وأنه قد قضى ما ليس راضيه
 لما يشاء ويقضي وهو عاصيه
 تكليف عبد ضعيف لا قوى فيه
 وأنه جائز في عدل خالقنا

ان العدل اصل من اصول الدين ، والاعتقاد بالعدل الالهي واجب تفرضه العقيدة الإسلامية ، قال تعالى [شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلمُ قَاتِلًا بِالْقُسْطِ]^(٢٨٣) وقوله [إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ]^(٢٨٤) . وقوله [إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا]^(٢٨٥) كل هذه الآيات وغيرها تدل ان العدل من صفات الله اما الظلم فهو صفة نقص وان الله سبحانه وتعالي منزه عن كل عيب ونقص فسبحانه وتعالي لا يشاء شيئاً وهو ساخت عليه ولا يقضى بما لا يرضاه وعليه فان الانسان لا يمكن ان يكون متابعاً لامر الله وهو عاصيه في آن واحد .

فالعدل التكويني والتشريعي الذي جاء به القرآن يثبت ذلك فالله سبحانه وتعالي منح الإنسان كل ما يليق به ولازم له . قال تعالى [قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَةً ثُمَّ هَدَى]^(٢٨٦) ، هذا في التكوين اما في التشريع فان الله تعالى قد هدى الانسان - الذي اعطاه قابلية الرشد والتكميل واكتساب الكمالات المعنوية - بارسال الانبياء ، وتشريع القوانين الدينية له كما انه لم يكلف الانسان فوق طاقته ووسعه كما في قوله تعالى [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَا عَنِ الْفُحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ]^(٢٨٧) .

ثم بين الشاعر تناقض الجibri مع المقدمات المنطقية البديهية فقال^(٢٨٨) :

(البسيط)

يعيب جور القضا منا ويأتيه

يكفل ذي حق قاس وذي عنت

يقدر الكفر فينا ثم يسخطه

يعيب جور القضا منا ويأتيه

يكفل ذي حق قاس وذي عنت

يقدر الكفر فينا ثم يسخطه

وخلاصة ما قاله الشاعر ان الله تعالى يطلب منا ترك الجور والظلم ، ثم انه سبحانه يقوم به ويأتيه فكيف يقدر الكفر فيما ثم يسخطه إذا صدر منه ، ويقول لنا : لما أنا قضيت هذا وأنشأته فيكم ؟

ثم بعد ذلك يعلن الشاعر النتيجة التي توصل إليها في مراجعته ، وهي تنزيه الله سبحانه وتعالى من هذه الاعتقادات المنحرفة عن روح الاسلام ، مبيناً ما جاء به القرآن الكريم حيث يقول (٢٩٠) :

أرضي لنفسي ذا أؤمن أصافيه
قد جل ربِّي من هدا وعزَّ فما
أني أنزَّهُه عما تقول به سُبْحانَ ربِّي بِتَقْدِيسِ وَتَنْزِيهِ

فالشاعر لا يقبل بهذه العقيدة - أي الجبر والتفسير - ولا يرضى لنفسه ولا لمن يحبهم مثل هذا الاعتقاد فهو ينزعه الله ويسبحه ويشدد على ذلك . ومن الواضح ان الشاعر كان متمكناً من فن المحاجة وعلم الكلام والمنطق فانه اطلق من اقوال المعتقدين بالجبر وبدأ يفتئن افكارهم اعتماداً على العقل والفطرة والثقة بالنفس وبما يستنتاجه ويستتبطه . ومن اركان هذه المحاجة يتبيّن ان الشاعر يتبنّى ما ورد عن اهل البيت (عليهم السلام) في مثل هذه المسائل والاعتقادات السائدة عند الشيعة الإمامية .

مما تقدم نلحظ ان الشاعر يدافع عن عقيدته وایمانه بامامة اهل البيت (عليهم السلام) فهو كثيراً ما يbedo في شعره محاججاً عن هذا الاعتقاد والایمان وهذا ما تميز به عن غيره من الشعراء .
الخاتمة واهم النتائج

- كان شعر الناشئ الصغير يمثل النظرة لروح الاسلام الحنيف المتمثل بولالية اهل البيت (عليهم السلام) ووجوب موذتهم.
 - كشف البحث عن ايمان عميق جسده الشاعر في قصائد اسست للدفاع عن مذهب اهل البيت (عليهم السلام) وخاصة دفاعه عن ضرورة تصديهم لولالية امر المسلمين .
 - تميز الشاعر في اشاراته وعرضه لبعض المفاهيم الاسلامية مثل : الولاية ، صفات الامام ، وفضليته ، واسارات اخرى لمفاهيم اسلامية مثل : وجوب مودة اهل البيت ، الشفاعة ، العصمة ، غيبة الامام ، الظهور والرجعة ، ... وغيرها .
 - بث الشاعر موضوعه في العقيدة في صلب اغراضه الاخرى رغم ان بعض هذه النصوص غالب عليها هذا الموضوع فكان هدفاً لانشاء النص .
 - وظف الشاعر بعض الاخبار الواردة عن معجزات وكرامات اجراها الله تعالى للامام علي (ع) ليخدم بها موضوعه في العقيدة .
 - من الواضح ان الشاعر كان متمكناً من فن المحاجة وعلم الكلام والمنطق . فهو يدافع عن عقيدته وایمانه بامامة اهل البيت(عليهم السلام) فهو كثيراً ما يbedo في شعر محاججاً عن هذا الاعتقاد والایمان وهذا ما تميز به عن غيره من الشعراء
- والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين
ابي القاسم محمد وآلـه الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين .

الهوامش

١. ينظر، لسان الميزان : ٢٣٩/٤ .
٢. ينظر، معجم البلدان : ١٢٠/٦ .
٣. ينظر، مـ: ١٠٣/٦ ، وفيات الاعيان : ٣٧٠ .
٤. ينظر، معلم العلماء : ١٤٨ .
٥. معجم الادباء : ١٠٤-١٠٣ .
٦. الفهرست ، الشیخ الطوسي : ٨٩ .
٧. ينظر ، وفيات الاعيان : ٢٥٥/٢ ، جامع المقاصد : ١٣/١ .
٨. معجم الادباء : ١٠٣ .
٩. سیر اعلام النبلاء : ٢٢٢/١٦ .
١٠. لسان الميزان : ٢٣٩/٤ .
١١. ينظر ، وفيات الاعيان : ٣٧١-٣٦٩/٣ ، لسان الميزان : ٢٣٨/٤ .
١٢. ينظر ، معجم الادباء : ١٠٣/٦ . وفيات الاعيان : ٥٢/٣ .
١٣. ينظر ، الكامل في التاريخ : ٦٨٨/٨ ، وفيات الاعيان : ٣٧٠/٣ الوافي بالوفيات : ١٣٣/٢١ .
١٤. ينظر الصحاح : ١٨٦٦-١٨٥٥/٥ .
١٥. ينظر لسان العرب ، باب أمم : ٢٢/١٢ .

١٦. الإسراء : ٧١ .
 ١٧. الحجر : ٧٩ .
 ١٨. معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية : ٢٨١ .
 ١٩. الشافي : ٣٢٢/٢ .
 ٢٠. هناك من أنكر الإمامة كأصل من أصول الدين ولكن أقر بضرورتها ومنهم مثلاً ابن تيمية بقوله (ان ولادة أمر الناس من أعظم واجبات الدين ، بل لا قيام للدين إلا بها ، وأن الله أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ونصرة المظلوم وكذلك سائر ما أوجبه الله من الجهاد والعدل ، وإقامة الحدود ، ولا تتم إلا بالقوة والإماراة) . السياسة الشرعية : ٢٣٢-٢٣٣ .
٢١. الشافي : ٨٣/٣ .
 ٢٢. الأئفون في إمامية أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع) : ٢٢ .
 ٢٣. الأحكام السلطانية والولايات الدينية : ٣٤ .
 ٢٤. الفصل في الملل والأهؤ والنحل : ١٥٣/٤ .
 ٢٥. قال ابن خلدون: (ان نصب الإمام واجب عرف وجوبه في الشرع بإجماع الصحابة والتابعين ولم تترك الناس الناس فرضي في عصر ... واستقر ذلك إجماعاً دالاً على وجوب نصب الإمام ...) المقدمة: ٣٦٦/١ .
 ٢٦. ينظر: نظرة حول دروس في العقيدة الإسلامية : ١٦٧ .
 ٢٧. سورة ص : ٢٦ .
 ٢٨. الت accusative : ٦٨ .
 ٢٩. البقرة : ١٢٤ .
 ٣٠. ينظر ، الكافي : ١٧٥/١ .
 ٣١. الانبياء : ٧٣ .
 ٣٢. آل عمران : ٦٨ .
 ٣٣. ينظر ، كمال الدين : ٦٧٦ .
 ٣٤. الروم : ٥٦ .
 ٣٥. الزخرف : ٢٨ ، عن الإمام علي بن الحسين(ع) قال : فيما نزلت هذه الآية ، ينظر ، كمال الدين وتمام النعمة : ٣٥٩ .
 ٣٦. ديوانه ، أ : ٣٩ .
 ٣٧. (١) مسند أحمد : ١٧٩ ، صحيح مسلم : ١٢٠/٧ ، سنن ابن ماجة : ٤٥/١ ، سنن الترمذى : ٣٠٤/٥ ، الكافي : ١٠٧/٨ ،
 ، الخصال : ٢١١ .
 ٣٨. ديوانه ، أ : ٢٣ .
 ٣٩. م.ن: ٢٣ .
 ٤٠. مجموعة شعره : ١١٣ .
 ٤١. كشف البقن : ٥٥ .
 ٤٢. مجموعة شعره : ١١٢ .
 ٤٣. الكافي : ٦٤/١ ، الخصال : ٢٥٧ .
 ٤٤. ينظر كشف اليقين : ٤/٦ .
 ٤٥. وقد ثأر الولادة بمعنى الخلافة وعليه فإن المذهب الإمامي يعدها من ضروريات المذهب ، لا من ضروريات الدين . أما إذا جاءت الولادة بمعنى الحب والولاء فهي واجبة على عامة المسلمين . ينظر : كتاب الطهارة : ٨٦ .
 ٤٦. ينظر: تنزيه الأنبياء : ١٧٢ .
 ٤٧. ينظر الغيبة : ١٥١ ، بحار الأنوار : ٢٦١-٣٦ .
 ٤٨. الشافي في الإمامة : ١٩٨/٢ ، ٤٠/٣ .
 ٤٩. ينظر ، الشافي : ٦٧ .
 ٥٠. المغني : ١٢٩/٢٠ .
 ٥١. مقدمة ابن خلدون : ٣٦٦ .
 ٥٢. حديث إنذار (العشيرة الأقربين) الذي جاء فيه: أن الرسول (ص) لما نزل عليه قوله سبحانه: [] وأنذر عشيرتك الأقربين [] - الشعراة: ١١٤ - في بدء الدعوة دعا عشيرته في دار عمه (أبي طالب) وفيهم أعمامه: أبو طالب والحمزة والعباس وأبو لهب ... وفي آخر الحديث... اخذ برقة الإمام على(ع) وقال: (أن هذا أخي ووصي وخليقتي فيكم، فأسمعوا له وأطيعوا) ، ينظر تاريخ الطبرى: ٦٣/٢ ، شرح نهج البلاغة: ٢١١/١٣ .
 ٥٣. ينظر موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) : ٤٥/٨ ، ٧٩/٢ .
 ٥٤. ينظر: الغدير : ١٩٨-١٩٧/١ .
 ٥٥. ديوانه ، أ : ٣٠ .
 ٥٦. م.ن: .
 ٥٧. م.ن: ٤٦-٤٥ .
 ٥٨. خم وادي بين مكة والمدينة عند الجحفة به غير عنده خطب رسول الله (ص)، معجم البلدان: ٣٨٩/٢ .
 ٥٩. طوى كثنا: أي عزم على أمر واستمرت عزيمته ، اللسان ، كشح : ٥٧١/٢ .
 ٦٠. بخ: كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء ، اللسان ، بخخ : ٥/٣ .
 ٦١. قد أقى الإمام علي بالغة واتي به الى ابي بكر وهو يقول(أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، فقال له بابع ابا بكر ، فقال: أنا أحقر بهذا الأمر منكم ، لا أبالي وانتم أولى بالبيعة لي ، أخذتم هذا الأمر من الأنصار ، واحتجتم عليهم بالقرابة من النبي(ص)، وتأخذونه منا أهل البيت عصبا؟ ألستم زعمتم لأنصاركم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد منكم ، فأعطيكم المقادة وسلموا اليكم الإمارة وأنا أتحجج عليكم بمثل ما احتجتم به على الأنصار نحن أولى برسول الله حيا وميتا فأنصفونا أن كنتم تؤمنون والإغبوا بالظلم وأنتم تعلمون ...) ، الإمامة والسياسة: ١٨/١ .
 ٦٢. مجموعة شعره : ١٠١-١٠٠ .

٦٣. تولى الشيء وتولى : أبiper . ولـى عنه أو نـائـي ، اللسان ، ولـى : ٤٠٥/٥ .

٦٤. الغـد : الـيـومـ الـمـرـقـبـ الـبـعـيدـ ، المعـجمـ الـوـسـيـطـ ، بـابـ الـغـيـنـ : ٢٠٢/٢ .

٦٥. الروضـةـ الـبـهـيـةـ فـيـ شـرـحـ الـلـمـعـةـ الـمـشـقـيـةـ : ٢٢٣/٦ .

٦٦. مـسـنـدـ اـحـمـدـ بـنـ حـنـيلـ : ٣٣١/١ ، السـنـةـ : ٥٥٢ ، حـصـانـصـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ، النـسـائـيـ : ٦٤ .

٦٧. دـيـوانـهـ ، أـ: ٢٩ .

٦٨. الـبـالـ : الـقـلـبـ ، وـفـنـ أـسـمـاءـ النـفـيـسـ ، اللـسـانـ ، بـابـ بـولـ : ٧٣/١١ .

٦٩. وـافـيـ فـلـانـ : أـتـيـ ، وـتـوـافـيـ الـقـومـ ، تـنـامـواـ ، اللـسـانـ ، وـفـيـ : ٣٩٨/١٥ .

٧٠. الـقـلـىـ : الـبـغـضـ ، فـإـذـاـ قـفـتـ الـقـافـ مـدـدـتـ قـوـلـ قـلـاهـ ، اللـسـانـ : قـلـاـ : ١٩٨/١٥ .

٧١. يـنـظـرـ ، تـارـيـخـ الطـبـريـ : ٧٢/٢ .

٧٢. دـيـوانـهـ ، أـ: ٣٠/٢٩ .

٧٣. الـكـورـ : الـرـحـلـ الـذـيـ تـرـكـ عـلـيـ إـلـبـلـ ، اللـسـانـ : ١٥٤/٥ ، ٣٦٥/١١ .

٧٤. مـسـنـدـ اـبـنـ يـعـيـ : ١١٨/٤ ، يـنـظـرـ مـنـاقـبـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ ، اـبـنـ الـمـغـازـلـيـ : ١٢٤ .

٧٥. الـمـبـاهـلـةـ : أـنـ جـمـعـ الـقـوـمـ إـذـاـ اـخـتـلـفـواـ فـيـ شـيـءـ وـيـقـولـواـ : لـعـنـةـ اللهـ عـلـىـ الـظـالـمـ مـنـ ، اللـسـانـ ، يـهـلـ : ٧١/١١ .

٧٦. آلـ عـمـرـانـ : ٦١ .

٧٧. دـيـوانـهـ ، أـ: ٣٧ .

٧٨. مـنـ : ٣٨-٣٧ .

٧٩. كـاهـلـ : هـوـ مـقـمـ أـعـلـىـ الـظـهـرـ ، اللـسـانـ ، كـهـلـ : ٦٠٠/١١ .

٨٠. نـحـاـ يـحـوـ دـحـواـ ، دـحـىـ يـحـيـ دـحـيـ ، دـحـىـ الـمـطـرـ الـحـصـىـ عـلـىـ وـجـهـ الـأـرـضـ دـحـواـ : نـزـعـهـ وـالـمـطـرـ الـدـاهـيـ ، يـدـحـيـ الـحـصـىـ عـنـ وـجـهـ الـأـرـضـ يـنـزـعـهـ ، اللـسـانـ ، دـحـاـ : ٢٥١/١٤ .

٨١. الـفـضـائـلـ : ٩٧ .

٨٢. يـنـظـرـ الصـحـيـحـ مـنـ سـيـرـةـ النـبـيـ الـأـعـظـمـ : ٤١٣/٢٢ .

٨٣. شـرـ الـأـخـبـارـ : ٣٩٥/٢ ، نـهـجـ الـإـيمـانـ : ٦٠٩ ، مـنـاقـبـ آلـ أـبـيـ طـالـبـ : ٤٠٣/١ .

٨٤. مـنـ .

٨٥. (١) دـيـوانـهـ ، أـ: ٢٣ .

٨٦. الـلـبـ مـنـ كـلـ شـيـءـ : خـالـصـهـ وـخـيـارـهـ وـنـفـسـهـ وـحـقـيقـتـهـ ، المعـجمـ الـوـسـيـطـ ، بـابـ الـلـامـ : ٥٣٩/٢ .

٨٧. يـنـظـرـ ، الـغـيـبةـ : ١٥١ .

٨٨. دـيـوانـهـ ، أـ: ٣٤ .

٨٩. دـيـوانـهـ ، بـ: ٢٩١ .

٩٠. الـغـدـاـ : الـبـكـرـ ، اللـسـانـ ، غـداـ : ١١٦/١٥ ، عـرـفـ : عـرـفـتـ الـفـرـسـ أـيـ جـزـزـتـ عـرـفـهـ ، اللـسـانـ ، عـرـفـ : ٢٣٦/٩ .

٩١. يـنـظـرـ ، الـكـافـيـ : ٢٥٥ .

٩٢. دـيـوانـهـ ، أـ: ٣٣-٣٢ .

٩٣. جـابـلـ : مدـيـنـةـ بـأـقـصـيـ الـمـغـرـبـ وـأـهـلـهـ مـنـ لـدـ عـادـ وـأـهـلـ جـاـبـرـسـ مـنـ لـدـ ثـمـودـ وـهـيـ فـيـ أـقـصـيـ الـمـشـرـقـ ، يـنـظـرـ : مـعـجمـ الـبـلـدانـ : ٥٩١/٤ ، الـبـلـدـ : بـيـتـ فـيـ أـصـنـامـ ، الـعـيـنـ : ١٣/٨ .

٩٤. دـهـشـ ، دـهـشـاـ : تـحـيـرـ وـذـهـبـ عـقـلـهـ ، الـمـعـجمـ الـوـسـيـطـ : ٦٢٢/١ . الـبـلـدـ : مـاـ لـمـ يـحـفـرـ مـنـ الـأـرـضـ وـلـمـ يـوـقـدـ فـيـهـ ، اللـسـانـ : ٩٤/٣ .

٩٥. الرـعـدـ : ٤٣ ، وـقـالـ تـعـالـىـ : [] وـلـاـ رـطـبـ وـلـاـ يـاـسـ إـلـاـ فـيـ كـتـابـ مـبـيـنـ [] ، الـأـنـعـامـ /ـ ٥٩ـ .

٩٦. الـكـافـيـ : ٢٣٩ ، بـصـائرـ الـدـرـجـاتـ : ١٧٣ ، ٢٢٣ .

٩٧. بـصـائرـ الـدـرـجـاتـ : ٣١٩ ، بـحـارـ الـأـنـوـارـ : ١٧٢/٢ .

٩٨. دـيـوانـهـ ، أـ: ٣٧-٣٦ .

٩٩. الرـتـقـ : لـحـامـ الـفـقـ وـاصـلـاحـهـ ، اـيـ اـنـهـ ضـدـ الـفـقـقـ ، اللـسـانـ : ١١٤/١٠ ، أـسـبـلـ فـلـانـ ثـيـابـهـ إـذـ طـولـهـ وـأـرـسـلـهـ إـلـىـ الـأـرـضـ ، اللـسـانـ : ٢١٩/١١ .

١٠٠. وـرـدـ الـبـيـتـ عـنـ عـيـاسـ تـرـجـمانـ كـالـاتـيـ :

وـبـابـ غـداـ كـلـ مـدـيـنـةـ وـحـبـلـ بـنـالـ الرـشـدـ فـيـ الـبـعـثـ وـاـصـلـهـ

١٠١. مـجمـوعـةـ شـعـرـهـ : ١٤٧ .

١٠٢. أـقـالـ : أـقـالـ الـعـهـدـ أـيـ فـسـخـهـ ، الـمـعـجمـ الـوـسـيـطـ ، بـابـ الـقـافـ : ٤٥٨/٢ .

١٠٣. آلـ عـمـرـانـ : ١٠٣ .

١٠٤. مـزـبـورـ : الـكـتـابـ كـتـبـهـ أـوـ أـقـنـ كـتـابـهـ فـيـهـ مـبـزـورـ ، الـمـعـجمـ الـوـسـيـطـ : الـزـايـ : ٨٠٦/١ .

١٠٥. الـكـافـيـ : ٢٧٣/١ .

١٠٦. مـنـ : ٢٧٣/١ .

١٠٧. الـجـامـعـ لـأـحـكـامـ الـقـرـآنـ : ٢٨/١٩ .

١٠٨. الـأـنـعـامـ : ٥٩ .

١٠٩. الـوـاقـعـةـ : ٧٩ .

١١٠. يـنـظـرـ ، عـلـمـ الـإـمـامـ : ٢٦٩-٢٦٧ .

١١١. دـيـوانـهـ ، أـ: ١٥٣ .

١١٢. مـنـ : ٩٥ .

١١٣. بـحـارـ الـأـنـوـارـ : ١٤٧/٢٦ .

١١٤. دـيـوانـهـ ، أـ: ٥٢ .

١١٥. حـوـىـ الشـيـءـ حـوـاـيـةـ سـتـوـلـيـ عـلـيـهـ وـمـلـكـهـ ، الـمـعـجمـ الـوـسـيـطـ : ٤٣٧/١ .

١١٦. الإـرـشـادـ : ٣٥ .

١١٧. التـوحـيدـ : ٩٢ ، الـاـخـتـصـاصـ : ٢٣٥ ، مـنـاقـبـ آلـ أـبـيـ طـالـبـ : ٣١٧/١ ، بـحـارـ الـأـنـوـارـ : ٤٩/٥٣ ، ٢٩٠/٤٢ .

ديوانه ، أ : ٢٤ .	. ١١٧
مجموعة شعره : ١١٣-١١٤ .	. ١١٨
ينظر ، الإرشاد : ١٤٢/٢ ، موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) : ٥٠٧/٥ .	. ١١٩
ديوانه ، أ : ٧٠ .	. ١٢٠
الليل البهيم: لا ضوء فيه ، اللسان ، بهم: ٥٦/١٢، ليلة ظلماء حندس: أي شديد الظلمة ، اللسان ، حندس: ٥٨/٦ .	. ١٢١
ينظر ، رسائل المرتضى : ٢٧٤/٢ .	. ١٢٢
ديوانه ، أ : ٦٨ .	. ١٢٣
اللب : العقل والجمع الباب ، اللسان ليب: ٢٩/١ ، أبلس فلان: إذا سكت أو انقطع ولم تكن له حجة ، اللسان أبلس : ٢٩/٦ .	. ١٢٤
مستدرك الصحيحين : ٣٢/٣ .	. ١٢٥
الوتر.. الفرد ، اللسان وتر وتر: ٢٧٣/٥ .	. ١٢٦
شرح نهج البلاغة: ٢٠/١ .	. ١٢٧
أحكام القرآن : ٢٢/٤ .	. ١٢٨
الحشر : ٩ .	. ١٢٩
ديوانه ، أ : ٦٩ .	. ١٣٠
معجم المحسن والمتساوی: ١٩٤ .	. ١٣١
موسوعة أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) : ٤٩١ .	. ١٣٢
ديوانه ، أ : ٦٦ .	. ١٣٣
الإنسان : ١ .	. ١٣٤
ينظر، تفسير مجمع البيان : ٢٠٩/١٠ .	. ١٣٥
الإنسان : ٨ .	. ١٣٦
الشوري : ٢٣ .	. ١٣٧
شرح الأخبار : ٥١٥/٣ ، تاريخ مدينة دمشق : ٢٤١/٤٣ .	. ١٣٨
أنساب الأشراف : ٩٣/٢ ، تاريخ الطبری : ٣٠٠/٢ .	. ١٣٩
مناقب الإمام أمير المؤمنین: ٤/٣ ، شرح الأخبار : ٤/٤ ، الأمالی ، الصدوق : ٤٤٦ ، الأمالی ، الصدوق : ٤٤٦ ، المستدرک: ١٥٠/٣ .	. ١٤٠
الأمالی ، الصدوق : ٤١٤ ، شعب الإيمان : ١٨٩/٢ .	. ١٤١
كفاية الآخر : ١١٠ ، بحار الأنوار : ٣٣٣/٣٦ .	. ١٤٢
أشار الشافعی إلى هذا المغني قائلاً :	. ١٤٣
(البسيط)	
فرض من الله في القرآن أنزله من لم يصلی عليکم لا صلة له	يا أهل بيت رسول الله حکم يكفیکم من عظیم الفخر أنکم
ديوان الإمام الشافعی: ٩٣ .	. ١٤٤
مجموعة شعره : ١١٤ .	. ١٤٥
النفل : ما شرع زيادة على الفريضة والواجب ، المعجم الوسيط ، باب التون : ٨٠٦/٢٠ .	. ١٤٦
مجموعة شعره : ١١٤ .	. ١٤٧
الطود : الجبل العظيم ، اللسان ، طود : ٢٧١/٣ .	. ١٤٨
مجموعة شعره : ١١٤ .	. ١٤٩
أحبته : غيره ، أبطله ، اللسان ، حبط : ٢٦٩/٧ .	. ١٥٠
ديوانه ، أ : ٦٢ .	. ١٥١
الغبن : ضعف الرأي .	. ١٥٢
كشف اليقين : ٢١٧ ، مجمع الزوائد : ١٠٨/٩ .	. ١٥٣
الضعن : الحقد ، اللسان ، باب ضعن : ٢٥٥/١٣ .	. ١٥٤
ديوانه ، أ : ٦٢ .	. ١٥٥
نعت الشاعر الإمام (ع) : (البئر والقصر المشيد) إشارة منه إلى تفسير الإمام الصادق (ع) لقوله تعالى [[فكأين من قرية أهلناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد]] ، الحج : ٤٥ . حيث قال (القصر المشيد والبئر المعطلة على) ، مناقب أبي طالب: ٢٨/٢ . وفي تفسير أهل البيت (عليهم السلام) لـ (بئر معطلة) أي عالم لا يرجع إليه ، ولا ينتفع بعلمه ، ينظر : بحار الأنوار : ١٩/١١ . وقد ضرب الله ذلك مثلاً لآل محمد (ص) ، وذهب بعض المفسرين إلى أن قوله تعالى (بئر معطلة) أي لا يستنقى منها وهو الإمام الذي قد غاب فلا يقتنيس منه العلم إلى وقت ظهوره ، (والقصر المشيد) هو المرتفع ، وهو مثل لأمير المؤمنین والأئمة (عليهم السلام) وفضائلهم المنتشرة في العالمين المشرفة على الدنيا . ينظر : بحار الأنوار : ١٠١/٢٤ .	. ١٥٦
ديوانه ، أ : ٤٠ .	. ١٥٧
ديوانه ، أ : ٤٠ .	. ١٥٨
آل عمران: ١٤٢ .	. ١٥٩
ديوانه ، أ : ٤٥ .	. ١٦٠
عيون الحكم والمواعظ : ١٢٦ .	. ١٦١
ديوانه ، أ : ٥٢ .	. ١٦٢
النساء : ١٤٥ .	. ١٦٣
المفردات في غريب القرآن: ٢٦٣ .	. ١٦٤
ينظر ، لسان العرب ، مادة شفع : ١٨٤/٨ .	. ١٦٥
تفسير الميزان : ١٥٧ .	. ١٦٦

بنظر مفهوم الشفاعة في القرآن : ٨٥ .	.١٦٧
البقرة : ٥٥ .	.١٦٨
الأنبياء : ٢٦ .	.١٦٩
الشعراء : ١٠٠ .	.١٧٠
النجم : ٢٦ .	.١٧١
الزخرف : ٨٦ .	.١٧٢
مناقب آل أبي طالب : ١٤/٢ .	.١٧٣
ديوانه ، أ : ٥٢ .	.١٧٤
السبب : الجبل القوي الطويل يصعد به وينحدر به ، اللسان ، سبب : ٤٥٥/١ .	.١٧٥
مجموعة شعره : ٥٣-٥٢ .	.١٧٦
المؤمنون : ١١ .	.١٧٧
مشارق أنوار اليفين : ٢٨٤ ، بحار الأنوار : ٣١٦/٢٦ ، ٣١٦/٣٦ .	.١٧٨
مناقب الإمام أمير المؤمنين : ٤٠٤ ، الأimalي ، الطوسي : ١٤١ .	.١٧٩
الأimalي الطوسي : ٢٢٨ .	.١٨٠
نقل الرواية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) أنه ارتज في حرب صفين عندما دعي للمبارزة فائلًا : (الجزء)	.١٨١

أنا على صاحب الصمصاصمة وصاحب الحوض على القيامة (*)
أخو نبي الله ذو العلامة قد قال إذ عمني العمامنة (**)

أنت أخي ومعدن الكرامة ومن له من بعدي الإمامة

الفصول المختارة : ٢٨٩ ، مناقب آل أبي طالب : ٢١٩/١ . تتبية الغافلين عن فضائل الطالبيين : ٥٦ .

(*) الصمصاصمة : السيف الفاطع ، اللسان ، صمم : ٣٤٢/١٢ .

(**) وردت (ذو) هكذا في (الفصول المختارة) أما باقي المصادر المذكورة وردت (ذي) .

١٨٢ . البقرة : ٣٧ .

١٨٣ . ذكر الطبرسي في مجمع البيان : (أن أدم رأى مكتوبا على العرش أسماء معظمة مكرمة فسأل عنها فقيل له هذه أسماء
أجل الخلق منزلة عند الله تعالى والأسماء محمد علي فاطمة الحسن والحسين فتوسل أدم (ع) إلى ربه بهم في قبول توبته ورفع
منزلته (فتاب عليه) . ينظر : تفسير مجمع البيان : ١٦٣/١ .

١٨٤ . مجموعة شعره : ٥٠ .

١٨٥ . ديوانه ، أ : ٣٩ .

١٨٦ . م.ن: ٢٥ .

١٨٧ . مسحة : حول صورته إلى أخرى أقبح ، المعجم الوسيط ، باب الميم : ٢٠٦/٤ .

١٨٨ . التبر : الذهب والفضة قبل أن يعلملا ، كتاب العين : ١١٧/٨ .

١٨٩ . ملخص القصة حسب ما هي واردة في هذه الآيات أن ملك من الملائكة أخطأ فعاقبه الله تعالى أن مسخه مقبحا صورته
على شكل ثعبان . فجاء الملك إلى أمير المؤمنين (ع) طالبا منه الشفاعة وهو في هذا الحال فإذا برسول الله (ص) حاضرا وقد
اطلع على حالة الملك المعاقب من الله تعالى فاكد رسول الله (ص) طلب الملك من أمير المؤمنين فقام الإمام داعيا الله أن يغفر
للملك ويدفع عنه العقوبة وكان رسول الله (ص) يؤمن لدعائه فرضي الله سبحانه وتعالى الدعاء ورفعت عن الملك العقوبة وبدأ
يعلو في السماء وقد أثبت ريشا عليه كريش الطاووس وقد زينه الله بجواهر لها بريق كбриق التبر . وذكر ابن شهر آشوب أبيات
من الشعر نسبها إلى ابن حماد تروي هذه القصة :

(الكاملا)

لقد غدا يوما إلى الهداي إذا بالباب معترضا شجاع أقرع
فسعى إلى مولاي يلحس ثوبه كالمستجير به يلزو ويضرع
حتى إذا أبصر النبي نصره داري الشجاع له يذل ويحضرع
والظهور يومي للشجاع بكمه ويدوده بالرفق عنه ويدفع
ناداه رفقا يا على فإن ذا ملك له من ذي المعارج موضع
مناقب آل أبي طالب : ١٤٠/٢ .

١٩٠ . ديوانه ، أ : ٥٥ .

١٩١ . البقرة : ٣٧ .

١٩٢ . الهدایة : ٢٥٦ ، من لا يحضره الفقيه : ٥٧٧ .

١٩٣ . وسائل الشيعة : ٣٢٤/١٤ ، بحار الأنوار : ٣٧٤/٩ .

١٩٤ . الحال : ٦١٦ ، بحار الأنوار : ٩٥/١٠ ، ٩٥/٩٧ .

١٩٥ . النساء : ٨٠ .

١٩٦ . التوحيد : ١١٧ ، الاحتجاج : ١٩٠/٢ .

١٩٧ . مجموعة شعره : ١٠٧ .

١٩٨ . طوس مدينة في خراسان بينها وبين نيسابور فراسخ ، معجم البلدان : ٤٩/٤ .

١٩٩ . ديوانه ، أ : ٥٤ .

٢٠٠ . غشت : غشيت الشيء إذا غطيته ، اللسان ، غشا : ١٢٦/١٥ .

٢٠١ . ديوانه ، أ : ٥٥ .

٢٠٢ . م.ن .

٢٠٣ . البهجة : حسن لون الشيء ونضارته ، اللسان ، بهج : ٢١٦/٢ .

٢٠٤ . ديوانه ، أ : ٥٥ .

٢٠٥ . آل عمران : ١٦٩ .

- الليل : ١٢ ٢٠٦
- ينظر ، اللسان : ٣٥٣/١٥ ٢٠٧
- ينظر النهاية في غريب الحديث والآثار : ٢٥٤/٥ ٢٠٨
- مسند أحمد بن حنبل : ٨٤/١ ، الغارات : ٦٦٦/٢ ، كمال الدين وتمام النعمة : ١٥٢ ٢٠٩
- دلائل الإمامة ، باب معرفة أن الله لا يخلو الأرض من حجة : ٤٣٨ ، ومثله مع فارق بسيط ينظر ، كمال الدين وتمام النعمة : ٢٦٢ ٢١٠
- كمال الدين وتمام النعمة : ٣٦٨ ، الخرائج والجرائح : ١١٦٥/٣ ، مناقب آل أبي طالب : ٣١٤/٣ ٢١١
- كفاية الآثار : ٢٧٠ ، بحار الأنوار : ١٥٠/٥١ ٢١٢
- ديوانه ، أ : ٣٩ - ٤٠ ٢١٣
- الوجل : الفزع والخوف / اللسان ، جل : ٧٢٢/١ ٢١٤
- قوض : أي قلع وأزيل ، اللسان ، قوض : ٢٢٤/٧ ٢١٥
- بصائر الدرجات : ٥٠٨ ، معاني الأخبار : ٣٤ ، العيبة : ٢٢٠ ، بحار الأنوار : ٢١/٢٣ ٢١٦
- ديوانه ، أ : ٥١ ٢١٧
- المنون : الموت ، اللسان ، متن : ١٣ : ٤١٥ ٢١٨
- تألوا : تجمعوا ، اللسان ، ألب : ٢١٥/١ ٢١٩
- ديوانه ، أ : ٥٣ ٢٢٠
- الأدلة : العلية ، اللسان ، دول : ٢٥٢/١١ ، أو به الغائب : أي إبابه ورجوعه ، اللسان : ٢١٧/١ ٢٢١
- الرجعة : بالفتح لا غير يعني بالرجوع إلى الدنيا ، الزاهر : ٣٣٠/١ ٢٢٢
- ديوانه ، أ : ٧٩ ٢٢٣
- المحق : النقصان وذهب البركة ، اللسان ، محق : ١٢/١٠ ، القضيب : السيف . الجمع قواضب ، اللسان ، هقضب : ٦٧٨/١ ٢٢٤
- المثلبة : العيب . الجمع مثالب ، المعجم الوسيط ، باب الثناء : ٢٠٥/١ ٢٢٥
- ينظر لسان العرب : ٣٦٩/٥ ٢٢٦
- يونس : ٥٣ ٢٢٧
- ينظر التبيان في تفسير القرآن : ٣٨٦/٥ ٢٢٨
- ينظر الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ٤٣٣/٩ ٢٢٩
- ينظر الكافي في الفقه : ٧٦ ٢٣٠
- ينظر : سبيل الهدى والرشاد : ٤٠٥/٩ ٢٣١
- ينظر كشف المراد في كشف تجريد الاعتقاد : ٢٧٥/٤ ٢٣٢
- بحار الأنوار : ٣٧٥/٤١ ٢٣٣
- الاحتجاج : ١٩٣/١ ، عن الإمام الصادق (ع) قال : (نادي ملك في السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا سيف إلا ذو الفقار ولا فقي إلا علي) ، مدينة المعاجز : ٩٥/١ ٢٣٤
- الأمالي ، الصدوق : ٢٦٨ ، مدينة المعاجز : ١٠٨ ، بحار الأنوار : ٦٥/٤٢ ٢٣٥
- مدينة المعاجز : ٤٢٦ ، بحار الأنوار : ٤٠/٢١ ٢٣٦
- ديوانه ، أ : ٦١-٦٠ ٢٣٧
- الدالة من يدل على من له عنده منزلة . . . والدال والهدي قريب بعضه من بعض وهما من السكينة والوقار ، اللسان ، ٢٤٧/١١ ٢٣٨
- دلل : ٤٦ ٢٣٩
- عيون المعجزات : ٦ ، مدينة المعاجز : ١٠٨/١ ٢٤٠
- ديوانه ، أ : ٤٦ ٢٤١
- أقل الشيء صادفه قليلا وأستقله رأه قليلا يقال تقل الشيء واستقله إذا رأه قليلا ، اللسان ، قال : ٥٦٣/١١ ٢٤٢
- ديوانه ، أ : ١٠٤ ٢٤٣
- الذك هدم الجبل والحاطن ونحوهما ، اللسان ، دكك : ٤٢٤/١٠ ٢٤٤
- الكافى : ٣٥١/٨ ٢٤٥
- فقد ورد عن الإمام الصادق (ع) قال : (استدب رسول الله [ص] ليلة بدر إلى الماء فأندب على فخرج وكانت ليلة باردة ذات ريح وظلمة . فخرج بقربته فلما كان إلى التلبي لم يجد دلوا ، فنزل في الجب تلك الساعة فملا قربته ثم أقبل فاستقلته ريح شديدة فجلس حتى مضت ، ثم قام ثم مرت به أخرى فجلس حتى مضت ثم مرت به أخرى حتى مضت ثم قام ، فلما جاء قال له النبي [ص] ما حبسك يا أبو الحسن قال : لقيت ريحًا ثم ريحًا شديدة فأصابتني قشعريرة . فقال : أتدركني ما كان ذلك يا علي . قال : لا . قال : ذلك جبرائيل في ألف من الملائكة وقد سلم عليك وسلموا ، ثم مر ميكائيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا ، ثم مر إسرافيل في ألف من الملائكة فسلم عليك وسلموا) ، مدينة المعاجز : ٩٢/١ ٢٤٦
- ديوانه ، أ : ٦٠ ٢٤٧
- أحجم : الأحجام ضد الاقتداء ، أحجم عن الأمر كف ونكص هيبة ، اللسان ، حجم : ١٨٦/١٢ ٢٤٨
- ينظر ، مدينة المعاجز : ١٦١/١ ٢٤٩
- ديوانه ، أ : ٦٠ ٢٥٠
- تم تلخيص الخبر لاستيقاء المعنى وذلك لطوله وللإطلاع ينظر : مدينة المعاجز : ١١٣/١ ٢٥١
- ديوانه ، أ : ٦٠ ٢٥٢
- الناقة الكوماء : وهي الطويلة السنام والكوم عظم السنام ، اللسان ، كمي : ٢٣١/١٥ ٢٥٣
- الخرائج والجرائح : ١٦٥ ، مدينة المعاجز : ٣٦٢ ، بحار الأنوار : ١٠١/٣٧ ٢٥٤
- ديوانه ، أ : ٨٤ ٢٥٥
- في مدينة الحلة وسط العراق هناك مشهد يسمى (مرد الشمس) يقع غربي نهر الحلة بمسافة تقدر (١٠٠٠م) عن ضفة النهر . وأشارت بعض الروايات لهذه المعجزة وقد وقعتها الشيخ الأميني في موسوعة الغدير ، وملخص الخبر : أن أمير المؤمنين

علي بن أبي طالب (ع) بينما عاد من واقعة النهروان التي جرح فيها ابنه (عمران) وقد توفي بالغرب من مدينة بابل الأثرية ودفن قربها ، وبعد أن عبر قسم من الجيش نهر الغرات تأخر قسم آخر وفاته فرض صلاة العصر فسألوا الإمام (ع) أن يدعو الله ليرد عليهم الشمس كي يؤدوا ما فاتهم من الصلاة . فاستجاب الله مطلبهم ببركة دعاء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وأدوا صلاتهم مع الإمام . ينظر : الغدير : ١٤٠-١٣٨/٣

- ٢٥٦ .
الخصال : ٥٨٠ .
- ٢٥٧ .
مجموعة شعره : ١٤٢ .
- ٢٥٨ .
مائة منقبة : ١٤٤ .
- ٢٥٩ .
ينظر لسان العرب : ٥١-٤٨/٣ .
- ٢٦٠ .
مفردات : غريب القرآن : ١٠٨ .
- ٢٦١ .
ينظر ارتقاء مهارات المحاجة : ٤٧٠ .
- ٢٦٢ .
الأنعام : ٨٣ .
- ٢٦٣ .
الشورى : ١٦ .
- ٢٦٤ .
النحل : ١٢٥ .
- ٢٦٥ .
النساء : ١٠٧ .
- ٢٦٦ .
ديوانه ، أ : ٣٦ .
- ٢٦٧ .
أزر : أزر به الشيء أحاط . اللسان ، أزر : ١٦/٤ .
- ٢٦٨ .
ديوانه ، أ : ٩٥ .
- ٢٦٩ .
الغيبة : ١٣٨ .
- ٢٧٠ .
ديوانه ، أ : ٢٣ .
- ٢٧١ .
شهاب كل أيض ذي نور ، المخصص : ٣٢/٣ .
- ٢٧٢ .
النمل : ٧ ، قال تعالى [إذ قال موسى لأهله أني آتست نارا سأتيكم منها بخبر أو آتكم بشهاب قبس لكم تصطلون].
- ٢٧٣ .
ديوانه ، أ : ٢٣ .
- ٢٧٤ .
حججته: أي غلبة بالحجج ، المحجة: الطريق ، اللسان : ٢٢٦/٢ ، الريب: الشك مع التهمة ، اللسان: ٤٤١/١ .
- ٢٧٥ .
ديوانه ، أ : ٢٦ .
- ٢٧٦ .
عن رسول الله (ص): (يا علي أنت ، أنت حجة الله ، وأنت باب الله وأنت الطريق إلى الله وأنت النبا العظيم ، وأنت السراط المستقيم . وأنت المثل الأعلى) ، موسوعة الإمام علي [ع] : ١٥٣/٩ .
- ٢٧٧ .
بصائر الدرجات : ٥١٧ ، الكافي : ١٨ ، موسوعة أحاديث أهل البيت : ٣٨٩/٢ .
- ٢٧٨ .
الكافي : ٦٠ ، التوحيد : ٣٦٢ ، موسوعة أحاديث أهل البيت : ٢٠١/٢ .
- ٢٧٩ .
ينظر : العقيدة الإسلامية على ضوء مدرسة أهل البيت (ع) : ١١٠ .
- ٢٨٠ .
الإنسان : ٣ .
- ٢٨١ .
ديوانه ، أ : ٧٢ .
- ٢٨٢ .
ديوانه ، أ : ٧٢ .
- ٢٨٣ .
آل عمران : ١٨ .
- ٢٨٤ .
النساء : ٤٠ .
- ٢٨٥ .
يونس : ٤٤ .
- ٢٨٦ .
طه : ٥٠ .
- ٢٨٧ .
النحل : ٩ .
- ٢٨٨ .
ديوانه ، أ : ٧٣-٧٢ .
- ٢٨٩ .
الحق: شدة الاغتياض ، والعنـت: دخول المشقة على الإنسان ، اللسان ، عنـت : ٦١/٢ ، حق: ٦٩/١٠ .
- ٢٩٠ .
ديوانه ، أ : ٧٣ .

المصادر والمراجع

١. القران الكريم
٢. الاحتجاج ، الشيخ الطبرسي ، (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق وتعليق وملحوظات : السيد محمد باقر الخرسان ، دار النعمان - النجف الاشرف ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م).
٣. الأحكام السلطانية والولايات الدينية ، علي بن محمد البغدادي الماوردي (ت ٤٥٠ هـ) ، ط ٢ ، مطبعة البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.
٤. أحكام القرآن، ابن العربي(ت ٥٤٣ هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان،(د.ت).
٥. الاختصاص ، الشيخ المعید ، (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق: علي اکبر الغفاری ، السيد محمود الزرندی ، ط ٢/٢ ، دار المفید ، بيروت - لبنان ، (١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م).
٦. ارتقاء مهارات المحاجة في المهارات الاجتماعية والاتصالية ، شوقي ظريف ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م.
٧. الإرشاد ، الشيخ المفید (ت ٤١٣ هـ) ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (ع) لتحقيق التراث ، ط ٢ ، دار المفید للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٨. الألفين في إمامية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ، العلامة الحلي (ت ٧٢٦ هـ) ، مكتبة الألفين ، الكويت ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٩. الأimali، الشيخ الصدوق(ت ٣٨١ هـ)، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية ، مؤسسة البعثة - قم ، ط ١ ، مؤسسة البعثة، ١٤١٧ هـ.
١٠. الأimali ، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق: مؤسسة البعثة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، قم ، ١٤١٤ هـ.
١١. الإمامة والسياسة ، ابن قتيبة الدينوري(ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق: طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع ،(د.ت).
١٢. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، تصحیح: د. محمد جعفر، د.محمد مهدی ناصح، (د.ت).
١٣. أنساب الأشراف ،أحمد بن يحيى بن جابر(البلاذري)،(ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: د. محمد حميد الله ، دار المعارف- مصر، ١٩٥٩ م

١٤. بحار الأنوار،العلامة المجلسي(ت ١١١ هـ) ، ط ٢ ، مؤسسة دار أحياء التراث العربي، لبنان - بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٥. البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدى (ت ٤٠٠٠ هـ) ، تحقيق: د. وداد القاضى ، ط٤ ، دار الصادر ، بيروت ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٦. تاريخ الطبرى ، محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ) ، ط٤ ، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، (٣) ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م).
١٧. تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر(ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق: علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ، ١٤١٥ هـ .
١٨. تفسير الميزان ، السيد الطبطاطى (ت ٤٠٢ هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، (د.ت) .
١٩. تفسير مجمع البيان ، الشیخ الطبرسی (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق وتعليق: الجنة من العلماء والمحققين الاختصاصيين ، ط١ ، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات ، بيروت - لبنان ، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).
٢٠. تنبیه الغافلین عن فضائل الطالبین ، المحسن ابن کرامۃ ، (ت ٤٩٤ هـ) ، تحقيق: السيد تحسین ال شیبب الموسوی ، مطبعة محمد - مركز العدیر للدراسات الاسلامية ، (٢٠٠٠ م) .
٢١. تنزیه الانباء ، الشیف المرتضی(ت ٤٣٦ هـ) ، ط/٢ ، دار الاضواء ، بيروت - لبنان(١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م).
٢٢. التوحید ، الشیخ الصدوک ، (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق وتعليق: السيد هاشم الحسینی الطهرانی ، مؤسسة النشر الاسلامی - قم المقدسة ، (د.ت) .
٢٣. الجامع لأحكام القرآن ، القرطبی (ت ٦٧١ هـ) ، تحقيق: مصطفی السقا ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٤. الخرائج والجرائم ، قطب الدين الرواندي (ت ٥٧٣ هـ) ، تحقيق: مؤسسة الإمام المهدي (عج) ، إشراف: السيد محمد باقر الموحد الأبطحي ، ط١ ، المطبعة العلمية ، قم المشرفة ، ١٤٠٩ هـ .
٢٥. الخصال ، الشیخ الصدوک (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق: علي أكبر الغفاری ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المشرفة ، ١٤٠٣ هـ .
٢٦. خصائص امير المؤمنین ، النسائی ، (ت ٣٠٣ هـ) ، تحقيق وتصحیح الاسانید ووضع الفهارس: محمد هادی الامینی ، مکتبة نینوی الحدیثة ، طهران ، (د.ت) .
٢٧. دلائل الامامة ، محمد بن جریر الطبری الشیعی ، (ت. ق ع) ، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية ، ط/١ ، مؤسسة البعثة ، قم ، (١٤١٣ هـ) .
٢٨. دیوان الإمام الشافعی ، اعتنی به: عبد الرحمن المسطاوي ، ط٢ ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، (١٤٦٦ هـ - ٢٠٠٥ م) .
٢٩. دیوان الناشی الصغیر (٢٧١ - ٣٦٦ هـ) ، جمع وتحقيق ودراسة ، علاء عبد الله الاسدی ، ط/١٤٣٣(١٤٣٣ - ٢٠١٢ م) .
٣٠. دیوان الناشی الصغیر ، علي بن عبد الله بن وصیف ، شاعر آل البيت (ع) المتوفی سنة (٣٦٦ هـ) ، تحقيق هلال ناجی ، ط/١ ، مؤسسة البلاع - بيروت - لبنان ، (١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م).
٣١. رسائل المرتضی ، الشیف المرتضی (ت ٤٦٣ هـ) تقديم: السيد احمد الحسینی ، اعداد: السيد احمد الرحانی ، دار القران الكريم ، قم ، ١٤٠٥ هـ .
٣٢. الروضة المھیہ في شرح الملمع الدمشقیة ، الشهید الثانی ، (ت ٩٦٥ هـ) ، تحقيق / محمد كلانتر ، ط/١ ، منشورات جامعة النجف الینیة ، (١٤١٠ هـ) .
٣٣. الزاهر في معاني كلمات الناس ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ابن الانباري ، (ت ٣٢٨ هـ) ، تحقيق: د. يحيى مراد ، ط/١ ، دار الكتب العلمية ن بيروت - لبنان ، (١٤٤٢ - ٢٠٠٤ م) .
٣٤. سبیل الهدی والرشاد ، الصالحی الشامی (ت ٩٤٢ هـ) ، تحقيق وتصحیح: عادل عبد الموجود والشیخ علی محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٥. سنن ابن ماجة-محمد بن يزيد الفزوي،(ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر للطباعة والنشر،(د.ت) .
٣٦. سنن الترمذی ، الترمذی (ت ٢٧٩ هـ) ، تحقيق وتصحیح: عبد الوهاب عبد الطیف ، ط٢ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزیع ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٧. السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعاة ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحرانی ، تحقيق: علی بن محمد العمran ، ط١ ، مجمع الفقه الإسلامي ، جدة ، ١٤٢٩ هـ .
٣٨. شاعر اهل البيت (ع) الناشی الصغیر ، علي بن عبد الله بن وصیف الحلة البغدادی ، حیاته ومجموعه شعره ، د. عباس ترجمان ، ط/١ - دار المحجة البيضاء - بيروت - لبنان ، (١٤٣١ - ١٤١٠ هـ) .
٣٩. الشافی في الإمامة على بن الحسین الموسوی ، الشیف المرتضی (ت ٤٣٦ هـ) ، ط٢ ، مؤسسة الصادق ، طهران ، ١٤١٠ هـ .
٤٠. شرح الأخبار ، القاضی النعمان المغرbi ، (ت ٣٦٣ هـ) ، تحقيق: السيد الحسینی الجلائی ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم المشرفة ، (د.ت) .
٤١. شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحدید (ت ٦٥٦ هـ) ، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهیم ، ط٢ ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ - ١٩٦٧ م.
٤٢. شعب الإيمان ، أحد بن الحسین البیهقی (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق: أبي هاجر محمد السعید بن بسیونی زغلول ، تقديم: د. عبد الغفار سلمان البغدادی ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م. شعراء الراثاء في العصر الجاهلي (دراسة فنية) ، د. مصطفی عبد الشافی الشوری ، دار الجامعة ، ١٩٨٣ م.
٤٣. الصحاح ، الجوھری (ت ٣٩٣ هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت - لبنان ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٤٤. صحيح مسلم / مسلم التیسابوری ، (ت ٢٦١ هـ) ، دار الفكر ، بيروت - لبنان ، (د.ت) .
٤٥. الصحيح من سیرة النبي الأعظم (ص) ، السيد جعفر مرتضی العاملی ، ط١ ، دار الحديث للطباعة والنشر ، قم - طهران ، ١٤٢٦ هـ .
٤٦. العقيدة الاسلامية على ضوء مدرسة آهل البيت (ع) ، الشیخ السبحانی ، مؤسسة الامام الصادق ، قم - ایران ، (١٤١٩ - ١٩٩٨ م) .
٤٧. علم الامام ، السيد کمال الحیدری ، تقریر الشیخ علی حمود العبدی ، ط/١ ، دار فرائد، (١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م)
٤٨. عيون الحكم والمواعظ ، علی بن محمد الليفي الواسطي (ت. القرن السادس الهجري) ، تحقيق: الشیخ حسین الحسینی ، البریجندي ، ط١ ، دار الحديث ، (د.ت) .

٤٩. عيون المعجزات ، حسين بن عبد الوهاب ، (توفي في القرن الخامس الهجري) (ت ق ٥ هـ) ، الناشر : محمد كاظم الشیخ صادق الکتبی ، ١٣٦٩ هـ .
٥٠. الغارات ، ابراهيم بن محمد القفي الكوفي (ت ٢٨٣ هـ) ، تحقيق : السيد جلال الدين الحسيني الأدموي المحدث ، طبع على طريقة الأوفست في مطباع بهمن - إيران ، (د.ت).
٥١. الغدير ، الشيخ الأميني ، (ت ١٣٩٢ هـ) ، طـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م.
٥٢. الغربية ، الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ عبد الله الطهراني ، الشيخ علي أحمد ناصح ، طـ ، مؤسسة المعارف الإسلامية ، قم المقدسـ ، ١٤١١ هـ .
٥٣. الفصل في المل والأهواء والنحل ، أبي محمد علي بن أحمدالمعروف (باب حزم الظاهري) (ت ٤٥٦ هـ) ، تحقيق : دـ. محمد إبراهيم نصر ، دـ عبد الرحمن عميرة ، طـ ٢ ، دار الجيل ، بيرو ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
٥٤. الفصول المختارة ، أبي عبد الله محمد بن النعمان العكاري البغدادي ، الشيخ العفيف (ت ٣٣٦ هـ) ، تحقيق : السيد علي مير شريفـ ، طـ ، دار المفيد ، بيروت - لبنان ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٥٥. الفضائل ، شاذان بن جبرائيل القمي (ابن شاذان) ، (ت ٥٦٦٠) ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٣ م.
٥٦. الكافي ، الشيخ الكليني (ت ٣٢٩ هـ) ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاری ، طـ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران (١٣٦٥) شـ .
٥٧. الكافي في الفقه، ابو الصلاح الحلبـي، (ت ٤٧٧ هـ)، تحقيق: رضا استادي ، مكتبة الامام امير المؤمنین(ع) العامة – اصفهان .
٥٨. كتاب العين ، الفراہیدی ، أبي عبد الرحمن الخلـل بن أحمد الفراہیدی ، تحقيق : مهـدی الخزومـی و دـ. إبراهـیم السامرـائی ، دار ومکتبـة الـهـلـال ، (د.ت).
٥٩. كشف المراد في شرح تجـيد الاعـقاد ، العـلـمـة الحـلـي (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : السيد إبراهـیم الموسـوـي الزـنجـانـی ، طـ ، مطبـعة إسماعـیـلـیـان ، قـم - إـیرـان ، ١٣٢٣ شـ .
٦٠. كشف اليقـن ، العـلـمـة الحـلـي ، (ت ٧٢٦ هـ) ، تحقيق : حـسـین الدـرـکـاـھـی ، طـ ١ / ١٤١١ هـ .
٦١. كفاية الآثر ، الخـازـن القـمـي (ت ٤٠٠ هـ) ، تحقيق : السيد عبد اللطـیـف الحـسـینـی الـکـوـھـکـمـی الـخـوـلـی ، مـطبـعة الـخـیـام ، قـم - إـیرـان ، ١٤٠١ هـ .
٦٢. كـمالـ الـدـین وـتـامـ النـعـمـة ، الشـیـخ الصـدـوقـ (ت ٣٨١ هـ) ، تصـحـیـح وـتـعلـیـقـ : عـلـی أـکـبـرـ الغـفـارـی ، مـؤـسـسـةـ النـشـرـ الإـسـلـامـیـ ، قـمـ المـشـرـفةـ ، ١٤٠٥ هـ .
٦٣. لـسانـ الـعـرب ، مـحمدـ بـنـ مـكـرمـ بـنـ مـنظـورـ الـأـفـرـيـقـيـ المـصـرـيـ (ت ٧١١ هـ) ، طـ ١ ، دـارـ الصـادـرـ ، بـيـرـوـتـ - لـبـانـ ، (د.ت).
٦٤. مـائـةـ مـنـاقـبـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـیـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ (عـ)ـ وـالـأـمـةـ مـنـ وـلـدـ (عـلـیـهـمـ السـلـامـ)ـ ، مـحمدـ بـنـ أـحـمـدـ بـنـ عـلـیـ بـنـ الـحـسـنـ القـمـيـ (ابـنـ شـاذـانـ)ـ (ت ٤١٢ هـ)ـ ، تـحـقـيقـ: مـدرـسـةـ الـإـمـامـ الـمـهـدـيـ (عـجـ)ـ ، إـشـرـافـ: مـحمدـ باـقـرـ بـنـ الـمـرـتـضـىـ الـمـوـحـدـ الـأـبـطـحـيـ ، طـ ١ ، مـطبـعةـ أـمـيـرـ ، قـمـ - إـیرـانـ ، (د.ت).
٦٥. مـجمـعـ الزـوـانـدـ ، الـهـيـثـيـ (ت ٨٠٧ هـ)ـ ، دـارـ الـکـتـبـ الـعـلـمـیـ ، بـيـرـوـتـ - لـبـانـ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ مـ .
٦٦. المـخـصـصـ ، عـلـیـ بـنـ إـسـمـاعـیـلـ الـنـحـوـيـ الـلـغـوـيـ الـأـنـدـلـسـيـ الـمـعـرـوـفـ بـ (ابـنـ سـیدـةـ)ـ ، تـحـقـيقـ: لـجـنـةـ أـحـیـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـیـ ، دـارـ أـحـیـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـیـ ، بـيـرـوـتـ - لـبـانـ ، (د.ت).
٦٧. مدـینـةـ الـمـعـاجـزـ ، السـیـدـ هـاشـمـ الـبـرـانـیـ (ت ١١٠٧ هـ)ـ ، تـحـقـيقـ: الشـیـخـ عـزـةـ اللهـ الـمـوـلـائـیـ الـهـمـدـانـیـ ، طـ ١ ، مـطبـعةـ بـهـنـ ، مـؤـسـسـةـ الـمـعـارـفـ الـإـسـلـامـیـ ، قـمـ - إـیرـانـ ، (د.ت).
٦٨. المستـرـكـ عـلـیـ الصـحـيـحـينـ الـحـاـفـظـ أـبـيـ عـبـدـ اللهـ الـحـاـكـمـ الـنـیـسـابـورـیـ (ت ٤٠٥ هـ)ـ ، إـشـرـافـ: يـوسـفـ عـبـدـ الرـحـمـنـ الـمـرـشـعـلـیـ،(د.ت).
٦٩. مـسـنـدـ أـبـيـ يـعـلـیـ ، أـبـوـ يـعـلـیـ الـمـوـصـلـیـ ، (ت ٥٣٧٠ هـ)ـ ، تـحـقـيقـ: حـسـینـ سـلـیـمـ اـسـدـ ، دـارـ الـمـأـمـونـ لـلـتـرـاثـ ، (د.ت).
٧٠. مـسـنـدـ أـحـمـدـ ، الـإـمـامـ أـحـمـدـ بـنـ حـنـبلـ ، (ت ٢٤١ هـ)ـ ، دـارـ الصـادـرـ بـيـرـوـتـ ، (د.ت). مـوسـوعـةـ الـمـصـطـفـیـ وـالـعـتـرـةـ (عـ)ـ ، الـحـاجـ حـسـینـ الشـاـکـرـیـ ، طـ ١ ، مـطبـعةـ سـتـارـةـ ، نـشـرـ الـهـادـیـ ، قـمـ - طـهرـانـ ، ١٤١٧ هـ .
٧١. مـشـارـقـ آـنـوـارـ الـيـقـنـ ، الـحـاـفـظـ رـجـبـ الـبـرـسـیـ ، (ت ٨١٣ هـ)ـ ، تـحـقـيقـ: السـیـدـ عـلـیـ عـاـشـورـ ، طـ ١ ، مـؤـسـسـةـ الـأـعـلـمـیـ ، بـيـرـوـتـ - لـبـانـ ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ مـ .
٧٢. معـجمـ الـبـلـدانـ ، يـاقـوتـ الـحـموـيـ ، (ت ٦٦٧ هـ)ـ ، دـارـ أـحـیـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـیـ ، بـيـرـوـتـ - لـبـانـ ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ مـ .
٧٣. معـجمـ الـمـحـاسـنـ وـالـمـساـوـیـ ، الشـیـخـ أـبـوـ طـالـبـ التـبـرـیـزـیـ ، طـ ١ ، مـؤـسـسـةـ النـشـرـ الـإـسـلـامـیـ ، قـمـ المـشـرـفةـ ، ١٤١٧ هـ .
٧٤. معـجمـ الـمـصـطـلـحـاتـ وـالـأـلـفـاظـ الـفـقـهـیـةـ ، مـحـمـودـ عـبـدـ الرـحـمـنـ عـبـدـ الـمـنـعـ ، دـارـ الـفـضـیـلـةـ ، الـقـاهـرـةـ ، (د.ت).
٧٥. المعـجمـ الـوـسـیـطـ ، إـبـراهـیـمـ مـصـطـفـیـ أـحـمـدـ الـرـیـزـاتـ ، حـامـدـ عـبـدـ الـقـادـرـ ، مـحمدـ النـجـارـ ، تـحـقـيقـ: مـجمـعـ الـلـغـةـ الـعـرـبـیـةـ،(د.ت).
٧٦. الـمـغـنـیـ ، عـبـدـ اللهـ بـنـ قـدـامـةـ (ت ٣٦٥ هـ)ـ ، دـارـ الـکـتـبـ الـعـلـمـیـ ، بـيـرـوـتـ - لـبـانـ ، (د.ت).
٧٧. الـمـفـرـدـاتـ فـیـ غـرـبـ الـقـرـآنـ ، الرـاغـبـ الـأـصـفـهـانـیـ (ت ٤٢٥ هـ)ـ ، طـ ٢ ، ١٤٠٤ هـ ، دـفترـ نـشـرـ الـکـتابـ .
٧٨. مـفـهـومـ الشـفـاعـةـ فـیـ الـقـرـآنـ ، مـاحـضـرـاتـ السـیدـ كـمالـ الـحـیدـرـیـ ، بـقـمـ: الشـیـخـ حـمـودـ جـوـادـ الـزـبـیدـیـ ، مـؤـسـسـةـ الـجـوـادـ الـلـفـکـرـ وـالـقـافـةـ ، (د.ت).
٧٩. مـقـدـمةـ اـبـنـ خـلـدونـ ، عـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ مـحـمـدـ اـبـنـ خـلـدونـ (ت ٧٣٢ هـ - ٨٠٨ هـ)ـ ، حقـقـ نـصـوـصـهـ وـخـرـجـ أـحـادـیـهـ وـعـلـقـ عـلـیـهـ: عـبـدـ اللهـ مـحـمـدـ الـدـرـوـبـیـ ، طـ ١ ، دـارـ الـیـعقوـبـ للـتـوزـیـعـ ، دـمـشـقـ ، (١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ مـ).
٨٠. مـنـاقـبـ أـلـ أـبـيـ طـالـبـ ، اـبـنـ شـهـرـ أـشـوبـ ، (ت ٥٨٨ هـ)ـ ، تـحـقـيقـ وـشـرـحـ وـمـقـابـلـةـ: لـجـنـةـ منـ أـسـانـذـ الـنـجـفـ الـأـشـرـفـ ، المـطبـعـةـ الـجـيـرـدـیـةـ ، الـنـجـفـ الـأـشـرـفـ ، ١٣٦١ هـ - ١٩٥٦ مـ .
٨١. مـنـاقـبـ الـإـمـامـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـینـ (عـ)ـ ، مـحـمـدـ بـنـ سـلـمـانـ الـکـوـفـیـ (ت ٣٠٠ هـ)ـ ، تـحـقـيقـ: الشـیـخـ مـحـمـدـ باـقـرـ حـمـودـیـ ، طـ ١ ، مـطبـعـةـ الـنـهـضـةـ ، قـمـ المـقـدـسـةـ ، ١٤١٢ هـ .
٨٢. مـنـاقـبـ عـلـیـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ (عـ)ـ ، أـحـمـدـ بـنـ مـوـسـیـ مـرـدـوـیـ الـأـصـفـهـانـیـ،(ت ٤١٠ هـ)ـ ، طـ ٢ ، مـطبـعـةـ دـارـ الـحـدـیـثـ ، قـمـ ، ١٤٢٤ هـ .
٨٣. مـنـ لـایـحـضـرـهـ الـفـقـیـهـ ، الشـیـخـ الصـدـوقـ ، (ت ٣٨١ هـ)ـ ، تـصـحـیـحـ وـتـعلـیـقـ: عـلـیـ أـکـبـرـ الغـفـارـیـ ، طـ ٢ / ٢ ، مـؤـسـسـةـ الـنـشـرـ الـإـسـلـامـیـ ، قـمـ المـشـرـفةـ ، (د.ت).
٨٤. مـوسـوعـةـ أـحـادـیـثـ أـهـلـ الـبـیـتـ ، الشـیـخـ هـادـیـ الـنـجـفـیـ ، طـ ١ ، دـارـ أـحـیـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـیـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ ، وـالـتـوزـیـعـ ، بـيـرـوـتـ - لـبـانـ ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٠ مـ .
٨٥. مـوسـوعـةـ الـإـمـامـ عـلـیـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ (عـ)ـ فـیـ الـکـتابـ وـالـسـنـةـ وـالـتـارـیـخـ ، مـحـمـدـ الـرـیـشـهـرـیـ ، تـحـقـيقـ: مـرـکـزـ بـحـوثـ دـارـ الـحـدـیـثـ لـلـطـبـاعـةـ وـالـنـشـرـ ، بـيـرـوـتـ - لـبـانـ ، ١٤٢٥ هـ .
٨٦. نـظـرـةـ حـولـ درـوـسـ فـیـ الـعـقـیدـةـ الـإـسـلـامـیـ ، عـبـدـ الـجـوـادـ الـإـبـرـاهـیـمـیـ ، طـ ١٤١٧ هـ .

٨٧. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين ابن الأثير ، (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق: محمود محمد الطناحي، ط٤، مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر، قم- إيران ، ١٣٦٤ق.
٨٨. نهج الامان ، ابن جير، (ت ٧٢٥ هـ) ، تحقيق : السيد احمد الحسيني ، ط١/١ ، مطبعة ستارة ، قم ، (١٤١٨ هـ) .
٨٩. الهدایة ، الشیخ الصدق ، (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق: مؤسسة الامام الهادی (ع) ، ط١/١ ، مؤسسة الامام الهادی (ع) ، (١٤١٨ هـ) .
٩٠. وسائل الشيعة (البيت) ، الحر العاملی ، (ت ٤١٠٤ هـ) ، تحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث ، ط٢/٢ ، مهر - قم ، (١٤١٤ هـ) .